كتاب اختيارات اشعار في ابواب
وطرائف الظرائف ص ١٧

كتاب اختيارات الاشعار ... ابواب
وكتاب طرايف الطرف وكتاب
سقط الزند مع الدرعيات
لابي العلاء التنوخي المعري

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطان الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود
خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع واستكتب ... الاثر
... احمد شيخ
المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما

طرايف الطرف ١

مراسات المدن ويداوي الجنون بالجنون ::
اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا ::
وبما انا ذا علوت هذا الجدد غير مبرهم بصري ولا وجع من
الاصغا ليث قصري بل مولّيا وجهي شطر قريحة شلع بالجودة
صفاتها ومتيمّا صعيد بحيرة ندي بالزلال صفاتها ومومّا ذا
روض طابع يميّز بين وضيع اللفظ وشريفه ويفرق بين تليد
المعنى وطريفه ويقف على مسود النظم وسيده ويفصل بين
رديّ السبك وجيده ::
كطبع ضيا الملك منصور الذي يميز بين الدر حاشاه والبعر ::
وينساب بين المشكلات اذا اعترت لحية وادٍ ربيع في مسلك وعر ::
وان شام سيف الفهم من غمد فكره يشقق شعر الشعر مع دقة الشعر ::
ممتثلا امره العالي لا زال عاليا وبالمضا حاليا في مقارعة هذه الامور
ومرتسما رسمه في معاقرة هذه الخمور ومتبعا رايه الثاقب في
اختيار البكر من الثيب من شعر علي بن الحسن بن ابي طباطبا اذ شعره
بين ساير الاشعار كالفخر وحاشا من العار فها انا اختار من
شعر علي بن الحسن ما ينزل الاعصم من اعلى الحصن ::
شعر لعمري حسن لكنني اتبع الاحسن من هذا الحسن ::

أما ان هذا الاحسن ينقسم على اربعة اقسام قسم اخترته للائمه
من جودة اداته وصحة معناه ومطابقته من روضه لفظه وغدير
معناه ولعمري هو ضالة طبعي واياها ينشد وقصيدة رائي واياها
ينشد وقسم اخترته لصحة لفظه ومرض لحظه غير ان شرف
معناه لم يوافق طبقة لفظه وفضل مضمونه لم يرافق عنقه
فهذا القسم وان لم يجل به نجاحي لكن خفضت له على علم جناحي
وقسم ضرب بين لفظه ومعناه بسور له باب باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبله العذاب فانزلت قبيل هذا القسم في مواطنه
وضربت صفحا عن ظاهره بحسن باطنه وقسم صادفه صحيح
الطبع جيد السبك دقيق النسج جليل القدر مشهور اللفظ
غريب المعنى غير اني وجدت بينه وبين بيت يضاده في هذه
الاوصاف الشريفة مخاصرة لاصقة وقرابة واشجة ورحما
ماسة بحيث لا غنية باحدهما عن الآخر فلم اذد طيره عن شجرات
روضه ولم اضرب غريبته عن ورود حوضه بل جمعت بينهما كراهة
لقطيعة القرابة ورعيا لقطيع تلك الغرابة ولولا ان منافثة الاكثار
تؤذن بالعثار وان منافثة الاطالة تشعر بالبطالة لهدرت شقشقة
ذكرى في عطن الاستكمال وصدقت حسن نكهرى في تفصيل هذه الاجمال

وفتحت باب كل بيت اخترته من محاسنه وقطرت حلبة كل معنى
انفرد في مراسنه وجلوت صورة كل جنس استخرجته من نظايره
وتلوت سورة كل نوع استحسنته من سايره واستوفقت الله
فيه للصواب وهذه فهرست الابواب

الباب الاول في النسيب

قال

فترت لواحظك المراض ولم تزل تلك الفواتر بالقلوب فواتكا

فالآن اجهر بالعتاب فكم وكم اسبلت اذيالي على هفواتكا
واذا التفت الى هواك افادني برد السلو تذكري جفواتكا
يا من وفاتي في فوات وصاله فت الحسان فوات قبل فواتكا

وقال

عجبت من دمعتي عيني من قبل بين وبعد بين
قد كان عيني بغير دمع فصار دمعي بغير عين

وقال

علقت لشقوتي رشا رشيقا رضيت به من الدنيا عشيقا
سقيما ناحلا طرفا وخصرا ثقيلا باردا ردفا وريقا

وقال

اقول والقلب له وقدة تحشي الحشا منها بمثل الحريق
يا ردفه رق على خصره فانه حمل ما لا يطيق

وقال

واني لاشكو لدغ اصداغك التي عقاربها في عارضيك تقيم
وابكي لدر الثغر منك ولي اب فكيف يديم الضحك وهو يتيم

وقال

لقد ظلم القمري اذ ناح باكيا وليس له من مثل ما ذقته ذوق

وما انا ذو شوق ولا طوق لي به وما هو ذو طوق وليس له شوق

وقال

بالامل الكاذب والخوف جعلت لي قلبين في جوف
امل قربا واخاف النوى فمهجتي في راحة او في
سعدت لو سفت ثرى تربة تسلكها خوف ثرى عوفي

وقال

اطلعت يا قمري على صدري وجها شغلت بحسنه نظري
ونزلت في قلبي ولا عجب فالقلب بعض منازل القمر

وقال

رعى الله احبابنا الظاعنين وان ضيعوا في شرط الحفاظ
فاحشاء احبابهم بعدهم من النار مملوءة بالشواظ
فدمع يفيض ونفس تفيظ وصبر يغاض وصب يغاظ

وقال

يا مسهرا ليلي الى الفجر ومبدلا وصلي بالهجر
صعدت قلبا كنت فيه وقد اذبته فهو دم يجري
وما بكت عيني الا لكي تسقط من عيني في حجري

وقال

اصبحت عبد الشمس ولست من عبد شمس انى لاعشق ستى وحق من شق خمسى
ميفا تترك يومى بالهجر حاسداً امسي ولا تبالى جفا اسر يومى ام سى

وقال

وازرق سيفي الجفن يبدو فيطلع حسنه للناس شمسا
ومافى عينه زرق معيب يعرضه لان يطوى وينسى
ولكن طرف شاربه فالقى زبرجده على عينيه عكسا

وقال

وخريدة تكسى الجمال لباسا قاسى الفؤاد بحبه ما قاسى
جنت خلاخلها بنعمة ساقها فلذاك سمى جرسها وسواسا

وقال

ايا من وصله حلو ويا من هجره مر فهب مقلتى البحر فلم فى فمك الدر

وقال

لرجله عندى يد اذ خطت نحوى فداها كل رجل ويد
فلا تمتعت بحرتى ان لم اعامله برق الابد

وقال

عرانى زكام فابتلانى بكربة بهجر بديع فى ملاحة فرد
وذاك لشمى ورد خديه دائما وقد يعترى داء الزكام من الورد

وقال
نمى فدا الذى لحاظ ينفذ فى مهجتى نفاذا
قلت وقد تهت فى هواه الينى مت قبل هذا
وقال
ما انصفوا اذ لقبوه شارباً من بعد ان اضحى لقلبى آكلا
وقال
بعدت فعاد حديد بالى باليا وتعطلت حالى وكانت حاليه
فلتدن او تبعد وكيف تصرفت فهى المنى وحديث نفسى خاليه
وقال
لقد كنت زيراً للغوانى ازورها فتضرب اوتار وتطرب نائى
فاصبحت زيراً ناحلاً بعد نايها استطلب اوتار ويقرب نائى
وقال
تقولون تعلى اسات اليك وهى بهجرانها محسنه
لانى قد ازددت عمراً به فيومى شهر وشهرى سنه
وقال
اذا اقتبس الهلال النور منه زوى عنه الجبين وقال من هو
وقال
ذاك بساط قد طويناه وعهود قد نسيناه
فان جرى بعد حديث الهوى بحضرتى قلت لهم ما هو
وقال
غريبة اتكعب ودايتها قد علقت فوقها للعوذة الودعا
قد غار فى اللحم كعباها وظنى ان سيطلعان على مجرى الوشاح معا
وقال
بعث عبداً كان لى بكا وسكنت النار من محنته
فهو عن ربعى مرتحل وانا الباكى على دمنه
قد بيت عينى مذ قذيت عين ميزانى من ثمنه

وبيكيهنه

الودع اذن السهر

وقال

أجدّك ما ينفك قلب مخبس عليك وأجفان المليك شواخص

وطرفك معتل وجسمك سالم وصدغك مهموز وخصرك ناقص

ولي عبرات فوق خدي دوافق ولي حسرات تحت ضلعي قوارص

مزجت دموعي بالدما صبابة فدمعي ممزوج وودي خالص

وقال

بنفسي ملاح مليح كأنه من الحسن بدر مشرق يتلالا

وزورقه مثل الهلال ولم نكن نرى قبله بدرًا يسوق هلالا

تموج بحرًا مقلتي لحبه فقلت له أحملني فمر وقالا

أتطلب في نهري لبحرك معبرًا وبحران في نهر يكون محالا

وقال

قد مل هواي فافترشت المله خل بوصاله تسد الخله

أدمى كبدي بسيف بحر سله ما أجوره علي سبحان الله

وقال

أضنى الهوى جسمي واكسف بالي وحرمت وصل الشادن الطبال

رمت الوصال فقال خطب بين لكن كبسك مثل طبلي خال

وقال

فقلت لجفنها لما جفتني وزادتني الغرام على الغرام

ألا يا جفنها رفقًا بنفسي فبينكما مناسبة السقام

وقال

تمكن التكسير من صدغه فكله جيم وعين ودال

وقال

أتتني سليمى لرسم السلام ونفسي تتوق إلى رسمها

صبيحة يوم قصير البقا تعدو غزالتها كاسمها

وقال

بهاني بوالد ساعدت سعدي ولا سقت السلام إلى سليمى

سأسرج مركبي ملكي بمالي فأركب واتخذا أيما وأيما

وقال

أفاطم يا ترب النجوم تركتني مساهرها ليلًا ولست بنادمة

فها أرضعي من در ريقك يا يمام جوانحه حول الموارد حائمة

ولولا مجالات المنى ما وجدتني أروم رضا عامنك وإنهاك فاطمه

وقال

لو أنني حسنه أراته حزني ما بنت عنه وعني قط لم يبن

لأنه لم يزل والحسن في قرن وإنني لم أزل والحزن في قرن

وقال

لله أي جاذر يوم النوى أودعن مني في الجنان جنونا

لو لم يكن جاذرًا ما يممت شعراتهن على الرؤوس قرونا

وقال

نفسي تكاد تسيل وهي مذابة شوقًا فيجمد ذوبها برد النفس

فاقرأ تبسم ضاحكًا من قولها متهللًا بجوى ولا تقرأ عبس

وقال

قد صح عندي أن وذك لم يكن إلا كرجسك الكحيل سقيما

ووجدت عندك ما كرمت وكلما جاسبت فعلي لم تجد عندي ما

وقال

لقد كنت أعرف بابن الحسن فلقبني الحزن بابن الحزن

فلولا الهوى ما لقيت الهوان ولولا الدمى لم أقف بالدمن

فيا أيها النفس لا تأبي عن الاجتماع عسى أنه أن

وقال

أرعني السمع فقد أنطقني بالنوح شوقي أنا في النوح حمام فاجعل صدغك طوقي

وقال

اروح وفي القلب مني شجي داغلو وفي القلب مني شجن

وابكي ولا طوق لي الفراق اذا ذات طوق بكت في فنن

فلله من مقلتي ما بدا وللنار من مهجتي ما كمن

واسهر منتصبا في الفراش كما انتصب الفعل من بعد ان

ومن الجفوني بشيء نسيت واحسبه كان يدعي الوسن

وقال

اقول لنفسي عسى ولعل وذلك من خدع العشق فن

وقال

مزين خطت يدا خطه سطرا من المسك على خده

كان ما يحصد من مقلتي يزرعه من بعد في ورده

وقال

حتى اذا قيل صحا وارعوى عاد كذي عادة اهل الهوى

ودب في خاطره ثانيا ذكر اللوى سقيا لعهد اللوى

مرعى نضير لم نصب بعده نظيره مذ ازعجتنا النوى

تدعو حماماه ولو لم تجب نوحهما المطرب لزيد عوا

ما شئت من خير ومن ميرة من كاف وبا وصلا بالفوا

فالكون قد اكسف من باله بلى طوى رونقه فانطوى

كانه لم يغن للامس وا كانا منه ولم يغن وا

ذوى فان قيل لماذا اقل غاب ذووه فلهذا ذوى

كانوا اذا اجتزت بهم رفعوا بالمقلة الدعج حروف الكوى

٦

طاب بهم عيش سوى انه طار مع العنقا نحو الهوا

وقال

بلاتا لطفني بلفظ طعمه متجلب من عسكري السكر

فاذا لحظت عرمت حملة عسكر واذا لفظت نثرت حمل العسكر

وقال

قد بت غزالا غادر القلب ماثبا بوجه دجت شمس الضحى عند نوره

وشوش حالي مثل تشويش صدغه وعهدي بحالي نظام ثغوره

لئن سره اني حزنت فانني رضيت بحزني رغبة في سروره

وقال

ظبي براه الله اظرف من برى غلا غدوة الاثنين الموعظ منبرا

فلم تخلص قلب شانيه من جوى والانف من رغم ولا الفم من برى

وقال

ردف كما التد الكثيب وفوقه كما امتز القضيب رطيبا

لم ادر ان الحسن دهقان الى ان صار يغرس الكثيب قضيبا

وقال

اقول وقد شف الفواد كواعب مواد حها تبنين فوق الركايب

كوى الله سربا مبتدى وصفها كوى وغاب هوى من منتهى نعتها عب

وقال

مزين زينه ربه فوجهه يثني على ربه يسن في الحمام من حذقه الحاظ عينه على قلبه

وقال

سلام وهل يغني السلام ودونه ظهور ركاب او بطون مسالك

ولولا الهوى ما وكلتني النوى الى حشاشة روح اودعت شخص هالك

وقال

قرب الهوى مني والفتى قاص واطاعني دمعي وصبري عاص

لو شق عن صدري لاقراه الهوى من سطر قلبي سورة الاخلاص

وقال

أسدٌ حموا حوزةَ ظبيٍ غدا كناسه من سمرهم غابا
توسدوا أذرعهم حوله والتحفوا الأذرع أثوابا

وقال

باديةُ الحسنِ على ضيقها والضيقُ يستبدعُ في البادية

وقال

عشنا إلى أن رأينا في الهوى عجبا كلَّ الشهور وفي الأمثال عش رجبا
أليس من عجبٍ أني ضحى ارتحلوا أوقدتُ من ماءِ دمعي في الحشا لهبا
وأنّ أجفانَ عيني أمطرت ورقا وأنّ ساحةَ خدي أنبتت ذهبا
عيداً أغوى وأدوى حبها وكذى العيدا غيٌّ وداءٌ لفقا لقبا

وقال

أقوت معاهدهم بشطّ الوادي فبقيتُ مقتولا وشطَّ الوادي
وسكرتُ من خمر الفراق ورقصت عيني الدموع على غنا الحادي
فصبابتي جِدٌّ وصوبُ مدامعي جودٌ وصفرةُ لون وجهي جادي
قالت وقد فتشتُ عنها كلَّ من لاقيته من حاضرٍ أو بادِ
أنا في فؤادك فارم لحظك نحوه ترني فقلتُ لها وأين فؤادي
ولكم ثنتت الفراق مغالطا واحتلتُ في استثمار غرس ودادي
وطمعتُ منها في الوصال لأنها تبني الأمور على خلاف مرادي

وقال

أطير صبابةً والشوق داجن وأقلق حسرةً والوجد ساكن
فطرفي في اجتلاب الدمع وافٍ وقلبي في اجتلاب الصبر خائن
فلم أبكي ومصطبري بكيٌّ وكائن أشتكي والوجد كائن

[illegible]

أمن فرق الفراق أصكّ قرني وهل تجدي وقد بانت الظعائن
وما سعلاي مسعدتي على ما أعاني من هواها أو أعاين
طواها في بحار الآل عني مواخر فوق نوق كالسفائن

وقال

لجمي وجرس ثغره أبدا والحزم في أن أحرس الثغر

وقال

يا عاذلي أقصر وكن عاذري في حب ظبي أكحل الناظر
فأكحل الناظر ذاك الذي قد قصد الأكحل من ناظري
مهفهف ذو صدغ وارد وليس قلبي عنه بالصادر
ويمر من قامته ذابلا وخده كالزهر الناضر
ولو وفى لي خلتني قادرا به على مملكة القادر

وقال

يا فالق الصبح من لألاء غرته وجاعل الليل من أصداغه سكنا
لا غرو لو أحرقت نار الهوى كبدي فالنار حق على من يعبد الوثنا
حاشاك حاشاك يا روحي فدا أوّل من فعل قبيح يأتي وجهك الحسنا
قرينك السوء في عينيك زين ذا والله قال وقيضنا لهم قرنا
يا نخل يا نخل حظي منك ليس سوى شوك ولسع فهل من أطيبك جنى
غصن ردا كثيب مئزرا قمر وجها رشا حسن جيد جؤذر عينا

وقال

ونمت ليلك ملء الطرف عن دنف بات بطرف غزير الدمع غير بكي
فبات أضيع من لحم على وضم وظل أهون من عظم بلا ودك

[illegible]

وقال لا القرب اكسبني منه الملالة ولا افادني منه ... والبعاد ...
لبئس ما زعموا ان المحب اذا دنا يمل وتشفي النائي احيانا

وقال سيبعث حالي في قرب وفي بعد فلا تسلني ودعني كان ما كانا

وقال تغيرت سلمى ومن حقها أن يصبر الصب على كبرها
بمقلتها الكلاحورية خط كتاب الحسن من حبرها

وقال تعودت الخلاف فلو كرهنا لذيذ وصالها حصل الوفاق
الا ليت الوصال يعود يوما فاخبره بما فعل الفراق

وقال بعينك انني من وجد مبرح وقيت بعيني كل وجد مبرح
ولولا الهوى ما غاض ماء تصبري وسال بمجاري دمعي كل ابطح

وقال حبيبتنا ما اطيب الوصل بيننا اذا ضمني يوما واياك مجلس

وقال ما الشرك الا انه والبين جذبه وفجعة الدهر لا تبقي ولا تذر
وفي فؤادي من لذع الهوى سقر طول الزمان وما ادريك ما سقر

وقال فديت من تيّا عنجا سقاني هواه فلم افق كاسا دهاقا
اضاحكه فانعق برقا ومن تبسمه فحكى براقا
وامطرني بنحيا مثل دمعي اراه الماء من عيني اراقا
وتحت ازاره ما لا اسمي ولو سميت لم اصبر فراقا
يقول اذا نظرت بموق عيني اليه مت ولا تهلك ذواقا

وقال كواو جوف قلبي لف صدغ ... علامة مهموز يحنّي ظهره
وضاعف اشجاني بسالم جسمه ومعتل عينيه وناقص خصره

وقال حبيبي معرض عني مول يباعدني على قرب المحل
اري نارا وبي برد شديد ولكن لا سبيل الى التصلي

وقال اراك مستعجلا يا حادي الابل صبرا وان خلق الانسان من عجل
وقفت والشوق يبكيني على طلل بال تجاذبه هدب البلى ابلى
أنا في جمل بال على طلل كانني طلل بال على جمل

وقال ارض مكرمة لم يود تربتها التي تجب اذيال من الحلل
شتى اللغات فلا تغرد او صاهل جرب او باغم غزل
اذا الغبار من الفرسان ثار بها رشته عشاقه الماكون بالمقل

وقال ضرورة الحب سؤال الدمن اواه فلم خيب فيهن ظن
اذا تلت عيني آياتها الف منها القلب كتب الحزن

وقال ورب نهار للفراق اصيله ووجهي كلا لونيهما متناسب
فدمعي وشخصي والمطي مقطر وقلبي وقرص الشمس والهم واجب
اطلت به احصي كواكب ادمعي وفي مثل ذاك اليوم تحصى الكواكب
فمن عاذري من غائب وخياله اذا خاط جفني النوم او جاض آيب
فما زلت منه واصلا وهو هاجر وغازلت منه حاضرا وهو غائب

وافد

يؤرقني في رقدتي وهو راقد ويوحشني في يقظتي وهو ذاهب
فان سد منه منخرجاش منخر وان سد منه جانب شاجانب

وقال
فلتني لك يا فتاة الحي نفسي وجاطك من دفاع الله واق

وقال
الذنا في العناق وقد دمتني لحادثة النوى اذنا عناق

وقال
تملكني واختار صدري مسكنا ومن عادة الملاك ان يسكنوا الصدرا

وقال
الحسن في المروة ان اسيرا واترك عندكم قلبا اسيرا
معاذ الله لست اسير الا اذا استطاع الاسير معي مسيرا
فوادلم يكد يصغي قليلا وان قرعت مسامعه كثيرا
اضلوه وما يبدي هداه ولكني اقود به ضريرا
وقد بنت السرير عليه سعدي فكاد سعيه تعلو الثريا
ارى بشفاها بلجامتي ما ارده اجده سلسالا نميرا
حوت من ما خديها غديرا وروضا من محاسنها نضيرا
ارنح جانبي ولست ادري اارعى الروض ام ارد الغديرا
اريد كليهما والثمر ايضا ومن يبغ الخطير يكن خطيرا

السلسال الماء العذب البارد في الحلق

وقال
يا صاحبي سلا فوادي هل سلا عمن كلفت بحبه لبحبيب لا
يارب ان تك لا تجود بسلوة تحيي بها النفس المشوق المبتلى
فانف الجلاوة عن مجاجة ريقه وامر بنفسج صدغه ان يذبلا

٩

وقال
تصيد فوادي عينها فتصيبني بنافذة منها الاصابة معتاده
وترسل نحوي اللحظ عن اخت نرجس اجود معي المدار اعني لعياده
بها فترة المرضى ومن ذا الذي راى سوا ها مريضا عم بالقتل عواده

وقال
ذكرت عرارة نجد وعز شميم العرارة بعد العشي
ومن لي بسعدى ومن دونها وقد حجبت خلف مرمى قصي
نعيب الغراب ونبح الذياب وحرش الضباب ووخد المطي

تميم وشمم اى مرتفع

وقال
الا سقيت اطلال ليلى وان عفت مغاني غوانيها وولى زمانها
توقيت اللذات في عرصاتها لذلك بكت نواحة ورشانها
وعهدي بها من قبل حمرا حمامها وخضرا مراعيها وبيضا حسانها
فطورا بلثم الناي يعني زنامها وطورا بضرب العود يعرى بنانها
وتجلو عصير البيل اغصان دوحها فتهتز سكرا والطيور قيانها

زنام يضرب به المثل في حسن الزمر وبنان عواد يضرب به المثل في ضرب العود ايضا

وقال
ولست بناسيها غداة افتراقنا تقول وعيناها تفيضان بالدم
ملكت مولت قلبي وتممت صبوتي فلا تجفني يا مالكي ومتيمي

وقال
لا باس ان اذوت فوادي عينها ان المقبل في ضان علاج

وقال
وما انس لا انس يوم الرحيل اذا ازمعت اول الليل ابتكارا
افاضت دموعا وفضت جموعا وشاقت صدورا وشقت صدارا
وحارت فصار بي الحزن جارا ونارت فاضرمت في القلب نارا

جمع صدرة

فلله ما اجهل المستهام ابعد العشية يرجو عرارا

وجه حكى الوصل طيبا زانه صدغ كانه الهجر فوق الوصل علقه

وقد رأيت اعاجيب الزمان وما رأيت وصلا يكون الهجر رونقه

ومن فوق قرطك خال اسحم بذلت له الروح من تحت قرطي

الباب الثاني في الاخوانيات

رام سواد النفس مني امرؤ منحته اسودة اربعة

شخصي وعيني وشبابي ودع رابعها فهو مقيم معه

كتبت وخطي حائش وجهك شاهد بان بناني من اذى السقم مرتعش

ونفسي ان تأمر تعش في سلامة فابعد لها منك السلام ومر تعش

عثمان يوم الدار لم يك جازعا جزعي لزم ركايب العثمان

كانت لظى هجرانه نزاعة لشوى احبته بغير توان

حاشاك ان تجزع من طرشة عرتك فالمغبون من تجزع

ما الاذن ان فكرت في شانها اكثر من ثقب فلم تجزع

اودعتها العلم باصبارة فاكتنزت من فرط ما تودع

والآن سموعك حاز المدى وآن ان تسمع لا تسمع

وانت فضل وتاثيل العلى عبق لا زال فضلك فينا ينشر العبقا

ابا حسن لا يدعك الصمم فليس بحقك منه لمم

بقيت لنا مسفرا عن اغر وعشت لنا عاطسا عن اشم

وقال

ان كنت اسهلت فاذكر ما الفاحشنا جاذبتني فيه اهداب المنى زمنا

فصحبة الغار لا تنسى ولا سيما اذا اتاك انيس الغار ممتحنا

اذا عن بيت منه حاولت حجه وان لم يكن فيه منى فهو لي المنى

وقال

زعمت ان عهودي ربما بطلت كلا فغيري بغير العهد بطلانا

ضع للذي خان عهد الاصدقا من التكشخن اسما على تقدير فعلانا

وقال

اتاني كتاب جامع كل طرفة كما جمعت شتى سفينة نوح

قريض لقوح بالبدايع لفظه ورب عقيم اللفظ غير لقوح

لارضك استسقي ومغناك انتحي وودك استبقي ونحوك اوحي

وقال

شرفت بكرتم اي تجابه ابوه الا لا تنكروا شرف البكر

اظن مدادا سايلا من يراعه دم العذرة المسفوك من لفظة البكر

منى ارومدحي فيه جمجم صايلا جوادي اعجابا به ورغا بكري

وقال

انا القادم الملقى بارضك رحله فان زرته بدلت بالخاقانه

احبك قبل اللقا فان تمت اخو صبوة شوقا الى الملتقى فهو

وقال

ولست مجاكيا ما خضت فيه معاذ الله مثلك لا تحاكي

ولكن كل مدح قيل قبلي وما سيقال بعد فانت ذا كا

وقال

واذا علكت الشعر كنت عبيده بل شعره في جنب شعرك يرخص

بذا وما بابيك سوا يزدري وابو عبيد خاش وجهل برص

وقال

سقيا لربعك من اخي جفني الحيا ايام كان خورنقي وسديري
في فتية عافوا امرا اشجارهم وثنوا انا ملهم لمري شجيري
ظفروا بجمر المدام وصادفوا بظفار ما راموا من التجمير
وخلا الهوا فنال قبر معمر ما شا من بيض ورجع صفير

وقال

عيش غرير بالوصال لبسته وانما لعيش بالوصال غرير
اقول له ولم انفس مغنى عليه ولا التليد ولا الطريف
فدى لك ما تزر عليه قمصي وقمصي لا تزر على سخيف
فاني منك في روض اريض دللت به على خصب وريف
ومن زهرات خطك في ربيع ومن ثمرات لفظك في خريف
وكم عاشرت من عصب لكن وجدتك من الوفهم اليفي
وما من كلامك حرجت شربت بعذبه شرب النزيف
ولي حشف وبي تطفيف كيل فما حشفي مع الكيل الطفيف

وقال

فان تردد علي فرهبتي من وان تحسن الي فرغبتي في

وقال

ابو بكر الصديق في الغار مونسي اذا غار بي خوف المعادين في الغار
عرضت عليه دين ودي فما ابا ولم يتلعثم من جحود وانكار
ولم تك منه بيعة الود فلتة فيزعم ان الامر منتقض طار

لذلك لم امنعه من خالص الهوى عقائد واخلاص الهوى زبدي الجاري
وبايع يودي قبل هذا امدا امنا علي ابا بكر وداويه في النار
وقد ضنت عن امثال ذلك عيني ففي النصح اعلاني موافق اسراري

وقال

ابا بكر جعلت فداك بل يا ابا بكر المعالي والمساعي
صرفت هواي منك الى صديق مراعي العهد معشاب المراعي
وقد ازفت نوى خرقا تلوى بنان يدي لتسليم الوداع
اذا ضاقت بخطب البين نفسي وجذ الطرف في خطو وساع
فجدني كل ان ترى برد التسلي احب الي من حرج النزاع
وابعد لي الرقاع ترد تباعا كما اتسقت انابيب اليراع
عدي بن الرقاع من الاساتي وما انا اذا علي بن الرقاع

زمن قربت والنوى الفراق
والخرقا التي لا تحسن شغلا

وقال

ولقد تمنيت الجواب فقيل لي ان التمني راس مال المبلس
واذا دنا بيرا الفتى رقصت على اظفاره فجلت فلوس المفلس

وقال

مقابل من طرفيه زكا عرفاه ارجاما واصلا با
لا ملقيا سوطا لذي ودعة ولا الى الجارات دبا با
ما بين نضاضة نطقه الا اتخذت العي لي دابا
مدح وبجو لها اسوة في النحل افوا ما واذنا با

وقال

وخط يمناه حلو ومن قصب وفي الحلاوات ما يعزى الى القصب

الباب الثالث في المدح

والله لولا حسن نيته لما لقي الشقا بابه مسعود
كان الحديد فلان يوم نزاله حتى تحقق انه داود
ويمجى ركب اذا نبهتهم صاحوا مبار ربا اهتزازا للعلى
يستسخرون من النجوم اذا سروا ويعلمون الغول انساب الفلا
متبسما والسيف يغمد في الطلى متهللا والرمح يركز في الكلى
يسم الملوك تحيرا وتذللا والسالمين تخيرا وتد للا
لولا جنون يعتريه لدى الوغا ما كان يدرع الحديد مسلسلا
انت الذي تردى العداة تطاولا لكنه تحيي العفاة تطولا
واذا زخرت فانت بحر من اجتدى واذا زمرت فانت بدر من اجتلى
قد كنت مستهزيا بطايفة ردوا الى الشمس نسبة الحاجب
ولم اصدق حتى لقيت به في الدست شمسا امامه الحاجب
عدلت بنيم جفون الناس غشيته بان يكحل جفن السيف بالارق
لا زال ينشر فينا فضله عبقا ما دام منتسبا فضل الى عبق
ينصف القرن فيرتد زكا عن حومة الحرب وقد جاخسا
وان تلونا مدحه فوجهه البسام لا يتلو علينا عبسا
شن النهاب على قوافل ماله بانامل كمغيرة الاكراد

عدوه في الاجناد من افرادها وراوه في الافراد كالاجناد
هو منهم لكنه متميز عنهم وليس الفحت مثل الزاد
وبه تفاخر كل حي ناطق بالضاد طاه في قدور الضاد
قد وم غاس
يا مومنا يطلع شمسا اذا القت ذكا اليد في كافر
قلم لمكسور العلى جابرا ما كسر الجوع ابو جابر
اذا حللت بواديه رايت حمى ممتنعا رد خطب الدهر خزيانا
لم تستبح ابلا للاين به بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
مبارك وجهه في كل مجتمع مشيع رايه في كل معترك
صاغ الحلي للعلى ايام دولته حتى سلكن الشوى منهن في مسلك
قالوا نجا السلطان عنه لا مجانبة الفحول وكان قرما صايلا
قلت احسنوا فالآن زيد فحولة لما غلا عن انثييه عاطلا
فالنخل يانف ان يسمى بعضه انثى لذلك جز ما متاصلا
ومتى يضن على الحديد بفرعه اصل يسيل على الحديد مقاتلا
يمنيه نفي الانثيين فانه نقص يسوق اليه مجدا كاملا
هذا وقد كان الكسوف لشمسه متطرفا يذكي سنا متضائلا
نجلوا عن الشمس الكسوف لتملا الاقطار والاقطاب ضوا شاملا
مثله
ان الهلال اذا اصاب مشذبا منه اتمهل ذرى وات اسافلا

كثر
اعتدل وصار تام القد
قاطع من الزوايد
صفا النظر

وقال
ومازاده عز الولاية رفعة وقد كان مرفوع الدعايم قبل ان
وليس له عيب سوى ان ضيفه يعاب بنسيان الاحبة والوطن
ولم ينسهم عن جفوة غير انه اناخ المطايا اذ راى دمث العطن
فالقى عصاه في ظلال حديقة تغنى ذباب الخصب في ايكها وطن

وقال
هو الحسن الموصوف بالحسن فعله ندى الكف طلق الوجه لدن الشمايل
فاويامنا من مدحه في دقايق واعكامنا من منحه في جلايل

وقال
بحرا اذا ما نذ فوق ظما طود اذا ما زلزلوه اطمان
كالما والنار جرت والتظى كالريح والترب بها وازحف

وقال
نظام الملك افرشك المعالي لقدرك عندها بحرا ونحرا
حويت جبلا وقارك في الرزايا وجود يديك سام البحر زخرا
لئن نسب الجواد الى عثار فعفوا عنه ان العفو احرى
واجدر ان يميل به فتور وقد حملته جبلا وبحرا

وقال
قلت ومن العجب ان طبعي قد كان اطلق ربعي بعينه فاصابه فهذا المعنى في بيتين قلتهما في بعض السادة المختص بصدر الوسادة وبها وقد كنت اعد في من المحسنين الى ان عثرت بهذه الابيات بعد سنين ولعمري صنع بذه الابيات في اجتماع الجبل والبحر ماهر والتفاوت بين الابياتين ظاهر

وقال
دعيت نظام الملك فانتظم الملك وطم على اعدا دولتك الهلك
واغرق بالطوفان كل معاند ودارك الجودي واستوت الفلك

ووجهك بدر في الغياهب مشرق وكفك في شهب السنين غمام
فاعجب ببدر لا يزال امامه غمام ولا يغشاه منه ظلام
واعجب من ذا غمام اذا سطا تلظى مكان البرق منه حسام
جنين هواه ان يفارق امه اذا المهد هام والقماط قتام
يذم نام الاسد في الغاب خيفة به وعليه للنمال سنام
اخو من القصب اصل لعابه خليطان اري ذايب وسمام
صحيح ويعلوه اصفرار كمن به وحاشا وجوه الحاضرين سقام
بكف غزير النوء مستمطر الحيا على شربه للواردين زحام
اغر توارى في اسمه نعت وجهه اتم استفاد الحلم منه شمام
ابو قادر اعني به ان قدره علي ومرقى النجم ليس يرام
فلا بابه للطارقين حجاب ولا سيفه في المارقين كهام
ولا برقه للمستميحين خلب ولا غيمه للشايمين جهام
اذا سرقت من ناظر الدهر غفوة ورصع في كاس المدام ندام
وحن بنان عوده ببنانه وناغاه بالناي الاجش زنام
وفلسف من دون الغزالة قهوة ومندس من شكل الاهلة جام
واقبل غصن بان يكلله كثيب ومهما سيل قيل غلام
وفي كل قلب من تلظي الشوق وقدة ومن ذكر ايام الوصال غرام
هنالك تدري انه يحرس العلى باجفان عين لا تكاد تنام

الاجش الصوت الغليظ

وقال
وامثل احوال اعدآيه وكلهم رمن ذا دوي
عصي مكللة بالروس وروس مكللة بالعصي
وقال
والعود مالم يكن تلقا ابدته فذال احمده فاق على البدل
وقال
خصم سخا ومنبر سطا وسيف مضى وسنان صدع
تفاوت اخوانه والخوان يرفع هذا وهذا يضع
وقال
اذا الفجار اطغاهم غنائم فعامهم به عام الفجار
فيفجاهم بارماح طوال ويفجعهم باعمار قصار
فمن دامي الكعوب بذي كعوب ومخضوب الفقار بذي الفقار
وقال
عمر الردا نداه انس كل جو طلق الروا رضاه برء كل دوي
وقال
من القوم الذين اذا استهدوا ندى فضحوا الخضم المستهاا
فلا ودوا الراس العز شجا ولا شجوا بدار الهون ودا
(لا شجوا اي لا ضربوا — والود الوتد)
وقال
جهير الندا كثير الندى جزيل العطا رحيب العطن
وان تاه في الدهر آمالنا تداركنا منه سلوى ومن
فسلوى وفيها لنا سلوة ومن ولم يتنغص بمن
وقال
ويخفق من فوقه دايما عقابان صارا الى حيث صارا
(العقاب العلم)
فهذاك لازم صدر اللوا وذاك في طلب النجم طارا
وقال
وان خاف شوك الورد جان فانه اخو فتكات خاف شوكته الورد

وقال
فلذا بن يحيى ان مثناه زايد على ما حكوا من جود معن بن زايدة
وقال
اشم بنهر فتق الجرح مارنه ولو رجا سايل جدواه ما نهره
جبينه في صفوف الجيش معرفة يوم اللقا ولكن القفا نكره
لما امتطيت رجايي نحو حضرته وفي ذراها لمثلي عيشة خضره
مشت الى خطوب الدهر جافية تشم تبين بين الارض معتذره
وقال
ابح للاعادي ما بحرتنا بهم وانبت لهم بالصفع وردا على القفا
فلازلت تعلو مركب السعد مسرجا وشانيك تجري في شقا ابن ملجم
وقال
اما اني اقول ولا احاشي ومثلي من يقول ولا يبالي
دعوا لبس المعالي فهو ثوب على مقدار قد ابي المعالي
مقالي لا يزال ينش منه قلوب الحاسدين على المقالي
(لا ينش اي لا تغلي — جمع المقلاة)
وقال
فتى يسعى لمجد يقتنيه اذا ما غيره يسعى لغير
على قدر ما هو من قريش سعيد الجد ما مون جبير
فيا عبد الكريم فلاك حقا اديم قد منه الله بيرك
فانت وصيغة التصغير لغو لبيب بيد انك من قشير
تنقصك العداة فمن كسير يسير القول فيك ومن عوير
كذى النصل المرجي النصر منه اذا وصفوه لم يذكر بخير
يسمى حرفه الماضي ذبابا ولقب وسطه الناتي بعير

وقال

اراك الغوطتين سقى بروك حيا نوع الصواعق تضيرك
وحاشاك الذنوب وفي نبي قتنا احمي بذا بلها نصيرك

وقل للشادن العواد اسرع الى وجبن بالاسروع زيرك
فان تسنت فاني لا ابني ان اميرك من بني كفي اميرك

كلا قلبيه جزبه تجده كريما فاستشر فيه ضميرك

وقال

لقد علمت سراة الحي اني اطوف الارض ملو ذعت مهدي
فطورا طالعا من ظهر نشز وآخر غاربا في بطن وهد

واهجو ساخطا فيضير بيني وامدح راضيا فيطيب شهدي
واقنص من تراحم لبازي وافرس من ظباءبهم لفهدي

فلم ار في طروق الفضل احوى من العدل الرضى حسن بن مهدي

وقال

عرفنا الزمان وذاق طعميه معا فاقتات طيبه ومج خبيثه
صاغ الحلى لمجلس التذكير لا تتوجه خلق ولا ترعيثه

حاشاه حاشاه قرب مذكر انت في تذكيره تانيثه

وقال

زدني الغيظ يا زمان فانه لنا باذر وزيونا ما نشتهي
لو انني لم انف خدمة غيره لوجدت انفي بين عيني ابله

وقال

وانت عفيف ملاث الازار وانت حيي مدار اللثام

وقال

وقيت الاذى ما دام للسيف قايم ولا زلت تستعلي على النجم قاعدا

وقال

مذ مسه النصب وحاشاه لدى الموايد

الباب الرابع

في الهجا

وقال

اذا علا رذل ولم تدلع المجد برهان ولا حجه
فاخذه مادرا له المال او نشبت على مقلاته الغجه

واتخذ الصبر على لومه سفينة ان طمت اللجه
وصانع الدهر فكم دولة صاغت من البلجة اترجه

وقال

يا صخر ما بك عزة لندى ميهات ما بالصخر من هزه
ما ذاق خبزك في الورى احد الا ثم خبزك العزه

وقال

ابغضت آل بني عمران قاطبة فلست اقراء عمري آل عمران

وقال

اشاع فسادة القسوى نصر وفاق جميع اهل فسا فسادا
فسا يحوي عليه فسادا خسين يمن بحر علي فسا فسادا

وقال

دار خلايق جنه ماالها في طيبها او حسنها كنه
ويمون البله وفيها ذووا اكثر اهل الجنة البله

وقال

واقرع طايش القلع سفيه يمية مع الالا المركب فيه

اعيوبن الغربان اخواه عادة فبات يواري سواة لاخيه

وقال

رويدك يا من الغضبة عناه توقضه الايام سوف تراه
فما هو فيما رام الا كباسط الى الما كفيه ليبلغ فاه

وقال

خل جرجان وخيم اينما شيت من مرعى مباح وحمى

انها دار هوان تركت مغنم القاطن فيه مغرما
ليس ذو الدرهم يدرى انه يشترى ثلجا به ام فحما
وقال
يا جاهلا عاب شعرى فكد قلبى في آلامه على نحت القوافى وما على اذالمه
وقال
يا اهل جرجان عفا على ارضكم الكالحة العابسه
فسفرتى من خبزكم قفرة وصرتى من خبزكم يابسه
لكم هوآء سلس بوها على عثانينكم الناپسه
فالرجل من اوحالكم رطبة واليد عن اموالكم يابسه
وقال
قل لهرون قد علاك اصفرار شاهد بالبغا ما فيه بحث
قد رايناك في الكرى فسررنا لم لا ان الحمار في النوم بخت
وقال
فتى ما به سقم وتعلوه صفرة فسائلت في الفحوى ودعنى من الشرح
وقال
سئلت عن نائك الرميس ابن سعد وقد مزقت استا فلة
فقلت دعنى فانه رجل مفعول ما لم يسم فاعله
وقال
بحو الخوارزمى عندنا دوله والذم من عرضه قضا سوله
اخطات النحو عرسه فغدت مرفوعة الرجل وهى مفعوله
وقال
جرح هجران غالب ليس يوسى فاذقه يا رب باسا وبوسا
ما عجبنا ان كان من خير قوم ان قارون كان من قوم موسى
وقال
زعيم خوارزمى عجل ونطقه خوار فما تبا له جا او ذهب
يا شبه عجل السامرى بذوره سوى ان هذا من خرى وهو من ذهب

بانخوذ من قول المتنبي
ازاحمت في ... بايدي طرقوا الناس ...

وقال
انت الذى اوليتنى مننا انا كالحمام ومن كالاطواق
وتمسكت بعرى نداك يدى وتماسكت بعلاك ارماقى
وبضاعتى نفقت لديك وكم كسدت لدى الجهال اسواقى
فنشرت مدحك حسب مقدرتى وعلكت شكرك مل اشداقى
وقال
كم محنة فكهاعنى وها انا ذا افلت عنها ولم تنحص اذنا بى
ان كنت فى حر قيظ من نواك فقد لونت مثل ربيع وشى اسلابى
وقال
وكم زرته كالايم ازحف عاريا وعدت كبيت الله اسحب ابراده

الباب السادس

في شكاية الدهر

وقال
اف من دهر رآنى فى غمار الفضلا فرمانى ببلا وغلا وجلا
وقال
هل رايتم نسق الحال على هذا الولا
وقال
ان كان ابليس لاى بلاسه من رحمة الله يسمى كذى
فاسمى افليس لانى من الافلاس فى خطب شديد الاذى
وقال
اناخت بساحتى المجحفات وكاد يسترنى الشامت
على ان لى مقولا ناطقا يدل على حكمه الصامت
وقال
يا سفرة فى الشتا باردة نهضت فيها لبعض اوطارى
قلت وعينى بالماجارية والما فى العين ليس بالجارى
يا ليتها سفرة كما زعموا بانها قطعة من النار

وقال
تعالَ نندبُ مع ورقِ الغضا على عهودٍ كربتْ ان تبيد
وقلّص الذيلَ وشمّر عن خلفٍ من الخلقِ حكاهم لبيدُ
وقال
توالت الانداء في الدامغان وهي وحقِّ الله اندى مغان
يدمغنا بردٌ وعرىً معًا والبردُ والعرى معًا دامغان
وقال
يا نحسُ يا كيوان فعلك كلّه سمجٌ لديّ فما لك استملحته
والجدي منك وهو ايضًا طالعي افسدته وجريتَ لو اصلحته
ويْ للجديّ ذبحته وسلختَه وشويتَه واكلتَه وسلحتَه
وقال
تجاوزتَ حدَّ الظلم يا زحلُ الذي ابيتك جارًا لي وحقًّا ابيتكا
ومنكَ تشاءمتُ الجديَ اذ كان طالعي فخذ حذرًا من هدمه فهو بيتكا
وقال
ادون خطوب دهري تحتَ خفّي وبا نفٍ مقولي عن لفظ افٍّ
على ان الحوادث دامغاتٌ جلاميدٌ من املاء
اخواني اعيذكم هموما تزيد ضراوة ان فيل كفي
وارجوان تعزّوني فانّي بعيدًا عن وجوهكم توفي
وقال
اتحسن انّي كلّما جئتُ زائرًا نهاني عن المقصود بوّابه الهندي
الا رضي بهذا لا ولو سفكوا دمي اغضي على ذا لا ولو سلخوا جلدي
وقال
انا من صدمة النوائب قاسٍ تعتريني خطوبها فاقاسي
ان بدا قارعٌ فراسي صخرٌ او بدا فاجعٌ فصخري راسي

وقال
انحت لضيف الحزن قلبي وسيمتي باكرام ما اوى الضيف في الناس فاشبه
ولي كبدٌ حرّى تلظّى تشوقًا الى كبدٍ اخرى على الارض ما شبه
الا سترّ سقمي والضنى ناطقٌ به واكتمُ وجدي والمدامعُ واشيه
اذا مرّ منتُ احدى الرزايا تزعزعت قرهبةٌ عهد بالتميمة ناشيه
وقال
يمرّ على زمانُ الربيع ولا العيشُ حلوٌ ولا الكاس مرّ
فافلاك بعنادي تدور واخلافه بخلافي تدرّ
اجرع من تربه ما يسوء واحرمُ من اربه ما يسرّ
واشرب من مقلتي ما يضير واكلُ من كبدي ما يضرّ
وعيني كالبحر طامي العباب ودمعي غ ما بها الملح درّ
غدت نهري وهي دهم الشباب وكنت وكانت لياليَ غرّ
لورد من الخد اضحى اثمّ ومسك من الصدغ امسى اجرّ
وليس تفي لي واين الوفا صديقٌ صدوقٌ من الناس طرّ
وما يشق على الحران يقال لكل من الناس حرّ
وقال
حزانني مرفوعة العين وغلّني مرفوعة الغين
وقال
خلفتُ خلفي ضيعةً ضاعت سوى دمن تعرّضها العوارض للبلى
ما ان تيسّر لي دخول رباعها الا تذكرت الدخول فحومَلا
وقال
سقى الحمى والحمى مجلسنا ندى سحاب لذيله ساحب

الشرى الحنظل

النهر جمع النهار

موضع

ارض كستني النعيم حمرة مشروبي فيها وخضرة الشارب

وقال: الم افلي عرض الفلاة وكم تطلعني ناقة من الغارب

اذكر ايام الحمى ثم وجهها بلى اتناسى ان ذكر الحمى يصبي

ومالي الى ما لين شوق فانها منغصة مزجور جادها الكلب

بمواقين ما ينفك في الكيرنا فخا مماة بلفظ العجم لا لغة العرب

وقارع اعوادي فقلت خزاية لجزوعك الخوار من نبعي الصلب

الخوار الضعيف

وقدر ان افلت ازحصر خوفه ذناباي كلا ان ذاك لبالهلب

شعر الذنب

وانهب اموالي فليس يجنبني الى رد خلخال لرملة او قلب

القلب السوار

ولو خاف تهديد الفرزدق مربع لخفت ولكن لا ترى الخوف من دابي

وقال: وكيف وعصفوري يرى الصقر طعمة وشاتي تغذو سخلها بدم الذئب

وقال: اجح بيوتا للاراذل ما بها لمن جاء ركن يرتجى ومقام

وقبلة اشفاه المكارم خلسة وزورة طيف الاصطناع لمام

وقال: لا حبذا البخت اعيانا ومال الى قوم تعدهم الاراذل اعيانا

يدرع البصل المذموم اكسية ويترك النرجس المشموم عريانا

وقال: ولي قصة بل غصة ومساقها مساغ وان اعيتها النسع تعلم

وقال: وما بي الا ان اطال ضيعتي لجومانة الدراج فالمتشلم

ادم البك الدمر اذ جاك بركة علي وحساني كوس البلابل

وطارت عصافيري وشالت نعامتي وماجت شياطيني وفارت مراجلي

وقال: كان بلاد الهون تنبت ارضها لنا ابرا متحوذة واشافيا

رششت لاني كنت ذرة بحرها ولو انني فيه قذى كنت طافيا

وقال: وما بالي اذ لا خصصت به منهم وفيهم وان خصوا باعزاز

رجل الزجاجة لا من عزها غسلت ولا من الذل احيصت مقلة البازي

وقال: اتراني يوما وجهي غاضا اتراضى لا كان من يتراضى

خلق الله للعباد بلادا ما قضى حق شكرها من تقاضى

يمه السغد نزهتنا سوادا وسمرقند وشعثنا بياضا

وقال: ولما عاد الحدثان تلوي بمستن الخطوب لقى طريحا

وحر عني الزعاوة صرف دهر يسوغ غيري الصرف الصريحا

الصريح الخالص

تركت الاتكال على الاماني وبت اضاجع الياس المريحا

وطنبت الخيام بدار قومي وقلت لحادثي ايلي استريحا

وذاك لانني من قبل هذا اكلت ثمينا فخريت ريحا

وقال: واني جعلت الحمد لله جنة لنفسي غداة استهدفتني النوايب

ودبت ذياب السوء تطلب سخلتي فاصبح مستخفا واقوص شارب

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع اثاثا ومم بالاميمة ناصب

وقال: وحي من الاذار دارت عليها صروف الذكر بصنوف الخبال

ماخوذ من قول الفرزدق يخاطب الخليفة عبد الملك بن مروان
الى امير المومنين رمت بنا هموم المنى والهوجل المتعسف
وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتا او مجلف

ركوبك في طلب المعليات بطون الفلا او ظهور الجبال

وقال

لو علم الوالدان ابنه يحرم بالآداب ما ادّبه

وقال

انت دمية الخدر بعدي وجنتي بعضي المداري
فقلت لها فديتك لا تغضي بسوء الراي عن حسن اختياري
فداركِ في نسيم الروح مسكٌ ومسككِ في شميم الطيب داري
ولكن الخطوب تمدّ من مالي فشددتُ القتود على المهاري
فرجّي الخير وانتظري ايابي فكم بعد العشية من عرارِ
بي الآداب خلّي غير اني بحرفتها اضطررت الى الصغارِ
كذاك بمعصم الحسناء صبرٌ على ضيق الخناق من السوارِ
يكاشفني العداوة كل جلفٍ أواري في عداوته أوارِي
أجامقه وغير الحمق دأبي ولكني أحمّق في ظفارِ

وقال

واشرقني الجريض فلا قريض واخنقني الكلام فلا كلام
فما الجياد اشعاري صهيلٌ ولا الظباء آدابي بغام

وقال

فيا دنيا اري بك كل شرٍّ فقولي اي خير لم تريني
وويبي من غلوك في امتضاضي ولا يغني فتيلا عنك ويبي

الباب السابع في العتاب

لحتك المكارم من صاحب أمدّ قوى العهد بالانفساخ
فأضحى لقرع صفاة الصفا وأمسى لقلع اواخي التواخي

وقال

ابا سهل وخلقك غير سهل ولست من الحزونة بالمعافي
اذا سمّيت احمد كدت غيظا اردّ عليك دال الاسم فا
تجافَ عن الجفاء ولا تجانب شقيقا عن شقاقك قد تجافي

وقال

اعيّرتني ان غاب عن عقر داره ابي وغرضت الجدّ في معرض الهزل
هو الليث ان ذاق المنون فانه احال مكافاة الاعادي على الشبل
وما في جيوش الشام من لا اذاه اذا حدّ في تنغيصها خلف مثلي
انا الفرع ارجو ان ازيد ترعرعا ولا سيما اذ ساخ تحت الثرى اصلي
فاصغ رعاك الله اني ناصح ومن لي بمن يصغي الى ناصح من لي

وقال

ولست استبدع ما انا بي من خرق في فعله شايع
فالرفق والقارظ غابا معا كلاهما لم يك بالراجع

وقال

فوق السيد نحوي نبله وكسا جيل وريدي حبله
كيف لا يمسك عني برّه بعدما امسك عني وبله
لم يصبني منه الا شرّه ولقد كنت مصابا قبله
ان يكن يدبره ما ساءني فليهن العطف وليطرب له
ساءني الدهر لاني عاقل ليت اني مثل غيري ابله

وقال

اقاضينا قل لنا اين انت الام تكلفنا البين انت

زممت ركابك عن ناجني وفجرت من عيني العين انت
رجوعك نحوي دين عليك فحتام تمطلني الدين انت
وكم قلت لي نحوكم عودة وخلناك لا تمطل المين انت
انست بيعقوب حتى دكم مزيلا بطلعته الاين انت

وقال
اباقاسم لا وجه للعتب بيننا فدع ما وجهي صافيا في قرارته
مكانك من قلبي مصون محصن فصنه وانصف في مراماة قاره

وقال
غريبكم ليس له دار ما هكذي يحترم الجار
طيرني وكري اليكم وفي قلبي لطير الغم اوكار
ومن ورائي فارحموا غربتي حدائق غلب وانهار
لكنني خلفتها مكرها والدهر تارات واطوار
وفي نزول الخان عار وفي امثالكم نار ولا عار

وقال
شممتم وذقتم طيب وردي وثمرتي فان يك شوك فاعذروا الورد والثمرا
وكيف اذود الطير عن شجراتكم وقد اطلعت اغصانها ثمرا مرا
سلام بكر البين مني عليكم واني لهذا الكسر ان يقبل الجبرا
حرام على المقراض ظفري فانما ظفرتم بلين القلب من قلمي الظفرا

وقال
فما لي من دقيق يا جليلا توارث عن قبيلته الجلاله
وحاشا ان يؤدك ثقل كلي ولم ترث السيادة عن كلاله

وقال
يا عمة الحضرة ليم الله انت طيب وبنا عله
قد كثر البق واحسست من كثرته في منتهى قله
تعارق من اعظمي لحمها وناشف من دمي البله
وان ترد في غزوها كله فامر بان تعمل لي كله
الكلة الستر الدقيق

وقال
عصر العصير اتي ولم اظفر انا بجرعة والياس من دني دنا
ولقد تخالجت المنى في خاطري والشيخ مرجو لتحقيق المنى

وقال
احسنت في مدحك ارجو ندى منك فكن لي حسن الجود
واستجل شكري انه نطفة تقاذفت من حسن الجودي

الباب الثامن
في العتاب

لم تخل مذ اعرضت عن جانبي خلقي وخلقي من شجي او شجن
ما غير سلسالك وردي ولو جز وريدي بابنه ذو يزن
يعني السيف فاز ابن النابلسي سيف ذو اليزن
وان نزلت بي سورة كدرت عندك ما بي فعسى الله ان

وقال
يا شرف السادة اعلق يدي حبلك امسك عقدة المحكما
بي بكم خيطت شفاهي به وقصة تستنطق الابكما
مسني الضر وجوشنه والمشتكى انت وحالي كما

وقال
يا شمس والشمس لها حاجب حاجبك الطلق لماذا انزوى
لئن مغالبي من نشوة لطائها نزاعة للشوى

فانو ابتلافا لكل امرء قال النبي المصطفى ما نوى

الباب التاسع
في الاستعطاف

يا اجل الناس يا من يوسع العافي بشرى
ضاق قلبي اذ تمنى وجهك الوافي بشرا
واضاع الشكر نعلي فاعذر الجافي بشرا

وقال
فديتك لم ابى سمعا لما قد امرت به فكيف ابى جابه
فلا تنط الدعابة بي بجدي اذا قرع الاصم الصلد جابه
وان انقاطها فاعذر فقدما دموا قبلي عليا بالدعابه

وقال
اواحد قلبي لا ارى لك ثانيا يمينا برب السبع اعني المثانيا
فلولا جنايات ابنة الكرم لم تخن سمو لك الوافي ولا عد جانيا
عددت خطياتي ومن ليلة نجري بعفوك ان يكون كريما

الباب العاشر
في الاستعطاف

كذاك الاماني اذا عنت لخاطر مستر قد عنت
وقد ظنت النفس نحو نجد على رغم كل يد ضنت
بما ذا بتلك التي اوجبت هبوط ابينا من الجنة
والحق بها فدية ابن الخليل تكن عند نفسي كما ظنت

وقال
القمتني ثدي العنايه مرضعا ثم انثنت شفتاي عنك فطيما

فاعطف على فان حيرى راحل ما دمت في وادي العتاب مقيما
وتجل من طور المعالي وارض ع دون الانام مناجيا و كليما

وقال
علام امزج لا دار ولا سكن وفيم امزج لا كاس ولا سكر
ومن وراي اطفال كزغب قطا خلفتهم حيث لا ما ولا شجر
هم المنى وحديث النفس خالية وهم على البعد مني السمع والبصر
فاقسم ابا قاسم جدواك بينهم واعمر رحالهم بالبر يا عمر

الباب الحادي عشر
في الافتخار

اذا اجتنبت ادوات الكفاة فليس اداني اله دواتي
وما ذاك الا لاني بها اداوي عفاتي وادوي عداتي

وقال
ابرعوا الينا الحاسدون وقللوا امنا بهمنا منهم مكان العرايك
الم يعلموا انا شياطين كلما تضاحا يد منا ثياب المهالك

وقال
برى جسدي حب العلى فتهدمت ورجلي على الحرف العلاة مشيد
وقد ملكتني شيمة ملكية وهمة جني الغرام مريد
فلله نفس عذبتني بهمها عرا لي بها النقصان وهي تزيد
تطاوعني الا سادو هي ابية ويدنو الي النجم وهو بعيد
وقفر يضل الركب في حجراتها تظل ومنها قايم وحصيد
اذا استقبلتني الريح فيها تعجبت وقالت لحال الله اين تريد

تناسب فيها قيد مجي وليلتي وغايتها كل الثلاث مديد

وقال

وخاملٍ بمكاني عاد مشتهراً ومن يمان الغواني شهرة العنم

يا بؤس حدبت لو ان المجد انصفني منه لتوج فودي راسه قدمي

ان يلبس العز اكليلا فسوف ترى اكليل يافوخه عجزاً من سلم

وقال

لله اي فتى اقل رداءه كتفي على حين استمر مريري

باكي سحاب الجود يضحك بشره عن عزة قمرية التصوير

ملحظه نظر الى ظهر الثرى الا لعودي منبر وسرير

رضعته والدني وبوأه ابي صدر الممالك بعد حجر الظئير

فمتى تثر نقع الحروب يقل له خيشومه يفديك كل عبير

ابري العدو وقد تعدى طوره الا اشق صماخه بزئير

ويدي مساعدتي وسيفي ساعدي والرمح ظهري والسنان ظهيري

فليكثر الحساد في مقالهم شروى الكلاب تناوحت بهرير

ما انني قرم تنامت مرتعي جرب فهجت مجرجراً بهدير

الجرجرة والهدير صوت الابل

وقال

يا انف سيفي من القراب ولا تجيش جاشي اذا الصريخ نقع

اي رفع صوته

وينتمي بابي العفاة بلا ... لكنهم يرحلون عني مع

وقال

شعري يعلو الشعرى برتبته ويسحب الذيل فوقه قدري

في كل بحر عجائب وانا البحر ولكن عجائبي شعري

وتعجبني وفي عمدي اخوها برزق بالعذب لها بريق

ومهما ضاق بالحدثان ذرعي فعرض الارض رحب لا يضيق

ساخذ انف مرتشي او قفاها ولي من جانبي مرتشي طريق

وقال

سيلقى الشامتون كما لقينا فقل للشامتين بنا افيقوا

وقال

ايا من ليس محتفلاً بباسي ستعلم ان رايك فيه افن

وتعرفني غداة تجيش جيش ويرعف مارن ويسيل جفن

وقال

لم شامت حين لقي منيتي قبضت يقول ارغمت الايام انف علي

لولا منافع للعافين في كنفي لكان قرب جوار الله انفع لي

وقال

لي في الشجاعة سهم ما ضربت به الا رمى السيف قرني وهو منهزم

والضرب بالسهم لم تنطق به لغة والرمي بالسيف لم تسمع به الامم

وقال

صار قدري في الناس كاسمي عليا ولساني بالصدق اضحى مليا

وكان الاله قال لاجلي وجعلنا لسان صدق عليا

وقال

اتذكر ليلتنا باللوى وقد جزت منك مرادي سوى

ولم ينهني العجز لكنني نزيه الفكاهة عف الهوى

وقال

يمكن الحاجب من منزلي بعلة السكنى من الواجب

قرن الشمس وحاجبها باديها

لاني شمس لا يمل العلى والشمس لا تخلو من الحاجب

الباب الثاني عشر في الاستحضار

وقال
يا سيدا ماله مسامٍ من نسل حامٍ واصل سام
ادمنت شرب المدام حتى حققت معنى اسمها المدام
زرني ودع ترقبني اني فانما اليوم يوم زام
وقال
جاءت لنا اذ واتت النعال فالصلوة اليوم اولى في الرجال
والمصلى كان برًّا فغدا اخرم يمشي موجًا كالجبال
فاق رغمًا للمصلى مصطلى فيه من جمر اليواقيت تلال
واخر الوقت لكن اضحية لا تكن ممن يضحي بالجمال
ان هذا اليوم فيما زعموا شرطه اكلٌ وشربٌ ودلال
وتفاصيل المنى مجملة ولك الحكم علينا فتعال
وقال
سهرنا وذقنا لذة اللهو كلها وما ذاقت الاجفان لذة نومنا
وقمنا صباحًا والطلا مقصد لنا كما تقصد الحجاج مكة اومنا
فبادر اطال الله عمرك اننا اذا ما التقينا لم يطل عمر يومنا

الباب الثالث عشر في المجون

اعوذ بالله من نحافة ملكت زمام قلبي لا من غاسق وقبا
ملاك حرفتها كس وملحفة وهكذى راس مالي فليشة وقبا
طرقتها فاباحت لي ذخيرتها بعد الهدو ولم تمنع حمى الوقبا
وقال
البطن لا اسلكه فانى احذر من واركب الظهر بلى من ركب الظهر امن

وقال
الفسو اخرس والضراط فصيح وكلاهما عند التفحص ريح
هذا له رمز وتعريض ومن عادات ذاك الجهر والتصريح
في ذقن دنيانا الدنية انها خرقا تتعب تارة وتريح
وقال
ايها الظبي لماذا صرت مثل القرد صونه
لست في تيجك هذا آية بل انت سونه
قد دجا وجهك هذا فاطلبن نورًا بنونه
كم حججناك فلم تحضر ولم نوجع صرونه
وقال
وقاض لنا اير ايد ينيك الردى مع الجيد
فقلت تقول نعم ام بهت فقال نعم هن يا سيدي
وقال
اهجو متاعي بالف بيت اذ ردني بلا امتاع
واضيع المال ما تلاشى بالمهر والمهد والرضاع
وقال
شرب المحرم في المحرم سنة فانشط له وامسح عن العين السنه
واذا تلا شنع ملامك حاسد فالحضرمية في قفاه ملسنه
وقال
سيماي ظننت فيك جميلًا فتفضل وجد بتحقيق ظني
اتمنى الطواف بالبيت فاذن ان فيه لمنية المتمني
حبذا حبذا متاع غرور يدفع الماء عنك والنار عني
وقال
اني وجدت امراة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها

الحضرمية النعوت المنسوبة الى حضرموت وملسنة التي جعلت طال اللسان

الصرورة الذي لم يحج ... في الحديث ... الصرورة في الاسلام ... ولم تضع ذرعا ... والجمهور الذي ...

عرش عظيم فدع التفصيل من قصتهم يغني وخذ مجملها

وقال
ونادِ بالولدان أني رجلٌ أعجم لا أعرف سورة النبا

الباب الرابع عشر في الخمريات

قلت لخواننا أعينوا على اللهو ونفسي فداؤكم إن أعنتم

نحن من قبل أن ذكا الصبح صرنا بعد لا تقربوا الصلوة وأنتم

وقال
وخمارة زفت الى خريدة مخدرة بالعقل والدين تمهر

فبت أناغيها الى أن تخاذلت قواي وشخصي مائل الركن أزور

رأتني على حالي مغيرا فأنشدت أهذا المغيري الذي كان يذكر

دعوني أخترع البطالة صففني فلا دنج في الدنيا لمن ليس يخسر

وقال
لا تخلون وفصول الدهر أربعة من الطلا أربع منظومة العدد

في الصيف كرمي وعند الخريف معصرتي وفي الشتاء دناني والربيع يدي

إن بي في الخلد لي بيت وحكمني الرضوان قلت اسقني راحا ولم أزد

أو لهو حوبي بنار الله واتخذوا السعود من عود كرم عشت في رغد

وقال
بادر الى قهوة معتقة فالصحو في الدجن عند ناضلة

وقال
أساقينا لقبال للهم فارج ووجهك بدر ما اليه معارج

الا إن يوم الدجن أظلم فليلح مصابيح من كاساتنا ومسارج

وباجسنها صهبا كالزوج رقة فواخت يوم الدجن منها تدارج

الباب الخامس عشر في الاوصاف

شبيه الشيخ للصبوف تنا يتبانى مع النجوم علا

رتبا صير السما بنا وهو قد صور البنا سما

وقال
زرتك والرحل على جسرة راحتها في القفرة المتعبه

بتت مع الريح فقال الورى أيهما الريح فقيل الشتبه

وقال
ظلها يحسنح ذراها خصيب ماؤها سلسل جنا هادان

كم رضعنا فيها ثدي الاماني بفم الشرب في حجور الاغاني

وقال
لا يأكل الواث سوى جاهل ليس له عقل ولا نفس

ونحن لا نأكله إننا من جانب الافواه لا نفسو

وقال
غارت عيون الجبال لما لم يحظ عطشانها بسقيا

ولكن ضما فصرن عميا فهل لجور الزمان بقيا

وقال
وخل كريما تدنا من دنانه بخلت الى خير الكروم انتماؤه

جلاه علينا أصفر اللون جامضا يهم بوشك الانصداع إناؤه

كخد بخيل بات يوكل خبزه ووجه جواد ظل يسفح ماؤه

وقال
قد خلق الله كل غيم من خالص الغم او صميمه

ضيق قلبي فصار يحكي سواد قلبي بياض ميمه

وقال
يوم دعانا الى حث الكؤوس به ثلج سقيط وغيم غير منجاب

وقال
وافرط البرد حتى الشمس ما طلعت الا مزملة في فرو سنجاب

سقى الله مالين من قرية غماما نداه عن المحل ينهى
فانني وحرصي وملكي ومالي بها وعليها وفيها ومنها

وقال
محلة بصروف الدهر هازية وحكمها في صنوف الطيب قد نفذا
تساب جدتها الخزار ملتويا شروى الاراقم ريعت فانثنت نفذا
بقربها جبل عال تجلله الشتا ريطا من الكافور متخذا

وقال
فانفه في زكام من تفجره والعين من ورق الاشجار ذات قذى
تعرى من جواصل الهوا وجف النبت واغبر الفضا

وقال
فقيل متى انتعاش الارض حتا فقلت لهم اذا سقط السما

وقال
زائرة تسلبني اللبا وتنتقي من اعظمي اللبا
تزورني غبا ولكنها بغبها لم تزد الحبا

وقال
حادث ليس بالجلل قصرت دونه الحيل
انجد البر واعتدى الضب حوتا على البدل
قد اضر الحيا بنا فلام الحيا الهبل
فهو عيث اذا اعتدى وهو غيث اذا اعتدل

وقال
ومهمه يتراآى آله لجا يستغرق الوخد والتقريب والخببا
يوافق الريح فيه الغيم لم يئيا ان تشركا في كلا حطبها عقبا

فالريح ترضع در الغيم ان عطشت والغيم يركب ظهر الريح ان لغبا
كم فيه جاحظ طرف يحتذى وقعا من فوق خف بعير يشتكي نقبا
انجمه ذات خلخال مقرطة والركب كانوا شهودا والصدى خطبا
تعود القتب المشدود كاهلها حتى توهم من اعضائها القتبا
واحسن الشبه تحقيق اسم غاربها لانه بالضنى في جلده غربا

وقال
صبرا جميلا فلعل لي وعسى يورق عود الوصل بعد ما عسا
وسقني مشمولة يسعى بها قضيب بان في فؤادي غرسا
لا سيما والبلبل الغريد قد افصح بالنطق وكان اخرسا
كانه في نغمات صوته يشمت الديك اذا ما عطسا
والاقحوان ضاحك من عقل من حاز الشراب دنه وما احتسى
كالماء والنار فطورا سلسا في طاعة اللجم وطورا شرسا
ان حضر الميدان للحضر عدا او علك الشكيم في الصف رسا
كانما حلقومه محرك ساعة ترجيع الصهيل جرسا

وقال
من كل مشرفة كهيكل راهب نصف النجا بمرسن منقاد
ضرغام عرّيس وحوت مخاضة وعقاب مرقبة وحية واد

وقال
في ليلة القت مراسيها وكان موعد صبحها الحشر
فالثور يكبر دوقه ضجرا فيها وينتف ريشه النسر

المرسن موضع الرسن من انف البعير
والهيكل بيت الاصنام

وقال

اعجب بفلك لها زوج يغرقها مخاضة الال في ماء بلا بلل

يغشى الفلا والقوافي والمطى لها ضربان من هزج فيها ومن رمل

وقال

تمساح امواه وغول مهامه وهزبر آجام وعفر آكام

كالما في التصويب او كالنار في التصعيد او كالطيف في الالمام

وقال في صفة الخط

ثمن ذال يصاغ على اعتدال ومن ذال يصان عن ابتذال

وليس تخب منه العين عيبا سوى المحذور من عين الكمال

وقال في صفة الحمى

اذا عرت مضجعي ظميا جابعة تشربت روتني واستاكلت بدني

كالمشرفي اذا اغمدت في فرشي وان نفضت من الحمى فكالبدن

وقال

سقى الله ليلات نعمت بوصلها فراق تجنيها ودق عتابها

الى ان جلا ضوء الصباح ظلامها ودفرف بازيه فطار غرابها

ساكسو انوف الراقصات افاعيا تبين على ايدي الحداة انسيابها

بيما ارطانا وسادة اهلها ولاما للظمآن الا سرابها

ويحذرها موج الرياح فانها اذا اسلكتها استهلكتها ضبابها

وقال

واصاحبه جوعان يضرى بخيله وامساوه شبعان يسمى باذنه

وقال

وقد ضربت لمقدمه قباب بمرائي الشعريين لها مثول

وقسم حسنها الالحاظ حتى كان ما في النظار حول

وقال يصف دارا

كان مشبكها مارد عصاك فغربلته بالسهام

سوار اقمن ولم ادر لم دعين السواري جال المقام

وقال يصف قصيدة

اليك القصيدة انى خلقت لمقلة مجدك منها احورارا

وقال

وخذه شعرا شجذت غربه سنتك المثلى ونعم المسن

انسى امرء القيس قفا نبك من وغال غيلان خلا اعن

وقال

وضاحك ثغورا اقاح صقلن بلا منة وجبت للبشام

وصايح بسمعك شدو الهزار تجاوب حاشاك نوح الحمام

الباب السادس عشر في المعميات

وجوفا فيها تحبس الورد ماه مبهمة بابا مسدودة طرقا

اذا سالوها ان تسيل تحبست كما لجلج التمتام في فمه نطقا

وقال في دن الخمر

ومنتفخ الجنبين صلد مقعر له جوجو عبل ومتن مخصر

ترنح في شق وقال مقطرا على جنبه واللهو خزيان ينظر

الباب السابع عشر في الزهد والشيب

مضت في الذنب من عشرات عمري ثلاث نالني منهن ضعف

وليس يسيغني غصص المعاصي سوى ثقتي بان الله يعفو

وقال في الدنيا

تخرب ركن الدين بان يدمها ويحبط حق السعي ساع يرومها

ويبدو شوم الشوم في جنباتها فيفتح منها شومها ووشومها

وقال

ارى ابنا آدم ابطرتهم حظوظهم من الدنيا الدنية

فلم يطروا اولهم منى اذا نبئوا واخرتهم منية

الباب الثامن عشر في الحكم

خدمة الخصيان في العين عمى فاستعذ منهم دفى القلب عمه

من زنى فليتبطن حرة وليكف اليد عن كل امه

وقال

اسر بدفن عدوى اذا ما تدحرج من لحده في مضيق

فترك السرور بموت العدو كأخذ الاذى بحيوة الصديق

وقال

لاترج خيرا شاملا في البشر فشرهم اشهر ان يعتبر

ثلثاهم شر ومصداق ما حكيته حصر حروف البشر

وقال

تصاريف احوال الزمان عجيبة وفي كل يوم للزمان غريبه

فمن راجل والجمل ايضا يؤده وآخر لم يركب بغير جنيبه

وقال

وقالوا في العزوبة الف هم فقلت لهم وفي التزويج ايضا

فذا في جيب بيض بغير اهل وذا مع اهله في حض بيضا

الباب التاسع عشر في التعازي

لئن مضى من رضعت درته ففيك مستمتع من السلف

وربما يشمت العدى جزع والصبر مستروح فرائك في

وقال

اذا الدوحة العليا دامت تفتحت لها كل عام في ذراها المزاهر

ولن يعدم الاشبال ما دام سالما اخو لبدة في غابة الرمح خادر

وقال

ايها الحاكم التمس الصبر كي لا تحبس الاجر او تطفف كيلا

وكذاك الدنيا اذا قيل وانما شغلت دونها اللسان بويلا

الباب العشرون في المراثي

بزني دهري اللئيم كريما كان لي والدا وكنت انا ابنا

كل شيء يبيد والله باق ربنا انا اليك انبنا

وقال

يا انا ذا ثاويا بمضيعة ووالدي في ضريحه ثاو

قد كان للدهر رونقا فمضى فكله رونق بلا واو

وقال

مضى الحسن الشيخ الاديب ابو علي فوا للشجي مما تبين للخلي

وما كان الا البحر ماج لمجتد وما كان الا البدر لاح لمجتلي

وكم في قوافيه اختيار لمفضل ينبه على حسن اختيار المفضل

ونثر نجوم الكتب من شغف به لذلك حلاها بخط مسلسل

معين الورى طرا فمن متوكئ على جذله الراسي ومن متوكل

وخلف صبيين من مترعرع قليلا ومن مستودع المهد محول

ازيغب لم يلبس من الريش كسوة ولم يلتقط رزقا ولم يتحول

فلم كربة من تربة فوق قبره وكم شجة من لبنه لابنه على

فقلت الا تنتبه يا دهر عني فطالما عثرت بغيري يا امرء القيس فانزل

كذاك المنايا ينشف البحر باللهى وتقطف بالاظفار شمراخ يذبل

وما برحت أغلالها وقيودها أساورا ايد اوخلاخل ارجل

سيهلك ذو الرمح السماك وما الردى عن الاعزل الراني اليه بمعزل

وقال

نعى الجويني الامام وادرج الشاشي فضاعف ذلك استيحاشي

يا دهر كان ممات عروة قرحة في مهجتي فنكأتها بخداش

ام رجل ابنا

من متحف عني السلام ولبيه نفسي وعذر الاستنابة فاش

لاغزو رابة مجده اوسية وسباقه يوم الرهان عكاشي

وقال

قضى نحبه الشاشي نصر وحكمه وحاجة طلاب الغنى بعطايه

فها هو قاض ذو ثلثة اوجه ولم يك ذا وجهين يوم قضايه

وقال

مضى خداش وانقضى يومه فانعزل المجد به وانخزل

انقطع

فاصبح الان كان لم يكن وكان من قبل كان لم يزل

وقال

قد اسبلت راحة المنايا دون خيار الورى حجالا

طالت اليهم يد التفاني فما لنا لا نرى رجالا

وقال

طوته المنايا حين اعشب مرتعا واورق غصنا وارجحن شبابا

سابكي الى ان اوهم الناس انني فضضت سخابا او افضت سحابا

وقد غربت نجما وانقشعت سحابة وغيضت حضنا وانطفات شهابا

وقال

اوالدين تعدت على الداني فيا عجبا من الداني البعيد

وكان لنا دعاوكن في صعود فكيف انحط من تحت الصعيد

وكنت اراك عيدا كل يوم فصرت ازور قبرك كل عيد

وقال

تصدى اللهو لي فصددت عنه وطلقت الصبى وصببت خمري

وناغاني الشراب فقلت كلا ابعد الحرث الملك ابن عمرو

ولولا ظلمه مازلت ابكي ولكن الفتى جمال ابن بدر

فما الوجه منا بشر وكل متى حزنا عليه برجل بشر

وقال — رثى القاضي الهروي

قاض مضى لسبيله لما قضى ما كان اول من قضى ثم انقضى

ودهشت حتى لست ادري انه ماض قضى او انه قاض مضى

وقال

دفعنا الى زمن مزمن يصول على النبع بالخروع

له فتن قبلة مثلها باغبار ما الشول لا تكسع

فوا اسفى للعلى والعلوم وطلاع انجدها قد نعي

وضاعف من حزني انني لا دني ابادبه لم اجزع

وقال

اذا زنت مقلتي بالنوم عذبها بالرجم دمعي كذاك الرجم للزاني

كان قلبي اذ لم ينصدع اسفا من صخر تدمر او من وجه عثمان

كانه كثمان وهواسم الجبل

وقال

الا لا سقى صوب العوارض قبره ففي قبره من فيض كفيه ابحر

ولا غفر الرحمن ذنبا اتى به اذا لم يكن ذنب فمن اين يغفر

وقال

اضمر الترك في حشاه ضبا فقام القنا لحرشه

ثم كان طودا فصار عهنا يغري بان الردى بنفشه

حرش الضب اصطياده واراد بالضب هنا الحقد

انهر فيه الجراح كلب والليث لم يحفل بخدشه
فانظروا بعده البلايا فانها من بنات نعشه

فها انا قد تسنمت فی هذا العزم رباه وبلغت السیل فی هذا الحزم زباه ولعمری لقد صادبت النفس فی طول هذه الخطة والعرض ثم فرشت لها صدری فخالط بمل الروض من غیر ان قدح ضيم التفريط قدحه او كدر صفا التخليط كدحه ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب جذع البصيرة قارح الاقدام وكانی بغبی ذی خطل فی الغباوة بطل سيره فی الجهل فسيح وسهمه فی العلم سفيح وليس له فی امر النقد عقد ولا حل ولا فی باب الاختيار خمر ولا خل يسمع زئير هذا الورد او يشم ريحه فيزيد ذلك فی جرح وجهه وتبريحه لا يسع عرض هذا المجد الظاهر ثلبه ويلغ فی اناء الطاهر كلبه ولكن اذا رضيت عنی كرام عشيرتی فلا زال غضبانا علی لئامها

وقع الفراغ من تحرير يوم الاثنين سلخ شهر الله الاصم رجب عمت ميامنه لسنة ستين سبعمائة على يد العبد الضعيف الفقير الى رحمة الله تعالى

بهمه سواس عمره الله واصلح شانه

كتاب
طرائف الطرف

لابی فراس لغزا

اسم الذی اعشقه كلما ناديته كرر معناه
ستة اشخاص غدا واحدا وخمسة منهن اشباه
اربعة صورتها ستة يعرف قولی من تحاه
اسم اذا كان على حاله واغرّ اما جرمناه
يشبهه الفعل ولكنه ليس بفعل علم الله

وقال ايضا فی معناه

ما اسم ظريف فيه فعلان هما اذا ميزت قسمان
وفيه من بعد هما اسم ثلاثی ولكن فيه حرفان
اسم وفعل بين فيه اذا كان من الافعال وجهان
ابنيه تعليم موقنا انه على لسان العالم انسان

وقال ايضا فی الغزل

الحزن مجتمع والصبر مفترق والحب مختلف عندی ومتفق
ولا اذا اقبل علی بالم صاحبه عين تخالف فيها الدمع والارق
لولا كل غضبة الانس التی نظرت ما كان يحمل مكروهی الحدق
لكن نظرت وقد سار الخليط ضحى بناظر سهل حين ينهمر مسترق

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله تعالى بما افتتح به كل مقال والصلوة على نبيه المصطفى وآله فانى اردت ان اجمع طرفا من الطرف من درة التاج وواسطة العقد وما خلص على سبك النقد اكثرها لاهل العصر والقريبى العهد ممن ادركت زمانه وقرأت عليه ديوانه واودعتها مقدمة الابواب في كل باب من شعر المتقدمين بديع ما جلتها الالسن وروايع لم تجتلها الاعين دون الدواوين المعروفة التى مليت بها بطون الدفاتر ورواها كل باد وحاضر وحفظها الصبيان في المكاتب وهذا المجموع في البدايع والغرايب وسميته بطرايف الطرف وبوبته على عدد البروج الاثنى عشر واطلعت في كل باب منها الشمس والقمر وبالله التوفيق وعليه التكلان

الباب الاول في الحكم والامثال وما يحسن منها في الكتابة والمقال

الباب الثاني في محاسن الاخلاق الدالة على شرف الاعراق

الباب الثالث في الفخر بالنفس والجدود وذكر الباس والجود

الباب الرابع في الخمريات المفستقة والغزليات المعشقة

الباب الخامس في الاوصاف البديعة المليحة والتشبيهات الرايعة الصحيحة

الباب السادس في الاثنية والشكر والمدايح وما يتعلق بحال الممدوح والمادح

الباب السابع في المكاتبات والاخوانيات والحكم المأثور في العتابات

الباب الثامن في شكاية الدهر واهله ورثاة جمال اهل الادب

الباب التاسع في المجون والهزل ومباسطات اهل الفضل

الباب العاشر في التهاني الانيقة والتعازي الرقيقة

الباب الحادي عشر في الشيب والزهد وصفا العقايد وحسن النيات

الباب الثاني عشر في فصول منثورة من بلاغة الافاضل ونكتة الاماثل

هذه الابواب تشتمل على مقطعات مجموعها الف بيت تصلح للمناظرة والمحاضرة وتستعمل في المجالس والمحافل وتوشح بها ادراج الرسايل وقد تخللت اثنائها نبذ مما قلت وان لم يكن من البلاغة في تلك الدرج وربما ينظم اللالى مع السبج وليس يتجاوز فيه الجد والضد يظهر حسنه الضد والله المعين على تمامه الموفق لحسن نظامه انه خير نصير واكرم ظهير

١٥٨ الباب الاول في الحكم والامثال لابي العلا المعري

رويدا عليها انها مهجات وفي الدهر محيا لامرء ومات

ارى غمرات ينجلين عن الفتى ولكن توالي بعدها الغمرات

ولا بد للانسان من سكر ساعة تهون عليه غيرها السكرات

الا انما الايام ابنا واحد وهذي الليالي كلها اخوات

فلا تطلبن من عند يوم وليلة خلاف الذي مرت به السنوات

وقال

من راعه سبب او هاله عجب فلي ثمانون حولا لا ارى عجبا

الدهر كالدهر والايام واحدة والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

وقال

متى ما تخالط عالم الانس لم يزل يسمعك وقر من مقال سفيه

اذا ما الفتى لم يرم شخصك عامدا بكفيه عن ضغن رماك بفيه

لقد علم الله اعتقادي وانني اعوذ به من شر ما انا فيه

وقال

خف يا كريم على عرض يدنسه مقال كل سفيه لا يقاس بكا

ان الزجاجة مهما كسرت سبكت وكم تكسر در ثم ما سبكا

وقال

يقول لك العقل الذي زين الهدى اذا انت لم تدرا عدوا فداره

وقبل يد الجاني التي لست واصلا الى قطعها وانظر سقوط جداره

لابن نباته

فلا تحقرن عدوا رماك وان كان في ساعديه قصر

فان السيوف تحز الرقاب وتعجز عما تنال الابر

لابي سعيد الرستمي

ان الزمان اذا شكرت صنيعه اذكرته المنسي منه فزادكا

واذا شكوت صنيعه متزيدا شككته في فعله فاباد كا

فاشكر زمانك صادقا او كاذبا حتى تنال من الزمان مرادكا

ليس الزمان سوى بنيه فداره حتى تجوز وخذ برفق زادكا

وقال

رضيت من الدنيا بقوت وشملة وشربة ماء كوزه متكسر

فقل لبني الدنيا اعزلوا من اردتم وولوا وخلوني من البعد انظر

فما ملك الآفاق تجبى خراجها اليه ولا ذاك الامير المومر

بامنا مني عيشة لو عرفتها ولكن اسير الحرص عن ذاك اعور

وقال

اذا ما اكلنا بقلة وكسيرة ونمنا عراة فوق خوص مرشش

تمنى امير المومنين مكاننا بتلك القلايا والفراش المنقش

لابي علي بن سينا

ادرت في هذه الدنيا وساكنها طرفي فابصرت دارا ما بها ارم

الواجدون غنى والعادمون غنى ليس الذي وجدوا امثال الذي عدموا

ليسوا وان وجدوا عيشا سوى نعم وربما نعمت في مثلها النعم

سيان عندي ان بروا وان فجروا اذ ليس يجري على امثالهم قلم

لابي بكر الخوارزمي

لا تصحب الكسلان في حالاته كم صالح بفساد آخر يفسد

عدوى البليد الى الجليد سريعة والجمر يوضع في الرماد فيخمد

لابي الفرج الهندي

ما للمجيد وللمعالي انما يسعى اليهن الفريد الواحد

فالشمس تجتاب السما فريدة وابو بنات النعش فيها راكد

لعلي بن الحسن الباخرزي

الموت اخفى سترة للبنات ودفنها يروى من المكرمات

اما رايت الله سبحانه قد وضع النعش بجنب البنات

وقال

لا تنكري يا عز ان ذل الفتى ذو الاصل واستعلى لئيم المحتد

ان البزاة رؤوسهن عواطل والتاج معقود براس الهدهد

لابي الفتح البستي

لا ترمين الى الحسان بنظرة انى اراها آفة الالباب

فلقد رايت الكلب يرعى عمه ما كان مسكنه لدى القصاب

لابي الحسن طلحة الاسفرايني

احذر مباسطة الملوك ولا تكن ما عشت بالتقريب منهم واثقا

فالغيث غوثك ان ظميت وربما ترمي بوارقه اليك صواعقا

للامام عمر الخيام

سبقت العالمين الى المعالي بصايب فكرة وعلو همة

فلاح بحكمتي نور الهدى في ليال للضلالة مدلهمة

يريد الجاحدون ليطفئوه ويابى الله الا ان يتمه

لاسمعيل الكاتب

ماذا يعيشك فادرجي عن منزل بك ناب

ولا يغرنك حبة منثورة في الروابي

ان الحبايل بثت من تحتها في التراب

وقال

عجبا لقوم يحسدون فضايلي ما بين عياب الى عذال

عتبوا على فضلي وذموا حكمتي واستوحشوا من نقصهم وكمالي

اني وكيدهم وما يحواله كالطود يحقر نطحة الاوعال

واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه هانت عليه ملامة الجهال

لابي سعيد العاصمي

اصاح اتق السلطان لا تقربنه فما هو الا في الحقيقة نار

ولا تك كالحواير في صلاله ضلالا وعقبا ما عليه دمار

صعود ولكن الثبور حدوره وسكر ولكن البوار خمار

حذارك قبل الخوض في غمراته فما لك بعد الخوض فيه خيار

اذا زلت النعلان من راس شاهق فما لهما دون الحضيض قرار

وقال

ثق بالكريم اذا تهلل بشره فهو البشير بنيل كل مراد

والبشر في وجه اللئيم تملق فاحذر به استدراجه لفساد

ضدان بينهما اخص تشابه فاحذر بديت تشابه الاضداد

وقال

نصحتكم يا ملوك الارض لا تدعوا كسب المكارم بالاحسان والجود

وانفقوا بيضكم والحمر في شرف لا ينتهي باختلاف البيض والسود

هذي ذخاير محمود قد انتهبت ولا انتهاب لباقي ذكر محمود

وقال

بحياتك نصح او ذاك وردة منمنمت اعلا بكا

ثم اطباؤك فانقذ لهم ان شيت ان تغرق من داكا

وقال

العمر لا يسع المآرب كلها وكذاك وسعك بالمطالب لا يفي

فاشغل زمانك بالاهم فدونه والى المواجب فضل مالك فاصرف

للقاضي يحيى بن صاعد الهروي

ارى حاجة الانسان قوتا وملبسا وساير حاجات النفوس فضولها

فما العمر الا ساعتان فساعة تولت واخرى انت ترجو حصولها

فلم كل هذا الكد من اجل ساعة وليس يقينا ان تنال وصولها

وقال

يتعبنا الجهد والعناء ويفعل الله ما يشاء

كل بتقديره رهين فهو له الحكم والقضاء

وقال

تبارك من اجرى الامور بحكمة كما شا لا ظلما اراد ولا هضما

فما لك شي غير ما الله شاءه فان شيت طب نفسا وان شيت مت كظما

وقال

قضا جرى وكتاب سبق فهل ينفعن جزع او قلق

وقال
قضى الله ما شاء في خلقه ففيم اضطرابك ...

يشتهي الانسان في الصيف الشتا فاذا جاء الشتا انكره

وقال
فهو لا يرضى بحال ابدا قتل الانسان ما اكفره

اقول كما يقول جار سوء وقد ساموه حملا لا يطيق

ساصبر والامور لها اتساع كما ان الامور لها مضيق

وقال
فاما ان اموت او المكاري واما ينتهي هذا الطريق

وما احد عن السن الناس سالما ولو انه ذاك النبي المطهر

فان كان مقداما يقولون اهوج وان كان مفضالا يقال مبذر

وان كان سكيتا يقولون ابكم وان كان منطيقا يقولون مهذر

وان كان صواما وبالليل قائما يقولون زراق يرائي ويمكر

وقال
فلا تحتفل بالناس في الحمد والثنا ولا تخش غير الله والله اكبر

جمعت ما انا محتاج الى سنة اليه فرشا وملبوسا ومقتاتا

الادب الغانمي
وكان اول ما في الباب يلزمني جمع الحيوة الى حول ومنها تا

من لم يمسك في التي يتمنى بها بمشورة العقلا من نصحايه

وان اتاه الرأي الصواب مزويا لم يغتبط ابدا بموقع رأيه

وقال
اوما ترى الانهار لا تجري الى بحر فلا تزداد جمة مائه

تعز من القضا ولست تدري بان الامر في قبض القضا

واين مفر ليل من نهار واين نجي صباح من مسا

وقال
وتهرم في السموات القضايا واين مناص ارض من سما

يا من يكاشرني جهرا ويبغضني سرا ويحسب اني فيه مرتاب

ومن يثق بمقال لا يصدقه فعل ففي حسه لا عقله عاب

فكذب السمع واقبل ما ترى قبلا فالعين صادقة والسمع كذاب

وقال
الرزق ياتينا وان لم ناته ويصيبنا المقدور في ميقاته

وارى الزمان سفينة تجري بنا نحو المنون ولا نرى حركاته

والله يفعل ما يشاء فكلنا تبلى جديد العمر في موساته

لاوحد الزمان الغزي
انما هذه الحيوة متاع والسفيه الغبي من يصطفيها

وقال
ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها

اني لاشكو خطوبا لا اعينها ليبرا الناس من عذري ومن عذلي

كالشمع يبكي ولا يدري اعبرته من صحبة النار او من فرقة العسل

وقال
وخز الاسنة والخضوع لناقص امران في ذوق النهى مران

والحزم ان تختار فيها دونه المران وخز الاسنة المران

وقال
لقد تطاولت علينا بان لبست الوانا من الملبس

فانني كالنصل في غربه وانت مثل البصل المكتسي

الباب الثاني
في محاسن الاخلاق الدالة على شرف الاعراق

لعلي بن جهم

فيم المقام وقد بعثنا قل العلل ما ضاقت الارض في الدنيا ولا السبل

ان كنت تعلم ان الارض واسعة فيها لمثلك مرتاد ومنتقل

وقال

فارحل فان بلاد الله ما خلقت الا ليسكن فيها السهل والجبل

كل من اخفى محبته فسيبدي بها طرايفه

قل من ارضى مودته وكثير من اخلفه

وقال

تعز فان الصبر بالحر اجمل وليس على ريب الزمان معول

هي النفس ما حملتها تتحمل وللدهر ايام تجور وتعدل

وعاقبة الصبر الجميل جميلة وافضل اخلاق الرجال التفضل

ولا عار ان زالت عن الحر نعمة ولكن عارا ان يزول التجمل

لغيره

للبس ثوبين باليين وطي يوم وليلتين

افضل من نعمة لقوم اغض منها جفون عيني

اني وان كنت مستقلا وكنت ذا عسرة ودين

لاحمد الله حين صارت حوائجي بينه وبيني

لرضي الموسوي

دعيني اطلب الدنيا فاني ارى المسعود من رزق الطلابا

ومن ابقى الاجل حديثا ومن عانى لعاجله اكتسابا

فما المغبون الا من دنيته ولا مجدا ولا جاها اصابا

وقال

اشتر العز بما بيع فما العز بغال بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال

ليس بالمغبون عقلا مشتر عزا بمال انما يذخر المال لحاجات الرجال

والفتى من جعل الاموال اثمان المعالي

للقاضي منصور الهروي

فلو كانت الاخلاق تحوى وراثة ولو كانت الاهوا لا تتشعب

لاصبح كل الناس قد ضمهم هوى كما ان كل الناس قد ضمهم اب

ولكنها الاخلاق كل ميسر لما هو مخلوق اليه مقرب

وقال

اذا حاجة عنت لحر فقم بها ووجهك حسن البشر فيها لبوسه

ولا تك جهما ان بايس تلقاك تخيب ويضاعف في عبوسك بوسه

فكم جر حمدا للبخيل ابتسامه وكم جر ذما للجواد عبوسه

وقال

يا من يدل بحسن خلقه حسن الفتى في حسن خلقه

والحسن في خلق الفتى فيه دلايل طيب عرقه

وقال

اذا ما سلكت طريق المزاح في صدر منك او في ورود

غرست الحقود به في القلوب فان المزاح لقاح الحقود

وقال

ومبادرين الى السفاهة قدروا مني معارضة لهم بمثالها

عكفوا على القول القبيح وانما عصبية الانذال في اقوالها

وعدلت عن سمت الجواب وانما عصبية الاشراف في افعالها

لجمال العرب الابيوردي

وجنود تلظى حقده اظهر العينان منه ما اسر

عابني بالفقر اذ نال الغنى والغنى في الذل من عدمي شر

ومو في الثروة ملتفّ بالثرى ولي الشهب محلّ ومقر
ان يكن فقري مرٌّ طعمه فاحتمال الذل ادهى وامر
لابي العلاء العاصمي
فاقنعي يا نفس لا ترتفع همتي عن ندى وغد ذليل يستذر
ولست بولّاج بيت الصديق عشاءً وان كان اقرى الورى
وقال
فقد يكره الضيف لا ضنةً ولكن مخافة سوء القرى
اقرض اخاك اذا اتاك مسائلا فنظير ما تهدي لك الاقراض
ان قيل مقراض الاخا فحكمة البخلا يلزم دونه الاعراض
او منه مقراضا اليس لصاحب المقراض في مقراضه الاغراض
وقال
زين بها وجه الاخاء فانما تبغي لاجل الزينة المقراض
وقال
قد يحفظ الرجل الرفيع دقيقة في السهو عنها للوضيع معاذر
ذو الحلم يعثر ان يقال عثاره ويقول عثرته السفيه العاثر
وقال
فكبائر الرجل الصغير صغائر وصغائر الرجل الكبير كبائر
قد يبذل الميسور امساكي لبخل ولكن لا يفي بالخرج دخلي
وقال
وفي طبعي السماحة غير اني على قدر الكساء امد رجلي
وقال
اهوى البراح ودون ذاك عوائق وارى الخلي ينام عن ليل الشجي
وقال
والحر في دار الهوان يرى الاذى والود لولا مكثه لم يشتجِ
نيل المعالي وحب الاهل والوطن ضدان ما اجتمعا للمرء في قرن

ان كنت تطلب عزا فادرع تعبا او فارض بالذل واختر راحة البدن
عزة القناعة ذل ان رضيت به وكم عزيز بطول الذل ممتهن
لا بد للمرء من مال يعيش به وداخل القبر محتاج الى كفن
المال مجلبة للمجد مكسبة للحمد مذهبة للهم والحزن
لابي النصر الهيصم
اذا المرء لم يرحل عن الدار برهة فليس له عز مليح ولا جد
فان النجوم المشرقات كثيرة ويوجد في سيارها النحس والسعد
ولي همة تقتضي ان ازور البلاد لاكسب مجدا وعزه
ولكنني ابدا لا اطيق مذاق النوى وفراق الاعزه
لصاحب الكتاب
كل من جيته استخف بقدري ان نفسي اليه تابى رجوعا
لست اهوى الرجوع قط اليه لا وحق العلى ولو مت جوعا
وقال
اشرت بامر فامتثلت ولي به ثلاثة ايام من العمر ضاعت
المجيع التمر المنقع في اللبن
اردت به مولاي اهدا منة الي واستحلي مجيع مجاعتي
ولا امتري ضرع الضراعة بعدما تكشف عن وجهي قناع القناعة

الباب الثالث في الفخر بالنفس والجدود

٦٥
للرضي الموسوي
المجد يعلم ان المجد من اربي ولو تماديت في غي وفي لعب
اني لمن معشر ان جمعوا لعلى تفرقوا عن نبي او وصي نبي
اذا هممت ففتش عن سنا همم تجده في مهجات الانجم الشهب

وقال

مهلا امير المومنين فاننا من دوحة العلياء لا نتفرق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدا كلانا في المكارم معرق

الا الخلافة ميزتك وانما انا عاطل منها وانت مطوق

للامير الشريف طاهر بن الحسين

غضبت على الدنيا فجفت ضروعها وما الناس الا بين راج وخايف

وقد صرت في دهر كثير فنونه كاني فيه من ملوك الطوايف

فتلت امير المومنين وانما خلقت فنا بعده للخلايف

ولو ان جن الخافقين تكلمت لقالت بشداني وحسن مواقفي

وقد فضلت من ام رابي فضلة فاما لحق او لامر مخالف

لابي اسحق الصابي

ايسر جودي انني كلما فرقت من مالي في عسكري

ندمت في صحوي على كل ما ابقيت في سكري من وفري

لعلي بن جهم في كلب وهبه من بعض اصدقايه

اوصيك خيرا به فان له سجية لا ازال احمدها

يدل ضيفي علي في ظلم الليل اذا النار نام موقدها

لاحمد ابن حمدون في اكرام الضيف

ذريني واتلاف التلاد فانني احب من الاخلاق ما هو اجمل

فاجمد ناري التي توجب القرى واحمد زادي القرب المعجل

وان احق الناس باللوم شاعر يلوم على بخل الرجال ويبخل

للاستاد ابي اسمعيل الكاتب

لي همة فوق هام النجم اخمصها وان تطا من تحت القلم مفرقها

وما ملات يدي من ثروة ابدا الا واصغر ما جود يفرقها

وانعب الناس ذو حال يرقعها يد التجمل والاقتار يخرقها

وقال

ارى شغفي بطلاب العلى يعرضني للامور العظام

فاطمع في كل صعب القياد واطلب كل منيع المرام

فاني وان لم اكن مثريا ليصغر عندي ثراء اللئام

وابلغ بالعدم ما لا ينال بفضل الثراء وحد الحسام

لجمال العرب الابوردي

الناس بالعيد مسرورون غير فتى يشفه في اسار الغربة الحزن

وبين جنبيه هم لا يبوح به وفرحة المرء حيث الاهل والوطن

ولا اغتراب لنا فالبلاد بنا فتوحها وبنا يستر حب العطن

والارض ترنو بنا اطرافها فمتى نهل الى الشام تحسد ما بنا اليمن

وقال

تقول حتام لا تاوي الى وطن وكم تعذب جسما بادي الترف

فارفق بنفسك لا يودي السفار بها فهي الحشاشة من مجد ومن شرف

وانت من نفر لولا تاخرهم جاءت بذكرهم الاولى من الصحف

لابي المعالي عبد الله ابن محمد

اقول لنفسي وهي في طلب العلى لك الله من طلابة للعلى نفسا

اجيبي المنايا ان دعتك الى العلى اذا تركت للناس السنة خرسا

وابقي جميل الذكر يحيي لدى الردى فلا خير في نفس اذا ملكت تنسى

ومن لم يورثه مكارم يجتني من السيف سلوة فتعسا له تعسا

لاوحد الزمان الغزي

قل يا جنب يمتني ملك كسرى وقيصر لو تختمت بالهلال العافة خنصري

لضاقته ام

للامير العاصمي

المال مالك ان بذلت وللعدى او للردى ما جمع البخال

والعيش عيشك ان شربت دم الطلى بدل الطلا وشربت الابطال

واذا انتجعت فرايداك مهند عضب الظبى ومثقف عسال

قف تحت اظلال السيوف تنل على والعيش في ظل السقوف وبال

لله در فتى يعيش باسه لم يغد وهو على النفوس عيال

وقال

ابيت تشريف مجد الملك حين ابى الا معاودتي فيه وتكليفي

فان من نال من آبايه شرفا فهو الغني به من كل تشريف

وقال

داري مناخ الزايرين وغلتي وقف الكفاف وللحقوق الممكنه

ميراث اجدادي التلبس بالعلى والعلم والتقوى وحسن الزمقنه

قوت حلال من ضياع لم يزل يتوارثون نجومها مذ ازمنه

لولا حقوق ذوي الحقوق لاصبحت في عيني الدنيا الدنية هينه

ان كنت اعمر ضيعة او مسكنا فلحق صاحب ضيعة او مسكنه

وقال

احب الجواد السمح من غير مطمع وابغض لا للياس كل بخيل

ولكن طبع الادمي موكل على بغض مناع وحب منيل

يبرا خلاق الجواد على الجدى وما البخيل صنوه بخليل

وقال

طورا يكلفني التجمل همتي فاعيش في عدمي غنيا موسعا

ويسومني الكرم المروة تارة فاعيش في وجدي فقيرا مدقعا

وقال

خلد بقال بالندى الممنوح واستبق روحك بعد قبض الروح

ان الثنا هو البقا فزد على لقمان في طلب البقا ونوح

كم كان من سيف لدولة هاشم والذكر للجمد الندي الممدوح

وقال

قومي اذا عدم النوال ولم يكن لاخ الحوايج والمطالب مذهب

وتخطفته يد الزمان ولم يجد من يستجاره وعز المطلب

كانوا له ولدفع كل ملمة والبهم في الحادثات المهرب

وقال

قومي لهم منهل عذب موارده من صادر عنه ريان ووارده

من كل ابلج طلق الوجه مبتسم ما قال لا قط الا في تشاهده

لعلي بن الهيصم

سامضي لنصر الحق والشرك راغم ببيض تقد الدارعين ظماء

ومطرورة زرق تروح وتغتدي لتنهب نفوسا او لتسفك دما

اذا خالطت في الطعن درعا حسبتها صلال الافاعي في قرارة ما

فان مت يوما فالجهاد وسيلتي وان عشت فالطعن الدراك غذاي

فلا زالت الاعدا في شر حالة وكانوا على رغم الانوف فداي

للامام ابرهيم الهيصم

فكانه بالجود يعرف ربه لولم يجد بالمال لم يك مومنا

وكانه وجد الجبار لنفسه في خلقه فمن السخا تكونا

لابنه الامام ابي نصر

اعطى فارضى الورى لكن همته لم يرضها ما اصابوا من اياديها

وكيف يبلغ بالاعطا همته ومن دون همته الدنيا وما فيها

همة من

اهو

للمحب منصور الهروي

ما غض بي ناد غير مطلوب وما وجهي مصون غير مصبوب

أعوذ بالله في سر وفي علن من أن يكون وصالي غير مخطوب

لقريب ابو محمد الحمع الهروي

اني لمن معشر فطس الانوف لئن فاخرت بالمعشر الشم العرانين

ونحن في الحلم أشباه الجبال وإن دارت رحى الحرب أشباه المجانين

لنا لدى الحرب فتك الأسد إن غضبت كما لنا في الرضا نسك الرهابين

نحن السلاطين والأفلاك دائرة إذا أردنا وأبناء السلاطين

أولادنا الجن في النادي وإن نكبوا إلى الحروب فأولاد الشياطين

ندبوا صح

لصاحب الكتاب

فلا تنكريني إنني من معاشر لقد أورثوني العلم والفضل والندى

وإنا كرام من مكارم معشر ولكن علينا صرف ذا الزمن اعتدى

الباب الرابع
في الخمريات والغزليات

لاحمد ابن ومر

تركت النوم للنوام إشفاقا على عمري وأحييت سواد الليل باللذات والخمر

فما يطمع في النوم إلا ساعة السكر

للعياض الهروي

يومنا يوم شراب وسماع وكباب وقنان وقيان وأغان وتصاب

فاسقنيها كدموعي رقة خلف الركاب قهوة يؤذن شمل الوجد منها بانشعاب

إنما لذة عيش المرء في شرخ الشباب أدر الكأس وعللني بكأس من رضاب

لشرف السادة عبد الله بن محمد الحسيني

تذر الهم قصيا حين همت باقتراب

ورد الربيع بحسنه وبهائه يحكي هوى العشاق طيب هوائه

وغدا البلابل قد يهجن بلحنها سحرا بلابل كل قلب تائه

فاشرب على ورد الربيع مدامة وردية بنسيمه ورُوائه

هي جوهر للروح فيه مشابه فلذاك أضحى الراح من أسمائه

للاستاد ابي عامر الجرجاني

وعلى الفتى للورد في أيامه حق وليس يسوغ غير أدائه

قم يا غلام فهات الراح بالعجل فقد مضت دولة الأنذال والسفل

وليس في الصحو لي عذر ألوذ به من بعد ما بسط الإقبال من أملي

لجمال العرب الابيوردي

الخمر يا كرم ألفاها وأبعد الهم بأدناها

وهاتها فالديك مستيقظ والصبح قد همت بإغفائها

ترى على الكأس وقد صففت والحبب الطافي بأرجائها

كأنها في التبر مغروسة تستوقف العين بلألائها

فهي دواء النفس في شربها ما تشتهيه وهي من دائها

وقال

بأبي ريم تبلج لي عن رضى في طيه غضب

وأراني صبح وجنته بظلام الصدغ ينتقب

وسقاني الكأس مترعة كضرام النار تلتهب

فهي شمس ملك قمر وكلا عقديهما الشهب

ولها من ذاتها طرب فلهذا ترقص الحبب

للامير العاصمي

هاتوا الصبوح فوجه الصبح لاقينا وأنفوا الكرى بالحميا عن مآقينا

ألا نخرموا كؤوس الراح سادتنا فنحن روض وايديكم سواقينا
هاتوا مشعشعة حمراً صافية كأنها عصرت من خدّ ساقينا
كأنها الشمس ذرّت من مشارقها منيرة ثم عادت في تراقينا
تعلو النجوم اذا دار الكؤوس بنا ان الكؤوس اذا دارت مراقينا
هاتوا نبادر الى اللذات بادرها فان هادمها يوما يلاقينا
افضت اوائل دنيانا الى امد اليه تفضي اليه وان عاشت بواقينا

لشرف الافاضل ابي القسم الجملي

اذا آنست في الظلماء فجراً وآنست المضاجع منك هجرا
فلا تغفل عن الراح اصطباحاً ولا تحفل بمن ينهاك زجرا
دبي ظمآن اليها فاسقنيها جزيت بما سقيت ونلت اجرا
مداماً ظل تجري في عروقي دبيب الروح لا بل منه اجرى
واجر على يميني الكاس ان اليمين علمتها للكاس مجرى
وقالوا لم تصل العصر سكرا فقلت لهم وبل صليت فجرا

للامام ابي نصر الهيثم

بكر الشرب وراحوا ولنا راح صراح
ان تحقق فهي روح او تقلب فهي راح
خير ما بي راحة الفاضل راح وسماح
فانظروا ان لا تعاطى الراح ايمان نجاح
ان اخرم دم دني فدمي اليوم مباح

لبديع الدين الاديب الترك

تغنم وقتك الطاري وعاقر عقاراً وصفها نور ونار
ولا تمزج بماء آنميرا فان الما يشربه الحمار
وهات مدامة صرفا تحاكي شعاع الشمس اذ متع النهار
فان الخلق كلهم كركب يسار بهم وليس لهم قرار
وخذ من عمرك الفاني نصيبا من اللذات ما وسع اليسار

وقال

بايدي الشرب اجسام وفي الاجسام ارواح دعوا مصباحنا يطفى فان الخمر مصباح
اذا ما انسد باب الانس فالصهباء مفتاح الا اثني على شيء له المحزون مفراح
ومن آلائه الروح ومن اسمائه الراح

لمجد المنصور

بي خمار دب في رأسي دبيبه درّة الكرم دوائي وحليبه
سقنيها بلبذ عيش التذاذ الصب بالمعشوق اذ غاب رقيبه

وقال

ملم نبرز لشرب راح في كل عضو لها دبيب
نحيم اليوم بين روض للّما من تحته قضيب
باجدب اجوف مذال ولكنه برده قشيب
وساحر المقلتين يجني من فمه الاري والضريب
لو اغمضت لحظها الليالي عنا زمانا فنستطيب

لابي المعالي شامغور

وخريدة تغشي البصر نورا ويدميها النظر
وضعت على الفم كاسها كالشمس قبلها القمر

لجمال الدولة لطيحة

أشبه فاما والمدام تشقه وفي الكاس ملهى للمدام وملعب
بياقوتة حمرا في عقد غادة تخللها من خالص التبر مثقب

لصاحب الكتاب

رشا كبدر التم يشرب قهوة صفرا منها في الزجاج تلهب
فالراح شمس والثريا ثغره اعجب بشمس في الثريا تغرب

وقال

ساق يدور الكاس مترعة وبها يطوف كخوطة الآس
فترى بروق الكاس في يده وترى صفا يديه في الكاس

وقال

لي قهوة مشمولة تشفي غليل متيم ياقوتة وحبابها در بدت لم تنتظم
فكانها شمس الضحى قد لطمت بالانجم

وقال

يا خليلي اسقياني قهوة ذات الحميا انني عطشان جدا ليس لي كالخمر سقيا
واذا امت من الوجد بها اصبحت حيا وبها اشفي غليلي وبها اذكر ريا
صادني باللحظ عمدا شادن طلق المحيا وجهه المشرق شمس ثغره الضاحي ثريا
اي شي في حيوتي ليتني لم اك شيا

وقال

اليوم قد حلت لنا الخمر فعندنا الصهبا والجمر
اني ومولاي لفي خلوة طابت ولا زيد ولا عمرو

للوزير ابي سعيد

لذات الخال بي شغل وذاك الخال من شغلي
تلاحظني على وجل والحظها على وجل
ولو ملكت وجنتها محوت الخال بالقبل

ذو الحالتين لابو القسم المغربي

حبذا النهار وصالنا فتبادرت نجوى ونحوك خيله بالركض
متف المؤذن بالاذان مبادرا في جنح ليل قبل وقت الفرض
قامت على وجل لتلبس خفها وتكاد تقطع كفها بالعض
والله لو ملكت يوما دولة او كنت سلطانا شديد القبض
لهدمت ميذنة المدينة كلها وقتلت كل مؤذن في الارض

وقال

نديمي جارية ساقية ونزهتي ساقية جارية

وقال

افتنني الحاجب بالحاجب والمقلة الكحلا والشارب
والطرة السودا قد صففت كانها من قلم الكاتب
مر على مهر له اصفر يختال مثل الذهب الذائب
كرّان مال به ينزجه من جانب عاد الى جانب
فقلت لما ان بدا مقبلا يا ليتني راكب ذا الراكب

لابي اسمعيل الكاتب

ايها فاني لا اطيع محرشي والمح جوانبك علار اللمش
ريان من ما الصبى شرق به سكران من خمر الملاحة منتش
لم انسه والصولجان بكفه يسبي القلوب على جواد ابرش
والريح تطرد عن مسيل عذاره صدغيه بين مسلسل ومشوش
ركض الجواد فاي قلب لم يطر شغفا واية مقلة لم تدهش

وقال

باصفهان سقاها الله لي سكن لولا الضرورة ما فارقتها نفسا

وبي بقلبي عراقي يرق له وقلبه جبلي قد جفا وقسا
لا مر في خاطري تقبيل وجنته ان كان سلوانه في خاطري نجسا

للباخرزي

وشادن يدعي التصوف قد اودع في الجور حيرة صفته
اصفي له مهجتي تصوفه ودقعت توبتي مرقعته

للابيوردي

ظبي له الجسم ما والفؤاد صفا والثغر من درر ما مثلها درر
لا غرو ان رق جسما والفؤاد قسا فالما يسكن فيه الدر والحجر

وقال

نظرت الى وجه الحبيب وفي الحشا تبارح شوق لا تريم ضلوعي
فطرز بالجلنار حياؤه وطرز خدي بالشقيق دموعي

للغزي

وخرايد مغنيها وحضور بما يعري المكان من الجمال ويكتسي
تخفين من الم الهوى ما تعرب الانفاس عن مكنونه في الانفس
فاذا شفين بكا من تسترا بتبسم وفعلن فعل مدلس
زادت بروق الاقحوان تالقا وسقت رياض الورد سحب النرجس

للعاصمي

انسيم رامة هل عليك معول بالله ما فعل الحبيب الاول
كل الرياح تثير اسباب الهوى لكن اقتلها بقلبي الشمال
ولربح تلقا الاحبة نشوة بين القلوب دبيبها لا تجهل

لابي المعالي شامفور

ريم يا صاحبي تونب فيمه خلة تلك في الاخا ذميمه
ان نفسي علي هواها لامت كل نفس علي هواها مليمه

حركت زيرها وغنت بشعر اذكرتني به العهود القديمه
ريقها اريه تشاب بمسك ومدام مزاجها قطر ديمه
لم اذقه وانما اكرتني نغمات جرت عليه رخيمه

ليحيى بن صاعد الهروي

قلت للتي خضبت كفا لتقتلني ما بين حسن اشارات وايما
ياخاضب الكف بالحنا تخضبها اخضب بدمعي فدمعي ما جنا
وانت يا قادحا زندا تعالجه قم فاقدح النار من قلبي واحشاي
مثلت من كلفي تمثال صورتها فوق السواد وما بين السويدا
ولست منها على ما صرت اطلبها الا كباسط كفيه الى الما

وقال

لئن رضيت سعدى بقتلي في الهوى فاهلا بما تهوى وسهلا بما ترضى
وحسبي فخرا ان يقال قتيلها وان المنايا بعضها تفضل البعضا
جعلت اديم الخد مني تذللا لاخمصها ارضا فلم ارضها ارضا

وقال

صبيح الوجه فلعاق الصباحا يرى سفك الدما له مباحا
بدالي وجهه في يوم عيد كبدر التم حين بدا ولاحا
فصار العيد لي عيدين منه سرورا وابتهاجا وارتياحا
فقلت لنفسي الولهي عليه نعمت نعمت يا نفسي صباحا
ومن يرى ذاك الوجه المفدى فقد لقي السعادة والنجاحا
وقد صار الهوى جدا بقلبي وكنت اراه من قبل المزاحا

وقال

وشادنٍ هو اقصى في الحب ما يتمنى فصار يوسف حسنًا وصرت يعقوب حزنا

اردت منه وصالًا فكيف ذاك واني ومن اراد محالًا ما عاش فهو معنّى

وقال

وتح بني الاتراك قد لوقدوا في كبدي من حبهم جمره

من كل ظبي حسن وجهه كانما افرغ من درّه

وناظر من نرجس ذابل وضاحك عن ثقبة الابره

وناعم لو دب في جلده الذر لادمى جلده الذره

واهيف يوح ردف له كانه برج من النقره

وجيه العصر محمد بن منصور

تعذبني بالثنا يا العذاب وتكسرني بانكسار الجفون

جديد بحسنك لو علقت عليك التمايم خوف العيون

لصاحب الكتاب

ظبي اباح دمي واسهر ناظري من نسل ترك من ظبا طراز

للحسن دباج على وجناته وعذاره المسكي مثل طراز

مع طوق قمري ونغمة بلبل وجمال طاوس وبهمة باز

فله دلال الخشف عند بروزه وله صيال الاسد حين براز

ظلم الغزاة بسبيه ولقد اتى فينا بكافي فعلهم وتجازى

اوليس من ظلم صريح انه يسبي المشوق وقد سباه الغازى

لو يدعي حكم النبوة في الورى فله الملاحة آية الاعجاز

وقال

تكاد تكلم الاحشا منا اذا عزم الفريق على الرحيل

تود عني الغداة معاذ منا مسيل الدمع في خد اسيل

واقفو ركبها في كل قفر وحسبي وجه مالكتي دليلي

وبي نار تلظى من هواها ولكن حرها برد الغليل

ونار العاشقين لها وفا قد انتسبت الى نار الخليل

الباب الخامس

في الاوصاف والتشبيهات

لابن نباته في الفرس

وادهم يستمد الليل منه ويطلع بين عينيه الثريا

سرى خلف الصباح يطير زهوًا ويطوى خلفه الافلاك طيا

رهوا ساكنا قوله تعالى واترك البحر رهوا

لآخر

فلما خاف وشك الفوت منه تشبث بالقوايم والمحيا

فكانما لطم الصباح جبينه فاقتص منه فخاض في احشايه

للبى الفرج الواوا في البلة

سقى الله ليلا طاب اذ زار طيفه فافنيته حتى الصباح عناقا

بطيب نسيم منه يستجلب الكرى ولو رقد المخمور فيه افاقا

وقال في ضدها

اطال ليلي الصدود حتى ابيت من غرة الصباح

كانه اذ دجا غداف قد حضن الارض بالجناح

لكشاجم في الدواة

سودا محبة ريقتين فريقة للملك بانية واخرى هادمه

زنجية عجما الا انها تجلب تدبير البرية عالمه

للامير العاصمي في القلم

وطاير في وكره نايم يوقظه المرء لاوطاره

مقتدر الخلقة لكنه يجاوز النجم بمقداره

له جناح بان عن كشحه يطير في الارض باسرانه
حيوته في قطع او داجه وعيشه في قط منقاره
يكرع في مستنقع القار كي يأخذ بالمنقار من قاره

وقال

واعجمي عربي اللسان لسانه يشبه حد السنان
اخرس لا ينطق الا اذا قطعت بالسكين منه باللسان
منطقه بهمس ولكنه يسمع منه كل قاص ودان
يمضي مضا الصارم المنتضى بالخوف في اوطانه والامان

وفيه

يا عجبا من جالب انبوبة تكرع في بحر من المسك
تنظم في الكافور من مسكه درا بلا ثقب ولا سلك

وفي المنقش منه

وعدة يوم السلم رقشا نضوة يؤملها اهل العلى ويهابها
تشقق بالنصل الرهيف لسانها ويفقط بالمسك الذكي اهابها
تصر لكي ترعى الرعايا صريرها وتنساب كي ينشي لهلوك انسيابها
لها مجتنا شهد وصاب فشهده حيوة وموت عاجل الحكم صابها
فهذا على هام الاعادي مصبه وتلك على هام المعالي مصبها

لعلي بن صاعد في الشمع

ومن يك ضاق في الظلام ذرعا فاني من يسربه جنانه
اطارد عسكر الظلما عني برمح صيغ من ذهب سنانه

في ليلة

وليلة مشرقة كليلة المعراج احييتها بشادن يرفل في الديباج

منتف بعندم مؤتزر بالعاج والنجم في الغرب يرى كزيبق رجراج
والصبح مثل صارم يسل باستدراج

وله في شقايق النعمان

مررت على رياض من شقيق كما خرطت كؤس من عقيق
فذكرني الحبيب ووجنتيه فكدت اشق جيبي للشقيق

للامام علي

ولما عرنا شوق قصدنا على حكم الهوى روضا بحاجر
كان شقايق النعمن فيه عيون اذميت منها المحاجر

للقاضي اسمعيل في صفة الشمس عند الغروب

قد اصفر وجه الشمس من خيفة النوى فما هي تبغي في المغارب مذهبا
بقية ضو توحشت راس شاهق وغودر منها جانب الافق مذهبا
والبست الدنيا لفقدان ضوئها حدادا الى ان يطلع الفجر اشهبا

لمسعود الخانى

وكانما بدر الدجنة طالعا والمشتري بازايه تنوقدُ
ملك على صدر الاريكة جالس من فوق هامته غلام امرد

لابي القسم الجميل في صفة الفرس

واشهب وقاد الاديم مطهم اذا عن في الليل البهيم توضحا
متى ما علاه السيد القرم خلته سحابا يقل الشمس في رونق الضحى

وقال

وشهبا قد تشتهي القلوب بحسنها اذا لمعت قلنا وميض شهاب
وان عصفت تحت الامير حسبتها مبشرة بالرزق تحت سحاب

الارزق جمع الارزق وهو الماء الثاني

لابي نصر في الراية

له راية حمرا بالنصر تخفق طالحة في فلك الدهر تنطق
من الذهب الابريز صيغ براسها لصيد طيور النصر باز محلق

وفي صفة السيف

له حسام صقيل المتن جرده كأنه ملك في كفه لهب
كالنار بالأثر لكن ليس مشتعلاً كالماء بالجرم لكن ليس ينسكب

في صفة الخمر والجمر

جنود البرد في عهد الشتاء يقابل بالصلاء وبالطلاء
جلست حلاء أم من ظلام بنت الحبل بينت من ضياء
وفي وجع المخاض لها سكون ولابنتها التوافي التواء
وكم اطعمتها سبحا فقاءت يواقيتا تطاير في الهواء
غدت رب المجوس فهم عكوف عليها بالصباح وبالمساء
لهم ناران نار من حباء جديد ونار في وعاء
فنار صبحها في جرم ليل ونار روحها في جسم ماء

في صفة الحمام

حمامنا مثل جحيم وقد يغص كالخلد بغلمانه
وشادن فيهم وخيلته خوط أراك بين خيطانه
وشد المشط على رأسه فليت روحي بين أسنانه

لصاحب الكتاب

حمامنا في كل جنبة له أمثال جامات من البلور
تلقى زجاجات إذا شمس الضحى طلعت عليها أشرقت كبدور
وهواه ذو الاعتدال وصحنه شرق بعرف المسك والكافور
وكأن أرض بيوته مبسوطة بسطا من الآلي والمجفور
أصناف حيوان على جدرانه تسعى بها من ظلمة في نور

فيها الجداول والحياض وبركة بلهاة ذات الجمرتين مصور
في بيت منتزع الثياب مفرش أعجب به من منظر منظور
بالشرو والكرس النضير فناقة أزرى بروض بالربى ممطور

الباب السادس

في الثناء والشكر والسماحة

للكافي أبي هرون العماني

سلكت طريقة سبيل الأنواء وتبسمت عن سيفك العلياء
طلعت عليك من علاك كواكب ما إن لها إلا علاك سماء

لأبي سهل الزوزني

في كل مملكة لجودك آية شهدت بصحتها لك الأعداء
السيف والرمح والنشاب والوتر غنيت عنها وحامي ملكك القدر
وما نهضت لأمر عز مطلبه إلا انثنيت وفي أظفارك الظفر
إذا طلعت فلا شمس ولا قمر وإن سمحت فلا بحر ولا مطر

للوزير محرز الدولة

يا من أحاط بأقطار العلى كما إحاطة الفلك الدوار بالحبك
ومن علا قدره شمس الضحى فحوى من خطة الملك سهما غير مشترك
لقد سبقتهما في خصلتي شرف فدم رفيعا دوام الشمس والفلك

لأبي عامر الجرجاني

شكرتك طول الدهر غير مقابل نداك جزاء على طيب منبت
ومن لك بالظبي الجواد ومسكه بلا سنبل يرعاه من أرض تبت

كتبه الغزي إلى زين الإسلام

ترادفت الهدايا من إمام إذا سميته فالاسم نعته
سأشكره بترك الشكر عجزا كما أطرى زكي الترب نبته

وقال

وفوق الخضم لهى صنوا السماك علىً وسع الزمان حجىً مل الزمن ندى

أفادنا عرفاً وتعريفاً ومعرفةً كالكوكب السعد أهدى واهتدى وهدى

لجمال العرب الابيوردي

أبناطلحة طابوا بالندى منجاً إذ طيب المجد والعليا محتدهم

فأمسهم قاصر عن يومهم شرفاً ويومهم حاسد عن فضلهم غدهم

صغيرهم لكبير في اقتسا على من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم

للامير العاصمي

يا صاحب الدين والدنيا عبيدك ذا لعجزه عن حضور الباب في ضجر

يشتاق تقبيل كف منك هامية شوق الحجيج الى التقبيل للحجر

كمد حتى لك فوق الشمس نيرة وبجرتي من تمبرات الى مفجر

قد ازدجرت عن الظلم العلاة فكم للفضل من ظلم دهر غير مزدجر

طلعت نوراً لنا نرجو به قبساً كنور موسى كليم الله في شجر

وقال في الشكر

كان التجمل في القناعة لي فقد أضحى بنا بيك الجزيل تجملي

ودليل اقبالي قبولي منة من كف ميمون النقيبة مقبل

نفسي فداك وانت ملبسي الذي أنا طول دهري ساحب ومجلل

أو ليس من نعماك ناعم ملبسي من الفقر من داري وطيب مأكلي

هلا اكتفيت بنعمة محروسة عن نعمة مغروسة بيديك لي

لك غاية في المجد قصر دونها المستعجلون وحزتها بتمهل

فكمال دين مع كمال مروة ووفور فضل في وفور تفضل

ولقل ما يلغى كمال مروة عند امرئ في دينه لم يكمل

إن المكارم أخذات بعضها برقاب بعض في الكريم المفضل

وقال

تجدت له في الراجمين خناصر من معشر عقدوا الحباب بأنمل

عقدوا عليه خناصراً في أيمن وعلى نداه خناصراً في الا شمل

وقال

للمجد فيك مجال لما في العشب وللعلى بك أنس الروض بالسحب

وأنت سيف بكف الدين منصلت تلوح فيك فرند الرأي والحسب

في الشكر

وقد كنت غصناً ذاوياً فسقيتني الى أن بدالي بامتنانك ايراق

فأعتقني جدواك حتى أرقني الا ان إعتاق الصنيعة إرقاق

وقلدني طوق امتنانك منعماً وكم لبست أطواقه منك أعناق

وما موطوق واحد قد لبسته بإنعامك الموصول بل هو أطواق

سأشكر ما أوليتني ببدايع نصت بها في الشرق والغرب آفاق

وفيه

ولو ان لي في كل منبت شعرة لساناً لما استوفيت واجب حمده

بذلت له رقي فها أنا عبده وقصرت فيما قلت بل عبد عبده

وفيه

يا سادتي بما تواجرا أنا شافياً لسؤال عبد هواكم المذكور

هلا المدام وان صفا فمساغه بغنا خود من بنات الحور

في الذم

ما بال دولتكم يسوغ شرابها من غير نغمة مادح وشكور

أرحتك عن سماع المدح لما مدحتك ثم لم أر أريحية

عن الصحاح منسوبة الى ذي أصبح
الشاط ... ومن أذواء اليمن والتبابعة
وهم ذو يزن وذو جدن وذو [illegible]
وذو رعين وذو نواس وذو [illegible]
وذو الكلاع
ولا أعني بذلك [illegible]
به الذوبا

كأني حين أمنحك امتداحي أصب به عليك الأصبحية
وكيف يهز عطفي أعجمي فصاحات القروم الأبطحية
وأنت من البغاث وكيف يوحي لذلك مع العتاق المضرحية [illegible]
سأقنع من نداك برجع طرفي وتقنع من مديحي بالتحية

وقال
لا أشتكي الشيخ وإن ردني عن باب حاجته خائبا خائفا
يمنعني توفيره سالفا أن أشتكي تقصيره آنفا

وقال
مهلا رضي ملوك دين الله يا شرف الهدى لمن عبدك واذكرنه تفقدا وتعهدا
هذا سليمان تفقد حين لم ير هدهدا

لجمال العرب الأبيوردي
كم ليلة ليلاء قد بتها أنظم الأشعار تحت الدجى
حتى إذا أصبحت أهديتها إلى لئيم يستحق الهجا

وقال
عجب مثلي عن مثلك يوم الإذن تحجب
ومقامي غير مقبول على بابك أعجب

لشرف القضاة يوسف بن طاهر الخوي
خدمتني واجب رسم واتقاء الذل أوجب
شفع الإمام عن الرئيس شفاعة كيما يرد إلى بعض الفائت
فأفاتني ما كان عندي حاضرا تبا له ولأمره المتفاوت

وقال
مؤيد دين الله يا صاحب الطغرا ألم يحق العبد عندكم يزرى
أتيتك للحق القديم مذكرا فلم ترع لي حقا ولم تنفع الذكرى

وجيبك أرجو من نداك مناجحي فلم أك في اليمنى ولم أك في اليسرى
وأحمق خلق الله من جرب امرأ وعاد إلى تجريبه مرة أخرى

وله كتب الى مجير الملك بن ذكر الوزير مجير الدولة
كميتك من ورده أفره ودارك من داره أنزه
وثوبك أنفس من ثوبه وأصلك من أصله أنبه
ولكنما الصدر أولى وأفعاله بالعلى أشبه
ودهر رماه بمكروهة سيرميك بعد بما تكره
أتجنى ثمار العلى عندكم وسائل جدواكم تجبه
وإن الذي شام معروفكم لمدلة العقل أو أبله

لفخر الزمان مسعود الصوابي
يا أكبر أعلا الأكابر حتى نازع الشمس رتبة الاشتهار
إن أكل القفار يضني ويفني ويسوق العشا إلى الأبصار
إن قضم القفار عندي سواء ابتليتم به وقضم الفقار
فاستردوا القفار مني أو لا فاصبغوا بالإدام وجه القفار

للخبز بلا ادام

للغزي
يا سيد الورى دائك في الوغا للملك لامه
في الفضل فقت ابن العميد وفي الندى كعب بن مامه
مرذا يصدك من خلال للمكارم تستهامه
كرم السجية خلقة لا يسلب الطوق الحمامة
أتراك ترضى أن أقول وألزم الأمر الغرامة

وعد الوزير خلعة ميقاتها يوم القيمة **للامير ابي الفوارس سعد بن محمد**
اذا ما الضرورات الصعاب دعونني الى طلب النزر الخسيس من الوفر
فلا تنكروا شكري لمن ليس اهله فرب ضرورات دعون الى الشكر
ذر الشعر ما اجدى ندى بضراعة فاحسن من ذل الغنى عزة الفقر
وان شئت ان تحيي عزيزا مكرما فكن من مديح الاكرمين على حذر
لابي نصر الهيثم
اذا نلت من حاجاتنا بالا فضعفيه ارجو من الفاضل
كملته جوشيت عن الكمال فجد لي بالنايل الكامل
للمدح اعجله ما جيت وحسن المثوبة في الآجل
وقال
يا من له الاقبال يدعو اذا غدا وبالليل اذا جنه
يا صدر يا من صحف اخباره تقرا في الناس وفي الجنة
يا جنة الخلد رماني الردى بالبرد والنار له جنة
والعجب العاجب من جنتي ان اسال النار من الجنة
للامام محمد بن علي
راينا في الطريق الى علي مطايا في مطايا في مطايا
فلما ان اتيناه اتتنا عطايا في عطايا في عطايا
غفرنا للزمان اذا التقينا خطايا في خطايا في خطايا
لصاحب الكتاب
هو الصاحب الصدر الذي في زمانه غدا كابن عباد الوفا افاضله
وتوقيعه العالي من العدل فاغتدى يضئ به من مشرق العدل آفله

ففي جيد من والاه اطواق منة وفي رجل من عادى علاه سلاسله
فلا زال في صدر الوزارة ما بدا هلال ونعل من نضار يشاكله
وان هلال الافق من نعل طرفه وتحمل صدر الشرق والغرب كاهله
وقال
ابا شرف الهدى مجد المعالي اغدت الى المكارم خير لحظ
بسعيك عاد غصن الدين غضا وعود المجد مامون التشظي
واني مادح لك طالت اكسو ثناك حلتي معنى ولفظ
ويقبح منه تعليلي بحظ وحق علاك ان احظى بحظ
بقيت ونور عزك في نبوب ونور شظاك دايمة التلظي

الباب السابع

السابع في المكاتبات والاخوانيات

لعلي بن جهم
القوم اخوان صدق بينهم نسب من المودة لم يعدل به نسب
تراضعوا درة الصهباء بينهم واوجبوا لرضيع الكاس ما يجب
لا يحفظون على السكران زلته ولا تريبك من اخلاقهم ريب
للكافي ابزون العماني
اتزل دمعك كله اذ بانوا صن بعضه فوراك الاخوان
الدمع واف ان وفوا او اخلفوا والشوق راع ان رعوا او خانوا
نأت المسافة فالتذكر حظهم مني وحظي منهم النسيان
للاديب الدواتي
دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة بل في الشدايد يعرف الاخوان
اني اذا شئت ان احيا بطيب عيش حالك حيا

وزرتُ في ظلها اناسًا ايّ اناسٍ بها واي تيا

فلم ازل استحث كاسًا ولم ازل استثير غبا

تحب قلبي تراب ارضي وكل قلب يحب شيا

للمصباح الهروي

لن يطلع البدر من ايران مبتسمًا الا وجدت رسيس الشوق في كبدي

فيه مشابهة ممن شغفت به وان مسراه من ارضي ومن بلدي

ارض تدين بلاد الخافقين لها ومعشر لا احاشيهم الى احد

جدث مرلة باني لست ناسيها ما رفرفت نفثات الروح بالجسد

وكيف نسيان ارض قد جررت بها ذيل الصبى والعلى والعيشة الرغد

لشرف السادة

مراة تشوقني سقيت مراة فغى اكنافها تصفو الحبوة

نزلنا بالصراة فما نسينا سرى مراة اذ مد الصراة

ولم يك عيشنا فيها فراتا وان اضحى بها الماء الفرات

فليت لعيشنا فيها دوام وليت لامرنا فيها اناة

لبدران بن صدقة

الا قل لمنصور وقل لمسيب وقل لدبيس والامير غريب بعيد

حرام لكم ماء الفراة وطيبه اذا لم يكن لي بالفرات نصيب

الا ان لي مالا كثيرا وثروة ولكنني في ارض مصر غريب

وقال

فراق اخلاء الذين هجرتهم يوكل قلبي بالصبابة والشجن

ومن فارق الاخوان والوطن الذي تحن اليه نفسه عانق الحزن

وقال

تمهد اعذار الاحبة كلها وحول تحول الاصدقاء عن الغرض

وقد عذر الرب العباد شريعة اذا ابتلت النعلان من بلل الارض

وحق التصافي في الوداد مطالب ولا سيما اذ طالب العرض بالقرض

وقال

اذا لم يكن لامرء نعمة علي ولا بيننا آصرة

ولا لي في وده حاصل ولا نفع دنيا ولا آخرة

وافنيت عمري على بابه فتلك اذا كرة خاسرة

للغانمي

ان العتاب صقال كل مودة صديت ومنهد كل حقد مصلت

وهو المسيح يميت كل سخيمة خبثت ويحيي كل ود ميت

كتب القاضي الهروي الى مجير الدولة

غدوت مجير الدين والدولة التي نمت خشية عن حافتيها النوايب

وفي عرصتيك المجد ثاو ورائح ومن حالتيك الناس راج وخايب

خراسان تلغى بعد بعدك غادة معطلة اجيادها والترايب

لها مقلة من ساكب الدمع ثرة وخد من الهم علال اصفر ذايب

لقد حلها الاقبال اذ كنت حاضرا وخانتني الايام اذ انا غايب

وبالري ري الفضل غب سحابه وعند ارتوا الروض تمضي السحايب

وقد بقيت من عرف عرفك بيننا روايح فضل كلهن اطايب

للحسن صاعد

وغزنة قد زينت بيمنك بهجة وسر بك السلطان ثم العصايب

اودع منك شمسا لا تغيب وبدرا لا يكون له غروب

ومن يك في ظلالك عاش يوماً فاني ظلال عيش يستطيب

للامام محمد الصمعاني

حييت يحيى اذ رزقت لقاه ونلت به جداً لامري مساعدا

فلا زال يحيى واسمه فال عمره وكاسم ابيه نجمه كان صاعدا

لمحمد بن حامد

تنادوا بالرحيل فطاش لبي وكاد القلب ينصدع انصداعا

وكيف يطيق حمل البين قلبي وما انا بالمطيق له سماعا

وقال

نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم بفضلك وارفق بالهبوب عليهم

فقل لهم اني وان كنت غائبا فقلبي وروحي حاضران لديهم

لابي نصر القشيري

يا قادماً عذبني برمة بالصد والفرقة والمشتاق

تظنني اقبل سكينة هيهات لا اقبل الا العناق

هدية الاوبة لا تنسها واجبر بها لوعة يوم الفراق

للقاضي عبد الملك بن احمد

سلام مثل ما درجت شمال على صفحات دجلة والفرات

كاشجار العراق اذا ارنت صوادح طيرها متجاوبات

كصيحات السقاة اذا تداعى الندامى للصبوح بها وبات

كما سمحت عشيات التصابي بقرب احبة ونوى وشاة

كتب الابيوردي الى العاصمي

على مغني الامير اخي المعالي ابي سعد حليف المكرمات

امن بعد ما اصبيتني بخلايق معطرة مسكية النفحات

بخلت علينا بالسلام تبرعا وقد كنت فينا طلحة الطلحات

٦٠

الست من القوم الذين وجوههم اذا سيلوهم رونق الصفحات

لسعد بن محمد القرابي

يا من اروح واغتدي من بعده كالكف فارقها البنان فاوجعا

رجعاك عندي ان هممت باوبة كالروض بعد المحل جيد فامرعا

للامير العاصمي

نفوس توث في قبضة البين ههنا وافيدة جامت عليك هنا كا

الا فاحتسب في اوبة لك حجة تشد بها اركان دين هدا كا

وطاوع اليها مقتضى همة ماجد يرى البدر نعلا والسماك شراكا

دراك دراك الامر قبل فواته وصل بعرى التا ويب جهد سراكا

فان توتنا اقصى مناها بلقية تجازى بان تعطى جميع مناكا

وقال

شفا ظمائي ما برخس طيب ولم يك لي امواه مرو تطيب

بنفسي وادي برخس ان ماءه لان سار من ارضي الى حبيب

وجر فضول الذيل في صفحاته نسيم بارض المحبوة نصيب

واليه قرب الحبيب لطافة لها بين احشا المحب دبيب

فلا عذر للوادي اذا لم يطب به ومجراه من دار الحبيب قريب

ففيه شفاء ان ظميت ولم يكن ليشفيني ماء بمرو غريب

وانفع ما يسقيك ماء مناسب لروحك في حجر الشمال ربيب

وقال

الله يعلم انني ما سلوت ولم تلج فواد به من حبكم وهج

ثلج تراكم فانسدت مسالكها فعاقني الثلج عن لقياك لا الثلج

وقال

من المدامع ما آ الشوق تسجم وفي الاضالع نار الوجد تضطرم
فذاك تغرق جسما كله سقم وتلك تحرق قلبا كله ضرم
وبين حاليهما نفس مذبذبة ما ان تزال لها في نكبة قدم

ولأبي المعالي بن شابعور

شهدنا فلم تمنن علينا بزورة وغبنا فلم تسمح لنا بكتاب
اذا كنت لم اخلب سواك مودتي ورايك ما تبدي اضعت شبابي

ولأبي منصور الهيصم

أراك في القربى التي بيننا وليس في صحتها ريب
كأصبع زائدة قطعها مؤذ وفي ابقائها عيب

وقال

ألم تر في جوارك كل حين وكل صباح يوم لا اراكا
وتعلم ما عراني عنك حتى حرمت ولست اعلم ما اراكا

وكتب لي والده

هجرت محمودي ومن يهجره هجرت من عيشي محموده
يرق اهل النار في نارهم لو ابصروا فارق مولوده
ابكي ولا افقد فيه الهوى كما بكى يعقوب مفقوده

كتب اليه الشيخ محمود الى سيد الادبا

عليك وحيد الدهر مني تحية كنفحة روض او كبعض خلالكا
وحيا كمنهل درور من الحيا كخاطرك الفياض عند ارتجالكا
لقد رحلت مذ ارتحلت مسرتي وواصلني برح الجوى بانفصالكا
وغرب انسي يوم رحت مشرقا فديتك واصلني افز بوصالكا
فحالي امام الوقت ما قد شرحته فياليت شعري ما حقيقة حالكا

فأجابه سيد الأدبا عتيق النيسابوري

كتابك بدر الدين وافى فسرني وسري نجى قلبي كريم مثالكا
فانضر من عيشي الذي كان ذابلا وبيض من حالي الذي كان حالكا
ولست بناس ما حييت لياليا ظللت بها حلف المنى في ظلالكا
وما انا لاقيت الاكابر كلهم فكانوا حسابا انت منه فذلكا
فراعاك عين الله جل ولم تزل عيون العدى مصروفة عن كمالكا

كتب اليه الامام الزمخشري

ألا ان نيسابور خير شبابها عتيق كما خير الطيور عتيقها
ولي نفس وحشي عن الناس نافر وان عتيقا خلها وصديقها

وحيد العصر محمد منصور الهروي

مجلسنا مجلس تمنت حضوره الانجم الثواقب
فاطلع علينا بوجه كالبدر يبدو من الغياهب

وقال

الا ليت شعري هل لاقيك بعد ذا فيسعدني بعد الفراق لقا

ولصاحب الكتاب

فان تصاريف الزمان موانع وليس لاخوان الصفا وفا
تفقدني طولا واكرم زائرا وابطل قول الناس طول المدى منسي
دنا واخاف البعد بعد وانما يخاف على برء المريض من النكس

وقال

اودعكم يا سادتي لا عدمتكم وناظر عيني بالدماء خضيب
وان فؤادي سار يقفو مطيكم لانكم مثواه فهو غريب
اودعكم والدمع الثر دم وما لي عن وصل الكرام نصيب
واودعكم قلبي المتيم فارفقوا به فهو في اسر الغرام غريب

الباب الثامن في شكاية الدهر واهله

لابي العلا المعري

فوق العقول تصرف الازمان ما المرء الا نهزة الحدثان

سعي وجهد جاهد وتقلب حالا بحال ثم كل فان

ان لم تجد سبب الخلود فكلما ابرمته ونقضته سيان

ماحيلة الانسان غير ما امله والعجز آخر حيلة الانسان

ولقد منيت بهمة طماحة وعثار جد ليس يتفقان

وقال

ابا العلا يا ابن سليمانا ان العمى اولاك احسانا

انك لو ابصرت هذا الورى لم ير انسانك انسانا

لابن العميد

ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم والله يعلم اني لم اقل فندا

اني لافتح عيني حين افتحها على الكثير ولكن لا ارى احدا

وقال

اركب اعناق الكلام تسلطا عليه وتخطى كل منتشر القوى

فيا طرف لا تطمح الى النجم ناظرا واغض فتم الحظ والشعر ههنا

للوزير ابي سعيد

ولما رايت الدهر لم يرع حرمة لفضلي وآدابي وعلمي وموضعي

رضيت بجور النائبات وحكمها فقل لصروف الدهر ماشيت فاصنعي

لابي الفتح البستي

يفوز بصفو العيش من كان جاهلا وتحرم فضل الكاس من كان عاقلا

كذا الامر حتى يذبل الروض مزهرا وذا الجد حتى يزهر الشوك ذابلا

ولا ترج بالاقلام جاها فانما عطارد من ادنى النجوم منازلا

للعاصمي

تسل فليس في الدنيا كريم يلوذ به صغير او كبير

فربع المجد ليس به انيس وحزب الفضل ليس لهم نصير

ولا احد من الاحرار الا كسير بيد النوائب او اسير

ولا امر ينفذه لبيب ولا ازر يشدده وزير

وقائلة اراك على حمار فقلت لان سادتنا حمير

لعبد القاهر الجرجاني

كبر على العقل يا خليلي وملي الى الجهل ميل هائم

وكن حمارا تعش بخير فالسعد في طالع البهائم

للعاصمي

كانني والتمادي في مشيبي من الجهال وضعا في الحساب

وقد نزهت قدري عن صلات الملوك الصيد في زمن الشباب

غلام رد عاشقه مليحا فلما اختط انعم في الجواب

وقال

مقامي بغوشنج يا سيدي كما يطرح الدر في المزبله

فلي بين سكانهم منزل ومالي في بينهم منزله

ادل بفضل واصل معا وهذا لعمرك منى بله

فما فيهم الفضل الا الفضول ولا الاصل الا لحرف الصله

اراعي حقوقهم ثم لي حقوق بساحتهم مهمله

فمني الجماع ومني البصاق ومني المديح ومني الصله

للغزي

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة باب البواعث والدواعي مغلق

خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق

ومن العجائب انه لا يشترى ويخان فيه مع الكساد ويسرق

للباخرزى

الدهر يلعب بى فها انا لعبة ابكى واضحك معشر الصبيان

تتصرف الايام بى فكاننى مال الورى فى راحة الحضبان

الذل بالرجل العزيز موكل والعز موكول على النسوان

وقال

رايت عدو المرء من بطن امه اشد ابتهاجا من سواه بموته

اذا لم ينل فى العمر منه نصيبه تمنى منال الحظ منه بفوته

فلا فرحة تغشاه من طيب صيته ولا راحة تاتيه من طيب صوته

وقال

ان كنت تطلب رفعة طيارة يتلو مدارجها اتضاع مزمن

فكن الاميرا والوزير او الذى فى الملك يشرف والخزانة يخزن

للبارع الاديب الزوزنى

الا فاشكر لربك كل وقت على الالاء والنعم الجسيمة

اذا كان الزمان زمان سوء فيوم صالح فيه غنيمة

للبارع الفوشنجى

وجود المجد فى الدنيا عزيز ولا يحظى به الا مهذب

وكيف يفيد مجد المرء فيها وكل مهذب فيها معذب

لصاحب الكتاب

اذا لم يرع هذا الدهر حقا لاحسابى وآدابى وفضلى

غبطت ذوى الجهالة فى زمانى احسن ان يرى تضييع مثلى

وقال

وليس من العجائب ان ترانى كثير الخرج بى دخل قليل

ولكن اعجب الاشيا انى كما الفيتنى عزب معيل

وقال

مصاحبة الاضداد اكبر خطة لدى وان الجنس يصبو الى الجنس

وجسمى من دنياى فى ضيق محبس ونفسى من جسمى ففى اضيق الحبس

لقد سئمت نفسى الحيوة وعفتها فياليتها طارت الى حضرة القدس

وفيه

يا عيشة مذمومة لا ارتضى بدوامها اذ ليس فيها فايدة

ايام عمرى لا تفى بمواعد املتها فهى الحيوة الفاسدة

وقرات قول الله جل جلاله وكلامه حكم علينا وارده

ان تلك بين الناس ايام نداولها فبادية وطورا عايده

لكننى فى ذا الزمان واهله كالواو فى عمرو ترانا زايده

سادات عصر لا ينض صفاتها وعليهم صب الاله عوايده

فنصيبنا منهم شديد مجاعة يا ربنا انزل علينا مايده

وقال

افاتنى الايام ادنى مطالبى وابعد همى والمبالى على الفوت

ارى الناس اقصى حبهم لحيوتهم وانى ليصبينى حبو نى الى الموت

وقال

واهل زمانى كلهم ذو خساسة فان سكونى كان اولى من الصوت

تمنيت ان احيى بخير ولا ارى من الدهر خيرا فاستشفع الصبرا

اذا ما اصابتنى من الدهر نكبة اقول لعل الله يحدث لى امرا

الباب التاسع فى الهجاء والمجون

للوزير ابي سعيد الآبي

ان الوزير ابا نعيم ماجد يزنو اذا استعفته ويلين
اخذ الشمايل عن ابيه وجده والعرق ينزع والنجار يبين
ان الوزارة مذ ملكت عنانها حسنا ايمانه رقها عتين

وقال
محن تترى توام وتباريح عظام انكرت حالي الغواني وارتضى امري العلا
تطمح العين ويصبو القلب والايد نيام

لابي الفضل الميكالي
ايامن تقلب في لومه وجر المطارف في كبره
تعريت من حلل المكرمات تعري دراسك من شعره

للقاضي البحاثي
صفت الرياسة لابن رامش فاغتدى امر القضا لحاكم ضراط
فعلى الرياسة والرئيس كليهما والحكم والحاكم الف ضراط

وقال
يا لحية قد علقت من عارضي لا استطيع لقبحها تشبيها
طالت ولم تفلح ولم تك لحية لتطول الا والحماقة فيها
اني لاظهر للبرية حبها والله يعلم انني اقليها

وقال
ولما رايت القوم فيهم تصدروا ولم يك فيهم مستحق التصدر
تابت باستي في لحاهم فبخروا باطيب من مسك يشج وعنبر
فكم قايل خصصت بالند دوننا رجالا فقلت الند للمتصدر

وقال
فلما غدا الموفلان ضربة لازب ولم يك لي في الكف عقد على نقد
ولا احد ممن يناك ولم يكن سبيل الى الترك المكحلة الجرد

شربت تبنجا من بني الهند اسودا ونيك الهنود السود خير من الجلد

وقال
الحمد لله وشكرا على انعامه الشامل في كل شي
ان الذي لا عيني في الصبيات ومن قد نكته بعد حي

للباخرزي
اعوذ بالله من بخاته ملكت زمام قلبي لا من غاشق وقبا
ملاك حرفتها كتن وملحفة وبمذي راس مالي فيشة وقبا
طرقتها فاباحت لي ذخيرتها بعد الهدو ولم تمنع حمى الوقبا

للدنخدا احمد بن رط
ابيت في دارك ضيفا وبي تبيت بين النار رضوان
فلذا كالبازي بلا طعمة لكن قدور الناس عزبان
لا نار في بيتك للمصطلي وفيك للفتنة نيران

للمصباح الهروي
قالوا عوى الكلب جدا وكان قبل ضعيفا
فقلت الامر سهل القوا اليه رغيفا

وقال
اراني في فتح الوراقة اوحدا على انني في بهجة الشعر اوحد
فشعر عليه رحمة الله ابيض وخط عليه لعنة الله اسود

ليحيى بن صاعد
وشادن حلو احاديثه كقند اهواز وفانيذه
حاولت نيكا فابى خشية فطابت النفس بتخنيذه

وقال
كانما سرتها مدهن او حفرة في راس كمثرى
ياليتني ان مت من عشقها تجعل لي سرتها قبرا

لها الذي تحت إزارها فلم أحط بعد به خبرا

للامير العاصمي

ويشهد الظاهر لي أن ما غاب ففيه النعمة الكبرى

يلقب قوم بالامامة بيننا ولا يعرفون العلم إن عنه فتشوا

ألم يعلموا أن الملقب نفسه بما لم يكن أهلا له متكبرش

ليحيى بن صاعد

نفسي التي جاءت على حين غفلة وجاءت بشيء أبيض اللون كالطبق

فقمت إليها مسرعا غير لابث وعانقتها كالغصن بالغصن التصق

وأعجلتها عن حلها لنقابها وعن نزعها الخفين عن شدة الشبق

فشلت برجليها وفي الخف رجلها وقبلتها فوق النقاب كما اتفق

وأدخلت فيها فيشة أي فيشة يقول لها الراؤون سبحان من خلق

للامير العاصمي

وقالوا تقتل الرجال عيسى وتملك بعده الدنيا سنينا

فكيف جرى على العكس ابن عيسى مضى وتصدر الرجال فينا

للغزي

تأهب للقران الخلق حتى تخوف منه سلطان الزمان

وقالوا حين لم تحدث عظيما خلا علم النجوم عن البيان

فقلت وزارة السوقي عنها غفلتم وهي تأثير القران

وقال

يغانيك الذميم علا فآذى كما يؤذي المثار من الغبار

أخو الرجال اللئام أن بذا على فرس وذاك على الحمار

وقال

من آلة الدست لم يعط الوزير سوى تحريك لحيته في حال إيما

إن الوزير ولا أزر يشد به مثل العروض له بحر بلا ما

وقال

صفعوا أبا الفتح الكويسج فانتهى ضرب الحمير ينوب عن أرسانها

للأدمنة عرسه في نفسها نظر يليق بشأنه وبشانها

البخل بغضه إلى إخوانه والجود حببها إلى إخوانها

عاشت قبيل اليوم من ديوانه فيعيش بعد اليوم من ديوانها

وقال

وقالوا الكمال به نقرس فقلت عفا على مثله

تشنج كفيه عند الندى تعدى فدب إلى رجله

لعلي بن الجهم

يقولون لي لم أتيت العميد وأنت ترى ضيق أوقاته

فقلت لهم حاجة قد دعت وللمرء ضرة لحاجاته

وإني لآتي كنيف الخلا ولولا الضرورة لم آته

لصاحب الكتاب

ونذل تمكنت من داره على حالة احتوى كونها

غلام تجهمه مالكا وتلك جهنم يصلونها

لشرف القضاة يوسف الجويني

يا أهل مائدة العميد فقد تم جمعتم مثل الحمير على العلف

لي همة شماء عالية الذرى تأبى مزاحمة الكلاب على الجيف

وقال

سراة زماننا لا خير فيهم وكلهم مخرقة تشوق

والكبر يمنعهم فرس جواد بهاديه يرى طوق مطوق

الباب العاشر
في التهاني والتعازي والواقعات

لابى الفتح القاضى

يا حبذا الورد وايامه فانها غرة وجه الزمان
اما ترى النيروز منتبه وطيب ايام الاحسان
الروض وشى والثرى عنبر والماء راح والقمارى قيان

للباخرزى

نذق على الجد السعيد موفقا فلك السعادة والسعيد موفق
ولقد اتى السذق المبارك مسعدا اقباله لك بالذى يهواه فوق
فارفع له نار الثمك فى العلى تجلى الدجى وتضى منها المشرق

لابى المعالى

اتتنى بشرى جل قدر نعيمها وليلى مسود السراة بهيم
بمورد مولود لابيض ماجد تنافس فيه ضنة وتميم
توسمت فيه الجود والظرف والحجى واخبرت ان الوجه منه وسيم
تمثل لى كالبدر ازمر ضاحكا جميلا محياه فكدت اهيم
فبشرنى الآمال ان لقيتهم فقد زيد فى القوم الكرام كريم

لاسمعيل الكا...

لا تياسن اذا ما كنت ذا ادب على خمولك ان ترقى الى الفلك
بينا ترى الذهب الابريز مطرحا فى الترب اذ صار اكليلا على ملك

وقال

لا تسهرن اذا ما الرزق ضاق ونم ما دمت فى ظل امن ساكن البال
فبين غفوة عين وانتباهتها تقلب ذا الدهر من حال الى حال

وقال يرثى محبوبه

ولو ان الهموم اكلن جسما لبان على آثار الهموم
بفقداخ كمثل البدر لما تكامل واستوى بين النجوم

للامير شبل الدولة

رضيت به من الدنيا نصيبا فصار الدهر فيه من الخصوم
كان الوزير نظام الملك لؤلؤة يتيمة صاغها الرحمن من شرف
عزت ولم تعرف الايام قيمتها فردها غيرة عنها الى الصدف

للامير بدران بن صدقه

يا غاديين من الشام الى العراق تحملا رسالة لى
ان جيتما ارض العراق ومركز الاسل الطوال
مالى ارى النجدى من جيش الفتى المضرى خال
والقبة البيضا فى نقص وكانت فى كمال
يا صدق لو صدقت رجالك مثل صدقك فى القتال
او يحملون على اليمين كما حملت على الشمال
دامت لهم بك دولة تسمو على طول الليالى
لكنهم لما راوا يوم الوغى وقع العوالى
فروا وما كروا فتبا للعبيد وللموالى

لابى القسم ابن الجميل

ارى الايام مرصدة عيونا عليك وانت فى سكر ونوم
فان تسخط لقولى او تفوق على سهام معتبة ولوم
ففخر الملك معتبر عجيب وموعظة لقوم بعد قوم
فبينا كان تخدمه الليالى تمخضت المنون له بيوم

وقال

قبل وزير الشرق حمى به قلت لبانيه وا عدابه

ليس تحتي مرض انها حرارة من نار ارآيه
كيف يريد الدهر سوا به ومولعري عذو اسواية
للامير العاصمي بعبيد بابك والخدم ما تشتكيه من الالم
لا بل باصغرهم انا الالم الذى قالوا الم
قالوا اشتكيت وما كذلك ما اشتكى الا الكرم
واذا شفيت وذاك يوشك فالشفا له نعم
لله عند عبيده نعم مواصلة الديم
ونرى بقاك للمكارم نعمة فوق النعم
وقال
ياحاتم العصر ويا كعبه بل انت من يبلغها كعبه
مقدمك الميمون هذا كما يسرى الى زايرها الكعبه
للغانمي
بلالي في سما الدين والملك كوكب فلم يبق في الدنيا وفي الدين غيهب
وجلى بها آلا يغور نجومها وكل نجوم الافق تبدو وتغرب
بلال له زهر الكواكب اسرة وشمس العلى والمكرمات له اب
وقال
مضى الشيخ جدى قدس الله روحه وقد كان ذا طود من المجد شامخ
وخلفنى رهن النوايب بعده كانى في انياب اسود سالخ
يقولون شيخ مات فيكم وانما تضعضع ركن الدين موت المشايخ
لعلى بن صاعد
الله ابقاك للدنيا وللدين ولا تخليك من عز وتمكين

روحي بروحك ممزوجة ومتصل فكل عارضة يوذيك يوذيني
وقال في الاستاذ محمد بن سعد
مهذب الملك يا من اجرزت يده خصل الكمال على الكتاب بالقلم
عين اصابت كمالا منك فانصرفت بخيرة الله من كف الى قلم
لابن عبد الملك الفوشنجي
يا عمدة الدين الاجل بك يضرب الناس المثل
في كل مجد شامخ الاطواد ممتنع القلل
فاسعد بسعدين التقى لك ثم ما بهما لك في الازل
هذا بجنبك استظل وذا بجانبك اتصل
واقرر بكل منهما عينا ونل اقصى الامل
واسحب على هام العدى اذيال عز مقتبل
لعلى بن محمد الالهى
وانعم باوغد عيشة ما افتر روض عن نفل
راى الدهر ضنكا فاجتواه لانه سوى العالم العلوى لم يتوطن
فسار الى الفردوس يبغى نزوله بمقعد صدق في جوار المهيمن
لصاحب الكتاب
غمايم غم امطرت غما على فرق الكرام وابكى صوبها المقلا
ففى الجفون وفى ثنى القلوب يرى من ودقها ادمعا من برقها شعلا
الدهر ينصب للبلوى مصايده ونحن نسرح في روض المنى همـلا
وقال
اظلك شهر الصوم باليمن آنفا ومن بعده عيد عليك سعيد
بقيتم ولا زالت نجوم عليكم سعود على مر الزمان تزيد

وقال
يا سعد طالع قد عاد عيد عليك ومثله ألف يعود
فرحيث انجمت من النواحي رفيقاك الميامن والسعود
بقيت منعماً في ظل عيش لذيذ المجتنى ما اخضرّ عود

الباب الحادي عشر في الشيب والزهد والمناجات

كلّي بكلّك يا مولاي مشغول وليس لي عنك معلوم ومعقول
أكلّم الناس ربما قد رسمت لهم على المجاز وانت القصد والسول
ادعو واسال من الغي وآمله وانت مولاي مدعو ومأمول
ما أيها الناس ما بي لي وما سقمي وما دوائي ودائي في الهوى قولوا

للشيخ ابي الكفاة عمر بن علي الكاتب
ابا بومة قد عششت فوق هامتي على الرغم مني حين طار غرابها
رايت خراب العمر مني فزرته وماواك من كل الديار خرابها

ليحيى بن صاعد
انعما بالوصال يا فرقدان واسلما من صروف هذا الزمان
كم اشتّ الفراق بين حبيب وحبيب وانتما تصحبان
وسيقضي البكا عن قرب نوبة البين ثم تفترقان

وقال
يارب ما اعظم سلطانك نعم وما ابين برهانك
سبحانك اللهم سبحانك اسرفت في الذنب فغفرانك

وقال
عقبى حيوة الفتى اغتباط وثقل شيب به ينوء
وخير حاليه ضعف شيب به على كرهه ينوء
كيف يسر الفتى بعيش احسن حاليه ما يسوء

وقال
طول حيوة ما لها طائل بغّض عندي كل ما يشتهى
اصبحت مثل الطفل في ضعفه تشابه المبدا والمنتهى

الباب الثاني عشر في فصول منثورة

كتب ابو اسحق الصابي الى الصاحب العباد رزقني الله قبل حلول ما لا بد منه حصول ما لا عوض عنه

لابي بكر الخوارزمي وصلت التحفة ولم يكن لها عيب الا انّ باذلها مسرف في البر وقابلها مقتصد في الشكر والسرف مذموم الا في المجد والاقتصاد محمود الا في الشكر والحمد

للقاضي منصور الهروي الاسراف في العشرة يورث الاشراف على العسرة

للامير الغانمي انه امير المنطق في المغرب والمشرق والواسطة في عقد الليالي والتاج على مفرق المعالي يزهى به آل اسحق الذين هم لهام العدل وسماء الفضل ومصابيح الظلام ومفاتيح الانام ومضاب الحلم وبحار العلم وبدور الاندية والمحاضر وشموس الاسرة والمنابر

للامير العاصمي نفس ملكية الطباع وهمة فلكية الارتفاع وصورة شمسية الشعاع وغرة بدرية الالتماع

ومن هذا الفصل الكرم نتيجة اعراقه والسماحة صفية اخلاقه والبشر رائد رفده والنصر قائد جنده

للزمخشري حالف الغادة خالف العادة

للقاضي منصور الهروي ان كساد الشعر مما تجلب فساد الشعر

لصاحب الكتاب في صفة البرد جمد الراح في الاقداح كالاقداح في الراح ومن هذا الفصل كتب الى بعض اصدقايه في صميم الشتاء طال عهدي بسيدي ومولاي وقد تعذر الخروج من تراكم الثلوج حتى ترانا كالعلوج لم نبرح على النار عاكفين وكالحجيج حول البيت طايفين وقد نفد الحطب فلم يغن الشعر والخطب كم قلت طوبى لابي لهب فانه سيصلى نارا ذات لهب فيالك من يوم سماوه مبيضة وماوه قوارير من فضة فاراني الله طلعته مرتعا لم اشاهد في الشتاء ربيعا ومنه خطرات اوهامه تكفي خطرات اقدامه

والحمد لله حق حمده والصلوة على نبيه واله الطاهرين

وفرغ من تحريره يوم الاثنين الخامس من شهر الله المبارك

... سنة ... وستماية

وكتبه ... عمر بن محمد ... الكرخي

النيسابوري رحمه الله تعالى

اصلح الله
شانه

للشيخ الجليل ابي بكر محمد بن عبد الملك النحوي رحمه الله عليه يجمع البيت الاول جميع حروف القافية والثاني جميع حركاتها والثالث جميع عيوبها

الردف والروي ثم الوصل والخروج والدخيل والتاسيس

(احد حروف المد قبل الروي — للروي الذي يبنى عليه القصيدة — احد حروف المد او الهاء بعد الروي — احد حروف المد بعدها الصلة — الحرف الذي بين التاسيس والروي — الحرف قبل الروي)

والحذو والنفاذ والتوجيه والمجرى مع الاشباع والرس

(حركة ما قبل الروي — حركة هاء الصلة — حركة ما قبل الروي المقيد — حركة الروي تسمى الاطلاق ايضا — حركة ما قبل الروي المطلق — حركة ما قبل التاسيس)

اقواوها اكفاوها ايطاوها سنادها تضمينها المنفوس

(اختلاف حركة الروي — اختلاف الروي — تكرير القافية — اختلاف الحذو — لا يتم معنى البيت دون ما بعده)

ولــه ايضــا

يا سايلي نظم القوافي جملة تغني اللبيب ويرتضيها المقتصد
ان القوافي خمسة وعيوبها بينتها فاصخ لقولي تستفد
متكاوس متراكب متدارك متواتر مترادف ثم العدد
كبرى الفواصل اول وصغيرها ثان وثالثهن مجموع الوتد
والرابع السبب الخفيف وخامس الساكنين موخرين قد استبد
وعيوبها الاقواء والاكفاء والايطاء والتضمين والسناد قد
وحروفها هي الروي ووصله ثم الدخيل مع الخروج المعتمد
والردف والتاسيس هذي ستة وكذلك الحركات ست اذ تعد
رس وحذو والنفاذ وصله والتوجيه والاشباع والمجرى لهم
والشيخ يبسطها اجل كتابة والحفظ قال الشيخ اولى ان تعتمد

من خمريات أبي نواس

وندمانٍ يرى غبناً عليه · بأن يُمسي وليس به انتشاءُ
اذا نبّهته من نوم سُكرٍ · كفاه مرّةً منك النداءُ
فليس بقائلٍ لك ايهِ دعني · ولا مستخبرٍ لك ما تشاءُ
ولكن يسقني ويقول ايضاً · عليك الصِّرفَ ان اعياك ماءُ
اذا ما ادركته الظهر صلّى · فلا عصرٌ عليه ولا عشاءُ
يُصلّي هذه في وقت هذي · فكل صلوته ابداً قضاءُ
وذاك محمدٌ تفديه نفسي · وحقّ له وقلّ له الفداءُ

كتاب سقط الزند لابي العلا المعري

مع الدرعيات

مولد الشيخ الرئيس العالم ابي العلا احمد بن عبد الله ابن سليمان التنوخي المعري يوم الجمعة مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وثلمائه وعمي من الجدري وجدر في اول سنة سبع وآخر سنة ست وستين وثلمائه نغشى يمنى حدقتيه بياضا وذهبت اليسرى جملة ورحل الى بغداد سنة ثمان وتسعين ووصلها سنة تسع وتسعين واقام بها سنة وسبعة اشهر ولزم منزله عند منصرفه من بغداد سنة اربعمائه وسمى نفسه رهن المحبسين لهذا ولذهاب عينيه وتوفي بين صلاتي العشاء يوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين واربعمائه وكان عمره ستة وثمانين سنة الا اربعة وعشرون يوما لم ياكل اللحم فيها خمسة واربعين سنة وقال الشعر من احدى عشر سنة او اثنا عشر سنة رحمه الله تعالى وقدس روحه الزكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الفاضل الكامل ابو العلا احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري رحمة الله عليه

اما بعد فان الشعراء كافراس تتابعن في مدى ما قصر منها لحق وما وقف ليم وسبق وقد كنت في ريان الحداثة وجن النشاط مايلا في صغو القريض اعتده بعض ماثر الاديب ومن اشرف مراتب البليغ ثم رفضته رفض السقب غرسه والرال تريكته رغبة عن ادب معظم جيده كذب ورديه ينقص ويجدب وليس الري عن التشاف وتعلمك بجنى الشجرة الواحدة من ثمرتها وتدلك على خزامى الارض النفحة من راحتها ولم اطرق مسامع الروسا بالنشيد ولا مدحت طالبا للثواب وانما كان ذلك على معنى الرياضة وامتحان السوس فالحمد لله الذي ستر بغفة من قوام العيش ورزق شعبة من القناعة اوفت على جزيل الوفر وما وجد لي من غلو غلق في الظاهر بادمي وكان مما تحتمله صفات الله عز سلطانه فهو مصروف اليه وما صلح لمخلوق سلف من قبل او غبر ولم يخلق بعد فانه ملحق به وما كان محضا من المين لجهة له فاستقيل الله العثرة فيه والشعر للخلد مثل الصورة لليد يمثل الصانع ما لا حقيقة له ويقول الخاطر ما لو طولب به لانكره ومطلق في حكم النظم دعوى الجبان انه شجيع والبس العزهاة ثياب الزير وتحلي العاجز بحلية الشهم الزميع والجبيد من قبل الرجل وان قل يغلب على رديه وان كثر ما لم يكن الشعر له صناعة ولفكره مرنا وعادة وفي هذه الكلمات جمل يدللن على الغرض والله استغفر واياه اسل العصمة والتوفيق

قال ولم يكن من طلاب الرفد في مذهب المدح من الوافر الاول والقافية متواترة

اعن وخد القلاص كشفت حالا ومن عند الظلام طلبت مالا

ودرا خلت انجمه عليه فهلا خلتهن به ذبالا

وقلت الشمس بالبيدا تبر ومثلك من تخيل ثم خالا

وفي ذوب اللجين طمعت لما رايت سرابها يغشى الرمالا

رماك الله من نوق بروق من السنوات تثكلك الفصالا

فقد اكثرت نقلتنا وكانت صغار الشهب اسرعها انتقالا

تذكرك الثوية من ثدي ضلال ما اردت به ضلالا

ولو ان المطي لها عقول وجدك لم نشد بها عقالا

مواصلة بها رحلي كاني اريد بها من الدنيا انفصالا

سالن فقلت مقصدنا سعيد فكان اسم الامير لهن فالا

مكلف خيله قنص الاعادي وجاعل غاية الاسل الطوالا

تكاد قسيه من غير رام تمكن في قلوبهم النبالا
تكاد سيوفه من غير سل تجد الى رقابهم انسلالا
تكاد سوابق جملته تغني عن الاقلاد صونا وابتذالا
تثاءب مع النعام بكل دو فقد ألفت نتائجها الرئالا
ولما لم يسابقهن شي من الحيوان سابقن الظلالا
ترى اعطافها ترمي حميما كاجنحة البزاة رمت نسالا
وقد ذابت بنار الحقد منها شكايمها فمازجت الرؤالا
يذقن بني العصاة اليتم صرفا ويتركن الجآذر والسخالا
فما يرمين بالاحجال اجلا ويرمين المقانب والرعالا
يغادرن الكواعب حاسرات يلذن من العداة من استلالا
يبعن تراث آباء كرام ويشترين الحجول او الحجالا
يغالين المدارع والمداري ويرخصن المناصل والنصالا
يملّ بها التبايب والموالي فتى لم تخش همته ملالا
ذكي القلب يخضبها نجيعا بما جعل الجرير لها جلالا
متى يزم على بلد بسوط فقدامن لمتقفة النهالا
اذا سقت السماء الارض سجلا سقاها من صوارمه سجالا
ويضحي والحديد عليه شاك وتكفيه مهابته النزالا

فيغني الدرع لبسا واليماني صحابا والرديني اعتقالا
يبيت مسهدا والليل يدعو بضوء الصبح خالقه ابتهالا
اذا يممن مهنده يمين لطول الحمل بدّله شمالا
افاد المرهفات ضيا عزم فصار على جواهرها صقالا
وابصرت الذوابل منه عدلا فاصبح في عواملها اعتدالا
وجنح يملا الفودين شيبا ولكن يجعل الفجر آخالا
اردنا ان نصيد به مهاة فقطعت الحبايل والحبالا
ونم بطيفها الساري جواد فجنبنا الزيارة والوصالا
وايقظ بالصهيل الركب حتى ظننت صهيله قيلا وقالا
ولولا غيرة من اعوجي لبات يرى الغزالة والغزالا
نحس اذا الخيال سرى الينا فيمنع من تعهدنا الخيالا
سرى برق المعرة بعد وهن فبات برامة يصف الكلالا
شجا ركبا وافراسا وابلا وزاد فكاد ان يشجو الرحالا
بها كانت جيادهم مهارا وهم مردا وبزلهم فصالا
ومن صحب الليالي علمته خداع الالف والقيل المحالا
وغيرت الخطوب عليه حتى تريه الذر يحملن الجبالا
صحبنا بالبدية في شتاء وحمل شر من صحب الرحالا

إذا سقيت ضيوف الناس محضا سقوا أضيافهم شبما زلالا
ولكن بالعواصم من عدي أمير لا يكلفنا السؤالا
إذا خفقت لمغربها الثريا توقت من أسنته اغتيالا
ولو شمس الضحى قدرت لعادت مشرقة إذا رأت الزوالا
فقل لجيلها فوق الأعادي إذا ما لم تجد فرس مجالا
لقد جشمت طرفك مثقلات تجشمهن أربعة عجالا
إذا الجري منه زبرجديا وما حق المكتم أن يذالا
وقد يلفى زبرجده عقيقا إذا شهد الأمير به القتالا
أخف من الوجيه يدا ورجلا وأكرم في الجياد أبا وخالا
وكل ذؤابة في رأس خود تمنى أن تكون له شكالا
يود التبر لو أمسى حديدا إذا حذي الحديد له نعالا
إذا ما الغيم لم يمطر بلادا فإن له على يدك اتكالا
وأقسم لو غضبت على ثبير لأزمع عن محلته ارتحالا
فإن عشقت صوارمك الهوادي فما عدمت من تهوى اتصالا
ولولا ما بسيفك من نحول لقلنا أظهر الكمد انتحالا
سليل النار دق ورق حتى كأن أباه أورثه السلالا
مجلي البرد تحسبه تردى نجوم الليل وانتعل الهلالا

مقيم النصل في طرفي نقيض يكون تباين منه اشتكالا
تبين فوقه ضحضاح ماء وتبصر فيه للنار اشتعالا
غراره لسانا مشرفي يقول غرائب الموت ارتجالا
إذا أبصر الكمي وقد نضاه بأعلى الجوزتين عليه آلا
ودبت فوقه حمر المنايا ولكن بعدما مسخت نمالا
يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا
ومن يك ذا خليل غير سيف يصادف في مودته اختلالا
وذي ظمأ وليس به حيوة تيقن طول حامله فطالا
توهم كل سابغة غديرا فرنق يشرب الحلق الدخالا
ملأت به صدورا من أناس فلاقت عن ضغائنها اشتغالا
ليهنك في المكارم والمعالي كمال علم القمر الكمالا
وأنك لو تعلقت الرزايا بنعلك ما قطعن لها قبالا
حفظت المسلمين وقد توالت سحائب تحمل النوب الثقالا
وصنت عيالهم إذ كل عين تخد سواد ناظرها عيالا
بوقت لا يطيق الليث فيه مساورة ولا السيد اختيالا
وأنت أجل من عيد تهنى بعودته فهنيت الجلالا
ومر بفراق شيمتها الليالي تجنبك الليالي أو اذتك اجتنابا

وقال من البسيط الاول والقافية من المتراكب

يا سامر البرق ايقظ راقد السمر لعل بالجزع اعوانا على السهر

وان بخلت عن الاحيا كلهم فاسق المواطر حيا من بني مطر

ويا اسيرة حجليها ارى سفها حمل الحلي بمن اعيا عن النظر

ما سرت الا وطيف منك يصحبني سرى امامي وتاويبا على اثري

لو حط رحلي فوق النجم رافعه الفيت ثم خيالا منك منتظري

يود ان ظلام الليل دام له وزيد فيه سواد القلب والبصر

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للافراط في الخصر

ابعد حول تناجي الشوق ناجية هلا ونحن على عشر من العشر

كم بات حولك من ريم وجازية يستجديانك حسن الدل والحور

فما وهبت الذي يعرفن من خلق لكن سمحت بما ينكرن من درر

وما تركت بذات الضال عاطلة من الظبا ولا عار من البقر

قلدت كل مهاة عقد غانية وفزت بالشكر في الارآم والعفر

ورب ساحب وشي من جآذرها وكان يرفل في ثوب من الوبر

حسنت نظم كلام توصفين به ومنزلا بك معمورا من الخفر

فالحسن يظهر في شيئين رونقه بيت من الشعر او بيت من الشعر

اقول والوحش ترميني باعينها والطير تعجب مني كيف لم اطر

المشعلين كالسيفين تحتهما مثل القناتين من اين ومن ضمر

في بلدة مثل ظهر الظبي بت بها كانني فوق روق الظبي من حذر

لا تطويا السر عني يوم نائبة فان ذلك ذنب غير مغتفر

والخل كالماء يبدي لي ضمائره مع الصفا ويخفيها مع الكدر

يا روع الله سوطي كم اروع به فؤاد وحشا مثل الطائر الحذر

باتت بمهرة عدنانا فقلت لها لولا الفصيصي كان المجد في مضر

وقد تبين قدري ان معرفتي من تعلمين سترضيني عن القدر

القائل المجد اذ تبدو السما لنا كانها من نجيع الجدب في ازر

وقاسم الجود في عال ومنخفض كقسمة الغيث بين النبت والشجر

ولو تقدم في عصر مضى نزلت في شانه معجزات الآي والسور

يبين بالبشر عن احسان مصطنع كالسيف دل على التاثير بالاثر

ولا يغرنك بشر من سواه بدا ولو انار فكم نور بلا ثمر

يا ابن الالى غير زجر الخيل ما عرفوا اذ تعرف العرب زجر الشا والعكر

والقائدين امام الاضياف تتبعها الوفها والوف اللام والبدر

جمال ذي الارض كانوا في الحيوة وهم بعد الممات جمال الكتب والسير

وافقتهم في اختلاف من زمانكم والبدر في الوهن مثل البدر في السحر

الموقدين بنجد نار بادية لا يحضرون وفقد العز في الحضر

اذا لمى القطر شبهنا عبيدهم تحت الغمائم للسارين القطر
من كل ازهر لم تأشر ضامنه للثم خد ولا تقبيل ذي اشر
لكن تقبل فوه سامعي فرس مقابل الخلق بين الشمس والقمر
كأن اذنيه اعطت قلبه خبرا عن السماء بما يلقى من الغير
يحس وطء الرزايا وهي نازلة فينهب الجري نفس الحادث المنكر
من الجياد اللواتي كان عودها بنو الفصيص لقاء الطعن بالثغر
تغني عن الورد ان سلوا اصوارهم اما بها لاشتباه البيض بالغدر
فالعين تسلم منها ما رأت فنبت عنه وتلحق ما تهوى من الصور
فكم فريسة ضرغام ظفرت بها تحرزتها وهي بين الناب والظفر
نموا فماتوا فلما ثار رقوا وقفوا كوقفة العير بين الورد والصدر
واضعف الرعب ايديهم فطعنهم بالسمهرية دون الوخز بالابر
تلقى الغواني حفيظ الدر من جزع عنها وتلقى الرجال السرد من خور
فكم دلاص على البطحاء ساقطة وكم جمان مع الحصباء منتشر
دع اليراع لقوم يفخرون به وبالطوال الردينيات فافتخر
فهن اقلامك اللائي اذا كتبت مجدا اتت بمداد من دم هدر
وكل ابيض هندي به شطب مثل التكسر في جار بمنحدر
روض المنايا على ان الدماء به وان تخالفن ابدال من الزهر

ما كنت احسب جفنا قبل مسكنه في الجفن يطوى على نار ولا نهر
ولا ظننت صغار النمل يمكنها مشي على اللج او سعي على السعر
قالت عداتك ليس المجد مكتسبا مقالة الهجن ليس السبق بالحضر
راؤك العين فاستغوتهم ظنن ولم يروك بفكر صادق الخبر
والنجم تستصغر الابصار صورته والذنب للطرف لا للنجم في الصغر
والمرء ما لم تفد نفعا اقامته غيم حمى الشمس لم يمطر ولم يسر
فزانها الله ان لاقتك زينته بنات اعوج بالاحجال والغرر
افنى قواها قليل السير تدمنه والغمر يفنيه طول الغرف بالغمر
حتى مطرنا بها البيداء عن عرض وكل وجنا مثل النون في السطر
علوتم فتواضعتم على ثقة لما تواضع اقوام على غرر
والكبر والحمد ضدان اتفاقهما مثل اتفاق فتاء السن والكبر
يجني تزايد هذا من تناقص ذا والليل ان طال غال اليوم بالقصر
خف الورى واقرتكم حلومكم والجمر تعدم فيه خفة الشرر
وانت من لو رأى الانسان طلعته في النوم لم يمس من خطب على خطر
وعبد غيرك مضرور بخدمته كالغمد يبليه صون الصارم الذكر
لولا قدومك قبل النحر اخره الى قدومك اهل النفع والضرر
سافرت عنا فظل الناس كلهم يراقبون اياب العيد من سفر

لو غبت شهرك وصولا بتابعه وأنت لا تنقل الأضحى إلى صفر
فأسعد بعيد ويوم إذ ملكت لنا فما يزيد على أيامنا الأخر
ولا تزل لك أزمان ممتعة بالمال والحال والعلياء والعمر

وقال أيضا من الوافر الأول والقافية متواتر

معان من أحبتنا معان تجيب الصاهلات به القيان
وقفت به أصون الحب حتى أذلت دموع جفني ما تصان
ولاحت من بروج البدر بعدا بدور مهما تبرجها أكنان
فلو سمح الزمان بها لضنت ولو سمحت لضن بها الزمان
رزقن تمكنا من كل قلب فليس لغيرهن به مكان
وفيت وقد جزيت بمثل فعلي فها أنا لا أخون ولا أخان
وعيشي الشباب وليس منها صباي ولا ذوائبي الهجان
وكالنار الحياة فمن رماد أواخرها وأولها دخان
الأم وفيم تنقلنا ركاب وتأمل أن يكون لنا أوان
فنجزيها على الحسنى وإلا لما ظنت خلائقك الحسان
وكانت كالخيال فظل كل ومشبهه من الضمر الإمان
تخيلت الصباح معين ماء فما صدقت ولا كذب العيان
فكاد الفجر تشربه المطايا وتملأ منه أسقية شنان

يا ملهم السحب لا أتبع الأظعان كالنخل على ملهم
ما لي حليف الربع كالميت بعد النسع لم آسف ولم أندم
على أناس من يعاشرهم تعوزه فيهم عشرة المكرم

وقال في خامس السريع والقافية مترادف على لسان رجل بادي درع

من يشتريها وهي قضاء الذيل كأنها بقية من السيل
عيبتها محسوبة إثر الخيل مرادة مملوءة من الغيل
ليس الذي يملكها بذي ميل بهدية من ملك إلى قيل
مال إليه قلبه كل الميل يغني بها صاحبها عن القيل
كلفني إبرازها حب النيل وإن زادي يستباح بالهيل

وقال في الخفيف الأول والقافية متواتر على لسان رجل يصف درعين

صنت درعي إذ رمى الدهر صرعي بما يترك الغني فقيرا
كالربيعين خلتا الربيعين أعار إنما سرابا غديرا
كل بيضاء منهما تمنع الفارس أن يجعل الفرار نصيرا
جهلت ما أنا الصوارم والخرصان لما غدون فيها ضميرا
ليس يبتاعها التجار ولو أعطيت بالحلقتين منها بعيرا
وكأن الظليم من عرفي التركة ألقى على الكميت حبيرا
يا مريد عنك خذنها ظماء للحرب رويدا فقد حملت غديرا

أجبلت ما على السنان ولو رام سواها أماه فيها جفيرا
ذات سرد تهين رسل المنايا كلما فارقت اليها جفيرا
ان تردها القناة فهي قناة نمرا صادفت بها انميرا
وقرت شيبها فلاقى مشيب السيف ذلة ان مس منها قتيرا
لو اتاها الحسام كالمقرم الوارد ما اصدرته الا عقيرا
امنتها نفسي على فلم تمس كذات الغوير امنت قصيرا
ارضعتها ام الشرار فما تعرف الا انيسة الليل ظهيرا
لجنى الكمص ما ترامى اليها النمل قطرا للجمل عيرا فعيرا
وهي اخت الجراز تدعو وتدعو والدما ما استعان الا سعيرا
ويكاد الخيفان تنزل في القيظ عليها سآمة ان تطيرا
واستجابت ماج الرياض وقد ماجت فجدت الى الوضين مسيرا
راجيات بان تحل رجابا مشربا باردا ومرعى نضيرا
كالاضاة المقفاة يفزع عنها الضب ان ظنها اضاة مطيرا
واذا تلها الفتى بربة التل سالت حتى تبين السريرا
وتخال الشفار في وردها الكفار زاروا من الجحيم شفيرا
زفرت خوفها الرماح ولم يسمعن منها تغيظا وزفيرا
مثل قطع الصبير زينها القين فجاءت برتهن صبيرا

عهدتها نوافق النبع في الحرب فان زرادن منها نفيرا
والفقير الوقير من هو مختار عليها من السوام وقيرا
اشعريها بذيل كرتها المسك اذا ما الدعاء صار كريا
واصبحيها البان الذكي فما ارضى لعرضي من التسليط تحيرا
هي حصني يوم الهياج فعديها عن المرء واستعذن العبيرا
شبه بيض الغراب طار غراب السيف عنها مثل الرمي كسيرا
امرتني الغي العواذل والحازم دايا من لا يطيع اميرا
انما جارتاي جاريتا حي وما زالت النساء كثيرا
وقميصا يبلي الفتى كل عام وقميصاي ادركا اردشيرا
غفر الكلم حين لم يترك المغفر بالمفرقين الا شكيرا
ان في الدرع مليد الغاب مذ كنت فكوني في الدرع ظبيا غريرا
غير اني لبست منها جديدا واستجادت من اللباس حريرا
بين جيرانها وبين الغنى الفايض ان ابعث الجياد مغيرا
غارة تلحق الاعزة بالاذلان او تجعل الطليق اسيرا
اضرب الضربة الفريغ كفي البازل احيي له المرار هريرا
برسوب يهوى الى ثغرة الما ولو انه اصاب ثبيرا
واليها نحلا يومنها الشيخ كما يربب الصغير الكبيرا

أبدت ضيقا بها خبر المخبر فعل الفنيق ابدى خبيرا
يهدر ما يسكت البليغ ولو زاد على المصعب الأعز هديرا
كالقليب النزوع في القلب لا تنبط إلّا الدم الغريض نزيرا
أسهرته وأبلّه وهي كالمغمور نوما تحسّ منها شخيرا
فرسته فرش الهزبر وما تسمع منها زأرا ولكن هريرا
رب نحر للنحر في ليل هيجا ابا مقمرا فعد ثميرا
لم اقل فيه ما زرانك والسيف كما قالها المريد نحيرا
وقلوصا كلفت إذ قلص الظل مكانا بغير ظل جديرا
كمراة الصناع توليه مرآتي صناع خرقا تمطو الجريرا
بعدت حاجة على فيسرت تلك العسير امرا عسيرا
ويصد ابن داية الجون عنها ربها بعد ما ثنا يا حسيرا
مستجيرا لها بفهر سوى فهر لؤي فقد كفاها مجيرا
وغويرا شكت وليس الفتى اسرى بهند لا بل غويرا بصيرا
وذكرت العتيق أيام عق المال ضيف يبيت عندي بريرا
واستشارت ابلي وما كنت في نحري الركب خيرا مستشيرا
مسفر الوجه للقريب وللجانب ان جانب اخبت السفيرا
برقيق مثل الشقيق من البرق تعادت فيه الصبا ولا غيرا

ان فتى لا تحلب الخلف لكن تحلب الساق مترقا مستطيرا
مؤذنا بالكية بالمنايا بالكية مبشرا ونذ يرا
كائنا للمئون يرون في البعث للموتى عونا له ووزيرا
ثم قصرى موت وقدفات كلا منه فوت ان سيدا او حقيرا

وقال في الطويل الاول والقافية متواتر على لسان رجل آخر وضعف عن لبس الدروع

اراني وضعت السرد عني وعزني جوادي ولم تنهض الى الغزو امثالي
وقيدني العود البطيء وقيل لي وراك ان الذيب منك على بالي
وآثرت اخلاق السرابيل بعد ما اكون واوقى ادرع القوم سربالي
ملازمة الاذيال عن متنها الحصى اذا جر يوما درعه كل تنبالِ
يقوم بها مثل الرديني ما سعى بشكته مثلي الضعيف ولا الالي
اذا فني الشهر الحرام وجدتني وبردها كل ملبسي يوم اهلالي
متى ثلث من غيبة يوم سبرة وقد غيم افق ارسلت جارك الالي
وبل تركت منها الصوارم والقنا لملتمس الا بقية اسمال
من البيض ما جربا وما متعود سوى مركب الخرصان ركبة اجذال
وما هو الا ميت زاد عمره على نسر لقمن الاخير بآجال
وتصرف اطفال السيوف كانها اخو السن لم يقبل حلومة اطفال
اضاة بروم السمهري ورودها فتشرقه منها بابيض سلسال

وترجع جرصان العواسل مثنيا لجرصان زقل او مخارص عسال
من البيض فرعونية ليس مثلها بمشتمل جبيرت دمرعلى جال
اذا كرمة كانت لبيضا نثرة دوا ارث كوا نجيب واذبال
ولوانها اضحت لكعب جنينة لا زوى الفتى النمرى من غير تسال
يظل بمرآ ها المسوف جازما كما اجتزات بالروض رادة اجبال
تريك ربيعا في المقيظ كانها لدجلة بنت من صفاء ودخال
يقول اذا ما رملة القيت بها جهول اناس حا رمل باوشال
وصان مجيد سكها منخلية اديم اخيها ان يعود كغربال
فلا قدم الايام البس غلفقا جبابا ولكن نارقين بها صال
وتشبه شباة الرمح منها كانها شبا وهي لينا من ترايب مكسال
وماصدا يعتادها غير خضرة تجلل عطفيها من العرمض البالي
كلا نجة الباغي المضل راى ضحى شذى من سراب في مهامه اغفال
جرود كما انسابت من الحزن حية الى السهل قرت غب دجر وتهطال
فان تك ثوب الصل من بعد خلعه فقد كان من قرنا نها صل اصلال
تباع وزنا من حديد بمثله من التبر ان الترد اوفى من المال
وما غبن الغادى بها ولو انه يملكها عين الذبابة بمثقال
وان قميصا خال في الظن انه يذود الرزايا لا يقال له غال

اذا نض منها الطعن معقد حلقة اتى ما لكي للفضيض باقفال
غدت معقل الزراد قبل مزرد ومعقله وقبل غارة سنجال
ظفرت بها خال النجا وعمه وجد الفتى عصر الشبيبة والخال
اعيدى اليها نظرة لا مريبة لها البيع واعصى الخادعى لك بالخال
ترى زرد القفعا خاط قتير جنى الكمص مستقيا بعل وانهال
تنبا داود برد دريسها فجا باى لم يشرف بانزال
تنافس فيه المنذران ولم يرم عليها ابن اشى عنبر ذكر اجمال
وما بردة في طيبها مثل مبرد بعاجزة عن ضم شخص واوصال
فلا تلبسيها انت غيرى باسلا اذا مت لم يحفل بردائى واسمالى
وخطى لها قبرا يضلون دونه كقبر لموسى ضل آل اسرال
ولا تدفنيها الجهر بل دفن فاطم ودفن ابن اروى لم يشيع باعوال
لقد نضب الغدران وهى غريضة كما غمام لم يخالط بصلصال
فما غاض منها ناجر شخب ارنب ولا سامنيها ناجر عند اقلال
لك السور والخلخال وهى لربها اعز عليه من سوار وخلخال
وقد طال فوق الارض كونى وشبهت ثغاما بجونى عاذلاتى وعذالى
وحرمت شرب الراح لا خوف سايط ولكنها ترمى العقول بعقال
ابل من الامراض والعلم واقع بعلة يوم جانبت كل ابلال

فما استغنى باللذين اسود فارس ولا ارتقى في مضبة أم اوعالـ
ولم تخذل الايام بين مفارقي وارجايها كتا لادهم جوالـ
ومن سره يوم يعتز بلبسه فلا تخرمنه أم دفر على بالـ
ملوك تهين المستهام بحبها وتلقى الرجال المبغضين باجلالـ
بنو الوقت ان غروك منهم بحكمة فما خلفها الا غرايز جهالـ
لذاك تجنبت النفس حتى اجنها من الانس ما اخلا ربع باخلالـ
اذا ما حللت الجدب فردا بلا اذى فسقيا له من روضة غير محلالـ
وقد وصفت لي كنه يومي عواطف من الشر تغيير علبها وابدالي

وقال في الخامس من الخبب والقافية متواتر على لسان رجل يخاطب امراة خانه ابوها في درع

يا ابنة المضلل متى بزاد ليس وادي فاعلميه لقومي بواد
ان توليت غاديا فبطي غوادي خانني ملبسي ابوك فخلي صفادي
بدلاص كانها بعض ما الثماد حلة الايم خيطت بعيون الجراد
خلتها وا لنبال تهوى كرجل العراد شبهها او هي القتادة لا كالقتاد
شوكها جنه اليها وباقيه باد تلك في الطي قدر مشرب ظمآن صاد
ثم في النشر غسل اشمط مفني المزاد اضللت كل تجهد دون رأس وآد
وبدا نام الرزبي لبطون البواد كضعيف السيول من ولية او عهاد
رمدت عينها فصحت بذر الرماد ان بيت مضجعي بنجد كلقى النجاد

فلقد اصبح المغيرة ارض لاعادي لبين بني وبن قومك غير الجلاد
كلما اخضب الربيع حللنا بناد واجابت جيادنا صوت زرق ثواد
ذاك ديني ودينهم جير حتى التنادي ان عدتهم فوارسي فعدتني العوادي

وقال في المنسرح الاول والقافية متراكب على لسان رجل سال امه عن درع ابيه

ما فعلت درع والدي اجرت في نهر ام مشت على قدم
ام استعيرت من الاراقم فارتدت عواريها بنو الرقم
ام بعتها تبتغين مصلحة في سنة والسما لم تغم
فلا الثريا بجودها ثريت ارض ولا الفرغ مخضل الوذم
سوحوتها جايل على ظما في ناضب الما غير ملتطم
عابسة لم تجد بها الاسد الظبية الا ضعايف الرهم
ام كنت صيرتها له كفنا فتلك ليست من آلة الرجم
لعله ان يجي مدرعا يوم رجوع النفوس في الرمم
ام كنت اودعتها اخا ثقة فخان والخون اقبح الشيم
او صالحات البنات اضن بها زيادة في الرعاث والخدم
ضافية في الحجر صافية ليست مطوية على قتم
كانها والنضال تاخذها اضاة حزم تجاد بالديم
او منهل طافت الحمام به فالريش طاف عليه لم يصم

ضن بها ربها الضنّنها به وكم ضنة من الكرم
تحسبها من رضاب غادية مجموعة او دموعها السجم
ضاحكة بالسهام ساخرة بالرمح منزاة من الخذم
عادتها ازمهاطبى وقتا من عهد عاد واختها ارم
تغر باغرة السراب نهى في ناجرة النهار محتلم
او عمل الكفر من يدين به في البعث ايام مجمع الامم
ذات قتير ثابت بمولدها ولم تكن شيبها من القدم
فما عددنا بياضها هرما حين يعد البياض في الهرم
ما خضبته المهندات لها ولا العوالي سوى رشاش دم
فاعجب لو ابالك غيرنا بكة قد غيرت بالصبيب والكتم
جذم جديد ابث وجدك ان تقطع فيها مقاطع الجذم
ملبس قبل ما خيط مشبهه للادم قبلنا ولا ذرم
راه كهلان من معاقله في الحرب دون العبيد والخشم
عذبها الهالكي صانعها في جاحم من وقوده ضرم
ينفر عنها ضبب العذاة كما يهاب نقعا من بارد شبم
يد المنايا اذا تصافحها اعيى بها من يدين في رحم
معابل الرمي عند ما عبل ملتقى وسهم النصال كالسحم

نبي فم العود بزمن به ومن شوك القتاد والسلم

وقال في سادس التربيع والقافية متواتر

جا الربيع واطبال المرعى واستنت الفصال حتى القرعى
من بعد ما جابدت قرا بدعا بجز اخلاف العشار قطعا
قالت سليمى والكريم ينعى لو كنت مجدودا لبعت الدرعا
تبغي بذاك للعيال نفعا كيف الاقي الحرب يوم ادعى
لامنع السرب ليوثا فدعا الم ترها كالسراب لمعا
تغر في القيظ العيون خدعا كالنقع والخيل تثير النقعا
كاد الفتى يعتب فيها جزعا يحسبها تسعى وليست تسعى
كما تسير في الكثيب لرفع صفقت باحداث الزمان ذرعا
لا والذي اطبقهن سبعا لا اشترى بالسرد يوما ضرعا
اترك الرجع وابغي الرجعا مثل غدير الحزن جيد شفعا
واتى جنوبا او شمالا مسعا رد شبا النبع وخيل نبعا
جيب على ذي السمع يحكي السمعا في الطبع ان تظن طبعا

وقال في خامس التربيع والقافية مترادف

ما انا بالوغب ولا بابن الوغب يا ثغب واديا سلمت من ثغب
حملته فوق قبري من ثغب طرف معد للطعان والشغب

فلم يُبَلْ باللوائم واللَّغْب تسمع للثعلب فيه كالضغب

أردى ظماء السمر بمتّ النغب وردَّ سغبان السيوف بالسغب

وقال في الطويل الثالث والقافية متواتر على لسان رجل نزل بامرأة فيمانية

نزلنا بها في القيظ وهي كروضة سقتها عنان الشعريين عنانه

فلما رأت ضمن الحقيبة جونة أبرّت على طول الكمي بنانه

رمتني بحبيها وآخر صامت من النضر لا أعني به ابن كنانه

وليست وإن جاءت بحلي وزينة على كدرعي عزة وصيانه

وليس ابعها بالذي أنا بايع ولو ساق فيها إبله وحصانه

وما نا محتث نفسي بها عند حادث فلانا فما بالي وبال فلانه

وجاءت بكابن من سلاف ثريغني خلالا على قضا ذات رصانه

ألم تعلمي أني مدامة بابل هجرت ولم أقبل خبية عانه

وضعي لها حد الشتا وسيلها على إذا حث الربيع قيانه

أغادي بها الأعدا بكل غارة إذا حبس الراعي المعزب ضانه

تهن سليمى إن أصاب بعيرها مزال فإن بالسنام منانه

ولو أبصرت شحي غدوا لشبهت بما أبصرته نابت الشبهانه

كظبية سهل في الترارة مرضع تمود ونادا لها إلى علجانه

إذا نشأت بخرية في تيامن فما شئت من غزا أو مكانه

هم جدّ قيظ العراق وإن غدا بنت جمار في مقيل ومضجع

فلم حلة من أصمع القلب آيس يطول ابن أوس فضله وابن أصمع

أخف لذكراه وأحفظ غيبه فأنهض فعل الناسك المتخشع

صلاة المصلي قاعدا في ثوابها بنصف صلوة القايم المتطوع

كأن حديثا حاضرا وجه غايب تلقاه لم كان من لم يودع

لقد نصحتني في المقام بأرضكم رجال ولكن رب نصح موزع

فلا كان سيري عنكم رأي ملحد يقول بأمر من معاد ومرجع

وقال في البسيط الثاني والقافية متواتر يخاطب القاضي أبا القسم علي بن المحسن التنوخي وكان حمل اليه جزءا من شعر تنوخ فخلفه أبو العلا عند عبد السلم البصري وساله رده اليه وسار عن بغداد

نبات الحديث عن الزوراء أو هيتا وموقد النار لا تكرى بتكريتا

ليت كنار عدي نار عادية بانت تشب على أيدي مصاليتا

وما لبيني وإن عزت تربتها لكن غذتها رجال الهند تربيتا

أذكت سرنديب أولاها وآخرها دعودتها بنات القين تشميتا

حتى أتت وكأن الله قال لها حوطي الممالك تمكينا وتثبيتا

من كل أبيض مهتز ذوائبه يمسي ويصبح فيه الموت مبهوتا

ترى غضون المنايا في جوانبه تخلن أوجه جنان عفاريتا

بر ونجر مبيد لا تحس به ضبّ العرار ولا ظبيا ولا حوتا

كأن أهل قرى نمل علون قرا أهلٍ فغادرن آثاراً تخافيتا
وحفرت فيه ركبان الورى نقراً حفر ابن عادٍ لأبرادٍ مراميتا
كأنهن إذا عرّين في رهجٍ يعرّين بالوخد إرعاداً وتصويتا
معظمات عليها كبوةٌ عجبٌ تكبي المحارب أو تثنيه مكبوتا
وأهل بيتٍ من الأعراب ضفتهم لا يملكون سوى أسيافهم بيتا
عنها الحديث إذا هم حاولوا سمراً والرزق منها إذا حاولوا أماريتا
حتى إذا الليل ألقى جرته بركوا وخفضوا الصوت كيما يرفعوا الصيتا
وفيهم البيض أدنتها السادر بأرض الإباء ودر احلاً جار مبغوتا
ليست كزعم جريرٍ بل طامسك يرفض عنه ذكي المسك مفتوتا
ألفت جراد نضارٍ في ترائبها لم يرع إلا نضير الحسن تنبيتا
يا درة الخدر في لج السراب أرى مقلداً بعقيق الدمع منكوتا
فاض الجمان لطيرٍ مثلت سبجاً مخولاتٍ من الأبصار ياقوتا
ألفت خوص المطايا إن تنكره إلف الغزال مقاليتا مقاليتا
كنت قرطيك تغذينا وما سحرا أخلت قرطيك هاروتا وماروتا
لو قلت ما قاله فرعون مفترياً لخفت أن تصبحي في الأرض طاغوتا
قلت أول إنسانٍ أضل به إبليس من نجد الإنسان لاهوتا
أروى النياق كأروى النيق يعصمها ضربٌ يظل به الرجان مبهوتا

دعمر بهند كان الله صورة عمرو بن هندٍ يسوم الناس تعنيتا
يا عارضاً راح تحدوه بوارقه للكرخ سلمت من غيثٍ وخبيتا
لنا ببغداد من نهوى تحيته فإن تحملتها عنا فحييتا
أجمع غرائب أزهارٍ تمر بها من مشيمٍ وعراقي إذا جيتا
إلى التنوخي وأسأله أخوته فقبله بالكرام الغر أو خيتا
فذلك الشيخ علماً والفتى كرماً تلفيه أزهر بالنعتين منعوتا
يا ابن المحسن ما أنسيت مكرمةً فاذكر مودتنا إن كنت أنسيتا
لست الكريم وفي دارٍ مباركةٍ حللت وللجانب الغربي نوديتا
بيني وبينك من قيسٍ وإخوتها فوارسٌ تذر المكثار سكيتا
والروم ساكنة الأطراف جاعلةٌ سهامها لوقود الحرب كبريتا
أسادني عنكم أمران والدةٌ لم ألقها وثراءٌ عاد مسفوتا
أحيا بها الله عصر البين ثم قضى قبل الإياب إلى الأخرى أن موتا
لولا رجاء لقائيها لما ثبتت عيني دليلاً كبرت الغمد إصليتا
ولا صحبت ذئاب الانطاوية تراقب الجدي في الخضراء مسبوتا
سقياً لدجلة والدنيا مفرقةٌ حتى يعود اجتماع النجم تشتيتا
وبعدها لا أريد الشرب من نهرٍ كأنما أنا من أصحاب طالوتا
رحلت لم آت قرواشاً أزاوله ولا المهذب أبغي النيل تقويتا

والموت احسن بالنفس التي الفت عز القناعة من ان تسال القوتا
بت الزمان حبالي من حبالكم اعزز علي بكون الوصل مبتوتا
ذم الوليد ولم اذمم جواركم فقال ما انصفت بغداد حوشيتا
فان لقيت وليدا والنوى قذف يوم القيمة لم اعدمه تبكيتا
اعذتمن صلواتي حفظ عهدكم ان الصلوة كتاب كان موقوتا
اهدى السلام الى عبد السلام فما يزال قلبي اليه الدهر ملفوتا
سالته قبل يوم السير مبعثه اليك ديوان تيم اللات ماليتا
ليعلم اني ما نهضت الى قضاء حج فاغفلت المواقيتا
احسنت ما شيت في ابيات مغترب ولو بلغت المنى احسنت ما شيتا

وقال في الطويل الاول والقافيه متواتر وهو محتجب في معرة النعمان يخاطب خازن دار العلم ببغداد ويصف حال الفتنة الكاينة بالشام وامر الزورق الذي كان نزل معه الى بغداد ومعاونة ابي احمد الحكاري له على تخليصه من اصحاب الاعشار

لمن جيرة سيموا النوال فلم ينطوا يظللهم ما ظل ينبته الخط
رجوت لهم ان يقربوا فتباعدوا وان لا يشطوا بالمزار فقد شطوا
يمانون احيانا شامون تارة يعالون عن غور العراق ليهبطوا
بنازلة سقط العقيق عشية دعا ادمع الكندي في الزمن السقط
تجل عن الرهط الاماتي غادة لها من عقيل في ممالكها رهط

وحرف كنون تحت را ولم يكن بدال يوم الرسم غيره النقط
قريطية للاهوال الم قرطها فسر الثريا انها ابدا قرط
اذا امتشطتها قينة بعدقية تضوع مسكا من ذوايبها المشط
تقلد اعناق الحواطب في الدجى قريبا فما في عنق ناعمة لط
وترفع اعصار من الطيب لا يرى عليه انتصار كلما يجب المرط
غدت تحت راح تجذب الستر مثل ما تنسم راح بالمدير لها تسطو
وقد ثمل الحادي بها من نسيمها كان غالة من كرم بابل اسفنط
رات كوثري خمر ورسل نجنة شامية ما الكرسا كنها خمط
يصبحها سبلا احليب وقهوة على انها تعطى الصبوح فما تعطو
كتابع ام تبتغي ثغا به وما ضاعها تجل سواه ولا سبط
اذا شرب الارقي مال به الكرى الى هزة افنانها فوقه تغطو
اجارتنا ان صاب دارة قومنا ربيع فاضحى من منازلنا السقط
اذا حملتك العيس اودى بها جلاء الحتى ما تكاد به تخطو
حدث بسواك الناقلاتك في الضحى تمشي سواك لم تجد ولا تعطو
اذا ما عصت حكم العصا فاعادها لها ضارب كانت اجابتها النحط
امن ارب في حمل جذرك دايما تثاقل حتى لا يلم به حط
خليلي ما تخفى الجواري عن الصبى تجلا الساري قد اضربي الربط

ولي حاجة عند العراق وأهله فإن تقضيا فالجزاء منوا الشرط
ملا علما الجانبين وفتية أبنوهما حتى مفارقهم شمط
أعندهم علم البلو لسائل به الركب لم يعرف أماكنه قط
وما أربي إلا معرض معشر هم الناس لا سوق العروس ولا اللط
وما بأبي إلا الذي غر آدما وحوا حتى أدرك الشرف الهبط
أخازن دار العلم كم من تنوفة أتت دوننا فيها العوازف واللغط
ومجواة أرض صد مجوف بعدها وجي المنايا من أساودها نشط
إذا جمحت خيل الكلام فإنما لذلك يعاني من أعنتها الضبط
وما إذ بلتني عن وداد روعة وكيف وفي أمثاله يجب الغبط
ولا فتنة طائية عامرية تحرق في نيرانها الجعد والسبط
وقد طرحت حول الفرات جرانها إلى نيل مصر فالوساع بها تقطو
فوارس طعانون ما زال للقنا مع الشيب يوما في عوارضهم وخط
وكل جواد شفه الركض فيهم وجي تمنى أن فارسه سقط
ونابلة من نجتر لو تعمدوا أبابيل أنا سبق النواظر لم تخطو
ألا ليت شعري هل أدين ركابنا أمط بها حتى يطلحها المط
وهل تشتطي من عقالي إليكم رضا زمني أم كل شيمته سخط
إذا أنا عاليت القتود لرحلة فدون عليان القتادة والخرط

وإن خلطتني بالتراب منية فبعض ترابي من مودتكم خلط
فيا ليتني طارت بكوري إذا دنا بكوري قطاة بالصراة لها وقط
لأقضي هم النفس قبل محلة كأن عظامي البالبات بها خط
أخال فؤادي ذات وكر هوى لها من الطير أقنى لا أنف مخلبه سلط
تحت جناحا من حذار مغاور وصاح جا فقبض تجمع الريش أو بسط
تذكر أن خافت من الموت أفرخا بهما لم يمكن أصاغرها اللقط
تجاوب فيها الزغب من كل وجهة بحيرا كما صاح النبيط أو القبط
تبادر أولادا وترهب ماردا يهون عليها عند أفعاله السحط
وعن كل جكار جرى سمر العلى بأكمل معنى ذا انقاص ولا غمط
فإن تنسهم أمر السفينة فضلهم فليس بمنسي الفراق ولا الشحط
أولئك إن تقعد بك الجاه ينهضوا انجاه وإن تبخل بنائلة يعطو
يروقون ألفاظا وإن لم يفكروا وكتبا وإن لم يصلح القلم القط
وما قسطوا إلا على المال وحده وذلك منهم في مكارمهم قسط
نعم حبذا بوسي أزارث بلادهم ولا حبذا نعمى بدارهم تنطو
شكرتهم شكر الوليد بفارس رجال الحمص كان جدهم السمط
ولا خير فيمن ليس يبسط شكره على الفضل إن الخير ناقته البسط

وقال في الوافر الأول والقافية متواتر يهني بعض أصدقائه بمولود

متى يضعفك أين أو ملال فليس عليك للزمن ابتهال
وحبل الشمس مذ خلقت ضعيف وكم فنيت بقوته حبال
كتابك حاكيا النعمى بشيرا ويعرض فيه عن خبري سؤال
وحالي غير حال كنت يوما عليها وهي صبر واعتزال
ويلفى المرء في الدنيا صحيحا كحرف لا يفارقه اعتلال
فأما أنت والآمال شتى فإقبال السعادة لو تنال
فأرقنا طروقك لا أثيل مؤرقة الهجود ولا أثال
ولو صنعا كنت بها لهزت هواي إليك نوق أو جمال
عسى حدب تعيّره الليالي يقال لع لعا ولمن يقال
وقد ترضي البشاشة وهي خب ويروى بالتعلة وهي آل
تعالى الله هل يمسي وسادي يمين للشملة أو شمال
وهل لي منطلقة نجيبا متى تنهض فليس به انتقال
كأن عليه قيدا أو عقالا ولا قيد هناك ولا عقال
تصاهل حوله الجدد الغوادي كما تتصاهل الخيل الرعال
فعال كان أودى غير ذكر وقبل الذكر يندرس الفعال
أرى راح المسرة أثملتني وتلك لعمرك الراح الحلال
وقبل اليوم ودعني مراحي وأنسنيه أيام طوال

هنيا والهنا لنا جميعا بقيت لا يظن ولا يخال
منتظر مراقبة السواري تهش لبرقها عضب نهال
على أسنان آباء كرام لهم عن كل مكرمة نضال
إذا نالوا الرغائب لم يتيهوا وإن حرموا العظائم لم يبالوا
فيا ركبا غدت بهم ركاب تنص على غواربها الرحال
ما الك جمها تجزى بشكر وإن تابوا بيوت مال فمال
تخب إلى المشرف آمنات كلالا إن ألم بكم كلال
فإن أنكر تموه بأرض مصر فأوصافي له معكم مثال
أغر تطول أعناق المطايا إليه إذا تقاصرت الظلال
ولاذ من الغزالة وهي تذكي بغرز الراكب القلق الغزال
وثانية يهز يوفي بقدر وثالثة يبيل ولا يبال
دلايل مشفق يخشى ضلالا وكيف يخاف عن قمر ضلال
بأن الله قد أعطاك سيفا عدوك من مخايله يهال
حسام لا الذباب له قرين ولا درجت بصفحته النمال
ولا أدنى القيون إليه نارا إرادة أن يهذبه الصقال
إذا خلل السيوف بلين يوما تبلج لا ترث له خلال
وقد سماه سيده عليا وذلك من علو القدر فال

أبل فبشر الأهلين منه مُحيّا في أسرّته الجمال

بإخوته الذين هم أسود على آثار مقدمه عجال

فإن تواترت الفتيان عزّ يشيد حين تكتهل الرجال

وهل تبقى الفتى نماء وفرا إذا لم تتل أينقه فصال

وأول ما يكون الليث شبل ومبدأ طلعة البدر الهلال

ستركز حول قبتك العوالي وتكثر في كنائنك النبال

وإن مناي أن يثري حصاكم وتقصر عن زمانكم الرمال

وإن تعطوا خلودا في سعود كما خلدت على الأرض الجبال

(تم الديوان المعروف بسقط الزند من شعر أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري رحمة الله عليه)

وقال في الكامل الأول والقافية متواتر على لسان البلجي

كم بلدة فارقتها ومعاشر يذرون من أسف علي دموعا (يذرون أي يذرفون ويصبون)

وإذا أضاعتني الخطوب فلن أرى لوداد إخوان الصفا مضيعا

خالفت توديع الأصادق للنوى فمتى أودع خلّي التوديعا

وقال في الطويل الأول والقافية متواتر يصف الشمعة

وصفراء لون التبر مثلي جليدة على نوب الأيام والعيشة الضنك

تريك ابتساما دائما وتجلدا وصبرا على ما نابها وهي في الهلك

ولو نطقت يوما لقالت أظنكم تخالون أني من حذار الردى أبكي

فلا تحسبوا دمعي لوجد وجدته فقد تدمع الأحداق من كثرة الضحك

وقال في الطويل الأول والقافية متواتر

خلوّ فؤادي بالمودة إخلال وإبلاء جسمي في طلابك إبلال

ولي حاجة عند المنية فتكها بروحي والأمنوا مذ كنّ أهوال

إذا متّ لم أحفل أبا الشام حفرة حوتني أم ريم بريّان منهال

على أن قلبي آنس أن يقال لي إلى آل هذا القبر يدفع آل

دعا الله أما ليت أني أمامها دعيت ولو أن الهواجر آصال

مضت وكأني مرضع وقد ارتقت بي السن حتى شكل فودي إشكال

أراني الكرى أني أصبت بناجذ الآن أحلام الرقاد ضلال

أحاديثي العظمى يشبه ساميا بسن لها في ناحية الفم أمثال

وبين الردى والنوم قربى ونسبة وشتان برء للنفوس وإعلال

إذا متّ لاقيت الأحبة بعد ما طوتهم شهور في التراب وأحوال

وقال في الطويل الثالث والقافية متواتر يخاطب القاضي أبا محمد عبد الوهاب بن نصر المالكي ويعتذر إليه وقد سأله شيئا فأعطاه ثلاثين درهما

أأبسط عذري منعم أم يخصني بما موجعي من أليم عتاب

قبول الهدايا سنة مستحبة إذا هي لم تسلك طريق تحاب

فيا ليتني أهديت خمسين حجة مضت لي فيها صحتي وشبابي

وقلت له فاترك ثلاثين أسودا متيما تكشف تلف غير لباب

إذا أسكت المحتج كل مناظر فعند ابن نصر حجة وجواب

وما انا الا قطرة من سحابة ولو انني صنفت الف كتاب
وبين يديه كم خطاب وانما يعيش لفقد الماء عيش ضباب
لعل الذي انفذت يكفيه ليلة لاسباغ طهر جاز او لشراب

وقال في البسيط الاول والقافيه متدارك كتبها الى ابي القسم التنوخي

لولا مساعيك لم نعدد بنا عينا ولم نسام باحكام العلى مضرا
اذاكر انت عصرا مر عندك لي فليس مثلي بناس ذلك العصرا
ايام واصلتني ودا وتكرمة وبالقطيعة داري تحضر النهرا
وصغت في الوارد الماء مول ثمينة وجا كالنجم اسقينا به المطرا
وحملك الجزر من اشعار طائفة وحشية من تنوخ تنكر الجدرا
قوم من الوبريين الذين غدوا في البيد يبنون في ارجائها الوبرا
جزء بلا رب جميل في بدى ثقة ما الله رد مضمون اذا قدرا
وكم بعثت رسولا كاشفا نبأ عنه فلم اقض من علمي به وطرا
والمالكي بن نصر زار في سفر بلادنا فحمدنا النأي والسفرا
اذا تفقه احيا مالكا جدلا وينشر الملك الضليل ان شعرا
فظل يثني عليك الخير مجتهدا ولم تغب عن ذرى مجد متى حضرا
والمرء اشرح امري غير معتمد فيه الاطالة كيما تعلم الخبرا
مد الزمان واشوتني حوادثه حتى مللت وذمت نفسي العمرا

حملت كلي بهوى شيب تجاوزني ولم يبيض على طول المدى الشعرا
جنبت ذنبا والهى خاطري سن عشرين جودا فلما نبه اعتذرا

وقال في الوافر الاول والقافيه متواتر على لسان رجل ترك لبس الدرع لكبره

رايتني بالمطيرة لا رايتني رايتني والمخيلة قد ناتني
واخلقت الشباب وكابدت وفارقت الحمام وكان حصني
كاني لم ارد الخيل تردي اذا استسقيتها علقا سقتني
الرقي الدارعين بغير درع وادعو بالمدجج لا تعتني
كان جيادهم ايراب وحش اصرعهن من زيد وابن
وما اعجلت عن زرد حذارا ولكن المفاضة اثقلتني
اكلت منكبي سمر العوالي وحمل السابري اكل متني
وقد اغدو بها قضا زغفا وتكفيني المهابة ما كفتني
وتحمي الكر اذ ما جاوفوني بنظير الكر في ديم ومتن
اعاذل طالما اتلفت مالي ولكن الحوادث اتلفتني

وقال في الطويل الثالث والقافيه متواتر على لسان رجل رهن درعه فدفع عنها

سرى حين شيطان السراحين راقد عديم قرى لم يكتحل برقاد
فلما تعاشرنا ثلاثا واربعا وايقن من صدرت نحس وداد
رهنت قميصي عنده ومفضلة من المزن تغلي ماءها برماد

أَمَا كُلُّ دِرعٍ إنْ حَسِبتَ قَتِيرَها وَقد أحدثتْ فيش عيونَ جرادِ

أكنتُ قَطاةً مرّةً فظننتَها جَنَى الكَحْصِ مُلقىً في سَرارة وادِ

فَليستْ بمحْضٍ تَرتَغيه مُبادِرًا ولا بِغديرٍ تَبتغيه صَوادِ

إذا طُوِيَتْ فالقَعْبُ يَجمعُ شَملَها وإنْ نُثِلتْ سالَتْ مَسِيلَ ثِمادِ

وما هِيَ إلّا رَوضةٌ سَدِكٌ بِها ذُبابُ حُسامٍ في السَّوابِغ شادِ

على أنّها أُمُّ الوَغَى وابنةُ اللَّظَى وأختُ الظُّبَى في كُلِّ يَومِ جِلادِ

وإنّ لِلَيْنا في الكَتائبِ صِبغةً كرِجْلِ الدَّبا حَبُّ القُلُوبِ تُغادِ

ومُستَهْزِئاتٍ أشْبَهَ المِلْحَ لَونُها ولَستُ بِغَيرِ المِلحِ آكلَ زادِ

فَلا تَمنعَنْ حِرزًا بأمْرِ صِلابةٍ بِشارِقِ أسْيافٍ يَقِضْنَ حِدادِ

وتُمْرٍ كَثُعبانِ الرِّمالِ صِياحُها إذا لَقِيَتْ جَمْعًا صِياحُ ضَفادِ

وعَزَّ على قَومي إذا كُنتُ حاسِرًا دُكُوني إلى أعدائهم لِطِرادِ

وقال في الوافر الأول والقافية متواتر على لسان درع خاطبت سيفًا

ألم يَبلُغْكَ فَتْكي بالمَواضي وسُخْرِي بالأسِنَّةِ والزِّجاجِ

وإنّي لا يُغيِّرُ لِي قَتِيرًا خِضابٌ كالمُدامِ بِلا امتِزاجِ

مَنعْتُ الشَّيبَ مِن كَتْمِ التَّراقي ولم أمْنعْهُ مِن خَطَرِ العِجاجِ

فإنْ جِئتَ بالجِراءِ يَلقَى بِرأسِ العَيرِ مُوضِحَةَ الشِّجاجِ

يَصِيحُ ثُعالُ الأبدانِ كرًّا صِياحَ الطَّيرِ تَطْرَبُ لابْتِهاجِ

غَديرٌ نَفَّتِ الخِرصانُ فيه نَقِيقَ عَلاجِمٍ واللَّيلُ داجِ

أضاةٌ لا يَزالُ الزَّعْفُ مِنها كَفِيلًا بالرِّضاةِ في الدَّياجي

حَرامٌ أنْ يُراقَ نَجيعُ قِرْنٍ تَجُوبُ النَّقْعَ وهوَ إليّ لاجِ

نَقْضِبُ عَنهُ أمْرَاسَ المَنايا لِبانٍ مِثلَ أغراسِ النِّتاجِ

تَعوَّدَني حَليفُ التّاجِ قِدمًا وفارِسُ لَمْ تَهُمّ بِعَقدِ تاجِ

شَهِدْتُ الحَربَ قَبلَ أبي بُغَيضٍ وكُنتُ زَمانَ صَخرٍ ذا النِّباجِ

فلا يُطمِعْكَ في الغَمَراتِ وِرْدِي فإنّي رَبّةُ المِلْحِ الأُجاجِ

فإنْ تَرْكُدْ بعدَكَ لا تَخُضْني وإنْ تَهْجُمْ على غَمْرٍ فَناجِ

مَتى تُرِمِ السُّلُوكَ إلى المَنايا تَجِدْ قَضَّاءَ مُبْهَمَةِ الرِّتاجِ

يَرُدُّ حَدِيدَكَ الهِنديَّ يُرْدي رُفاتًا كالحَطيمِ مِنَ الزُّجاجِ

تُناجيني إذا اختَلَفَ العَوالي أتَدْري رُبَّ غَيرِكَ مَن تُناجي

كأنّ كُعوبَها مُتَناثِراتٍ نَوى قَسْبٍ يُرَضِّحُ لِلنَّواجي

مُمَوَّهَةٌ كأنّ بها ارتِعاشًا لِفَرطِ السِّنِّ أو داءَ اختِلاجِ

تُضَيِّفُني الذَّوابِلُ مُكْرَهاتٍ فَتَرْحَلُ ما أُذيقَتْ مِن لُماجِ

تَغُضُّ غُروبَهُنَّ الزُّرْقُ عَنّي بلا كَرَبٍ يُعَدُّ ولا عِناجِ

فلو كانَ المُثقَّفُ جُلَّةً اسمِ أبي التَّرخيمِ صارَ حُروفَ هاجِ

كَنَجْمِ الرَّجْمِ ضَلَّ بهِ مَريدٌ فأبْدَعَ في انْجِلامٍ وانْعِراجِ

كبيت الشعر قطعه لوزن بجين الطبع فهو بلا انتساج
اذا ما السهم حاول فى نهجا فانى عنه ضيقة الفجاج
وتمل تعشو النبال الى صبا ثنى السمر اطفاه السراج
يهون على وللحدثان طاغ اتنذرنى الفوارس ام تفاج
فلو طعن الفتى بايد غصن جفاه اشد حصن فى الهياج
اخا التبى ظما الخط لجا فالفتن كن ثابة فى اللجاج
وليس لكة يوم الثرناف سوى كرة من الادراع ساج
من الماذى كالاذى اردى غواسل غير طيبة المجاج
وكان العار مثل الحتف اتى على ناى المنازل والخلاج
فان بنى نويرة ادركتهم مسبتهم بعبد ابى سواج

وله فى السبع الثانى والقافية متدارك

كم ارقمت من بنى وايل موائل فى حلة الارقم
تجعل منها صاديا سانج مثل غدير الديمة المفعم
قضا تحت اللمس قضاة غير قضايا السيف والله‍ذم
كبرده الايم العروس اغنى باجلا الحية الارقم
كسابيا السقب اوسافيا الثعب فى يوم صبا مرهم
من نجم الدرعا اوناب القفعا بل من زرد محكم

لاقى بها طالوت فى حربه جالوت صدر الزمن الاقدم
كانت لقابوس بنى منذر ارث الملوك الشوس من جرهم
شيخ عليها قينها ان ترى مجهولة الصانع لم توهم
فلاح للناظر فى سردها آثار داود ولم يظلم
لتنتمى كبرا الى سابر لكن اليها سابر ينتمى
وهى اذا الموت بدا معلما نعم دثار الفارس المعلم
لم تخصم البيض لها حلقة يسيرة الضنع ولم يقضم
تردها اسغب من جذوة وان غدت آكل من خضم
اردانها انت غداة الوغى للكف والساعد والمعصم
لو انها كانت على عصمة فى الوقبى لم يدع بالاجذم
ان يرها ظمآن فى مهمه يسال منها جرعة للفم
ضمانها للنفس احصانها غير ضمانات ابى ضمضم
كل حليف جده حالف ان سيرك مختضبا بالدم
يكذبه فى قوله عزة فليتق الله ولا يقسم
كانما جرباؤها عايم فى لجة سالمة العوم
يصلى اذا حارب شمس الضحى فعل مجوسى الضحى المسلم
لو سلكت ام حبين بها لاستهلكت فيها ولم تسلم

هيمنت للزحمان في عطفها ميمنة الاعجم للاعجم
مستخبرات ماحوت صدورها فاعرضت عنه ولم تفهم
ثم ادراع باسرارها وان تسل عن سرها تكتم
ماخلت ثماما لو ابتاعها يفر من خوف ابي جهضم
وحاجب لو حجبت شخصه لم يمس في المنة من زهدم
تزاحم الزرق على وردها تزاحم الورد على زمزم
لا مرة الطعم ولا ملحة وكيف بالذوق ولم تطعم
ما هم في الروع بها ذائق الا انثنى عنها بغي امنتم
كلامهم شيئا ابى وكشه اخباره بالصدق في المطعم
فلينفر الهندي عن مورد منظره كاللجة العيلم
مازية بالبيض لرجاوها ساخرة الاثناء بالاسهم
لو امسكت ما زال عن سردها لا بصر الدارع كالشيهم
استغفر الله ولا اندب الاطلال فذ الشخص كالتوأم
كل غشمشم فيما مضى غالم بوقفة العجاج في ضمضم
ولست بالناسب غيثا ممن الى السماكين ولا المرزم
وليس عزمي بمزجورة ما انا من ذي الخفة الاسحم
مثل خفاف ساد في قومه على احتياب الحسب المظلم .

طلبت يقينا من جهينة عنهم ولن تخبريني يا جهين سوى الظن
فان تعهديني لا ازال مسائلا فاني لم اعط الصحيح فاستغني
وان لم يكن للفضل ثم مزية على النقص فالويل الطويل من الغبن
امر بربع كنت فيه كانما امر من الاكرام بالحجر والركن
واجلال مغتال اجتهاد مقصر اذا السيف اودى فالعفا على الجفن
لقد مسخت قلبي وفاتك طائرا فاقسم الا يستقر على وكن
يقضي بقايا عيشه وجناحه حثيث الدواعي في الاقامة والظعن
كان دعاء الملوك باسمك نكرة قرت جيدي والسم ينفث في اذني
تأن ونصحي في ابنيك واجب كما وجب النصب اعترافا على ان
ضعفت عن الاصباح والليل ذاهب كما فني المصباح في اخر الوهن
وما الكنز المثنى عليك ديانة لو ان حجاما كان يثنيه من يثني
يوافيك عن رب العلى الصدق بالرضى بشيرا وتلقاك الامانة بالامن
ويكفي شهيد المرء غيرك هيبة وبقيي وان يسال شهيد الا يكن
يضرج بقول دونه المسك نفحة وفعل كاسواه الجنان بلا اين
يبددت الحسنى وانفاس تهاتفي ولسان بلا حرك بالسن
فليتك في جفني موارى نزاهة بتلك السجايا عن حشاي وعن ضبني
ولو حفروا في ذرة ما رضيته الجسمك ابقاء عليه من الدفن

ولو اودعوك الجو خفنا مصيفه ومشتاه وار آد الضنين من الضن
فيا قبر واها من ترابك لينا عليه وآه من جنادلك الخشن
سأطبقت اطباق المجازة فاحتفظ بلؤلؤة المجد الحقيقة بالخزن
فهل انت ان ناديت مسمع سامع بدا ابنك المفجوع او عبدك القن
سابكي اذا غنى ابن ورقا بهجة وان كان ما يعنيه ضد الذي اعني
ونادبة في مسمعي كل قينة تغرد باللحن البرئ من اللحن
واجمل فيك الحزن حيا فان امت والقك لم اسلك طريقا الى الحزن
وبعدك لا يهوى الفواد مسرة وان خان في وصل السرور فلا يهني

وقال في الطويل الاول والقافية متواتر يرثي ابا ابرهيم العلوي ويخاطب اولاده وكان له صديقا

بني الحسب الوضاح والشرف الجم لساني ان لم ارث والدكم خصمي
شكوت من الايام تبديل غادر بواف ونقلا من سرور الى هم
وحالا كريش النسر بينا رايته جناحا لشهم آض ريشا على سهم
ولا مثل فقدان الشريف محمد رزية خطب او جناية ذي جرم
فيا دافنيه في الثرى ان لحده مقر الثريا فادفنوه على علم
ويا حاملي اعواده ان فوقها بماوي سر فاتقوا كوكب الرجم
وما نعشه الا كنعش وجدته ابا لبنات لا يخفن من اليتم
فوخ المنايا لم يبقين غاية طلعن الثنايا واطلعن على النجم

اعاذل ان صم القنا عن نعيه فواحسدا من بعده للقنا الصم
بكى السيف حتى احضل الدمع جفنه على فارس يرويه من فارس الاثم
تلذ العوالي والظبى في بنانه لقا الرزايا من فلول ومن حطم
وتالله رتقي ما تقلد صارما له مشبه في يوم حرب ولا سلم
ولا صاح بالخيل اقدمي في عجاجة اذا قيل حيدي قال في ضنكها امي
ولا صرف الخطي مثل يمينه يمين وان كانت معاودة النعم
ولا امسكت يسرى عنانا لغارة كيسراه والفرسان طائشة العزم
فيا قلب لا تلحق بكل محمد سواه ليبقى ثكله بين الوسم
فاني رايت الحزن للحزن ماحيا كما خط في القرطاس رسم على رسم
كريم حليف الحزن والنفس لا يرى اذا ما اغفى ما يرى الناس في الحلم
فتى عشقته البابلية حقبة فلم يشفها منه برشف ولا لثم
كان حباب الكاس وهي حبيبة الى الشرب يبغي الحباب من السم
تبوء اليه الراح ثم تهابه كان الحميا لوعة في ابنة الكرم
دعا جلنا اخت الغريين مصرع بسيف قويق المكارم والحزم
ابي السبعة الشهب التي قيل انها منفذة الاقدار في العرب والعجم
وان كنت ما سميتهم فنباهة كفتني فيهم ان اعرفهم باسم
فيا معشر البيض اليمانية اسألي بنيه طعاما ان تغيب الى اللحم

فكل وليد منهم ومجرب … لنا خلف من ذلك السيد الضخم
مغاورهم تجانهم وحبائهم … حمائلهم والفرع ينمى الى الجذم
مناجيد لباسون كل مفاضة … كان غديرا فاض منها على الجسم
كانهم فيها اسود خفية … ولكن على اكبادها حلل الرقم
كماة اذا الاعراف كانت اعنة … تغنيهم حسن الثبات عن الحزم
يطيلون ارواق الجياد وطالما … ثنوهن عصبا غير روق ولا جم
اذا ملأتهن المشاجرة غيظا … فاوقعن الحفيظة باللجم
ورفش تجعل الشكيم كانما … اشرن الى ذاو من النبت بالازم
فوارس حرب تصبح المسك ما زحا … به الركض نقعا في انوفهم الشم
فهذا وقد كان الشريف ابوهم … امير المعالي فارس النثر والنظم
اذا قيل نسك فالخليل ابن آزر … وان قيل فهم فالخليل اخو الفهم
اقامت بيوت الشعر تحكم بعده … بناء المراثي وهي صور الى الهدم
نعيناه حتى الغزالة والسهى … فكل تمنى لو فداه من الحتم
وما كلفة البدر المنير قديمة … ولكنها في وجهه اثر اللدم
فيا مزمع التوديع ان تمس نائيا … فانك دان في التخيل والوهم
كانك لم تجرر قناة ولم تجر … فتاة ولم تجبر اسيرا على حكم
ووجهك لم يسفر ونارك لم تزر … ومجدك لم يعتز وكفك لم تهم

تقرب جبريل بروحك صاعدا … الى العرش يهديها لجدك والام
فلونك مختوم الرحيق فانما … للشرب منه كان حفظ في الختم
ولا تنسني في الحشر والحوض حوله … عصائب شتى بين غرثى الى ظمي
لعلك في يوم القيمة ذاكري … فتسأل ربي ان يخفف من اثمي

وقال في الخفيف الاول والقافية متواتر يرثي فقيها حنفيا يعرف بابي حمزة

غير مجد في ملتي واعتقادي … نوح باك ولا ترنم شاد
وشبيه صوت النعي اذا قيـ … ـس بصوت البشير في كل ناد
ابكت تلكم الحمامة ام غنـ … ـت على فرع غصنها المياد
صاح هذي قبورنا تملأ الرحـ … ـب فاين القبور من عهد عاد
خفف الوطء ما اظن اديم الـ … ـارض الا من هذه الاجساد
وقبيح بنا وان قدم العهـ … ـد هوان الآباء والاجداد
سر ان اسطعت في الهواء رويدا … لا اختيالا على رقاب العباد
رب لحد قد صار لحدا مرارا … ضاحك من تزاحم الاضداد
ودفين على بقايا دفين … في طويل الازمان والآباد
فاسأل الفرقدين عمن احسا … من قبيل وآنسا من بلاد
كم اقاما على زوال نهار … وانارا لمدلج في سواد
تعب كلها الحيوة فما اعجـ … ـب الا من راغب في ازدياد

ان حزناً في ساعة الموت اضعاف سرورٍ في ساعة الميلادِ
خُلق الناس للبقا فضلت امة يحسبونهم للنفا د
انما ينقلون من دار اعمال الى دار شقوة او رشا د
ضجعة الموت رقدة يستريح الجسم فيها والعيش مثل السهادِ
ابنات الهديل اسعدن او عدن قليل العزا بالاسعا د
ايه لله دركن فانتن اللواتي تحسن حفظ الودا د
ما نسيتن هالكاً في الاوان الخال اودى من قبل هلك ايادِ
بيد اني لا ارتضي ما فعلتن واطواقكن في الاجيا د
فتسلبن واستعرن جميعاً من قميص الدجى ثياب حدا د
ثم غردن في المآتم واندبن بشجوٍ مع الغواني الخرا د
قصد الدهر من ابي حمزة الاواب مولى حجىً وخدن اقتصادِ
وفقيهاً افكاره شدن للنعمان ما لم يشده شعر زيا د
فالعراقي بعده للحجازي قليل الخلاف سهل القيا د
وخطيباً لو قام بين وحوشٍ علّم الضاريات بر النقادِ
راوياً للحديث لم يحوج المعروف من صدقه الى الاسنادِ
انفق العمر ناسكاً يطلب العلم بكشفٍ عن اصله وانتقادِ
مستقي الكف من قليب زجاجٍ بغروب اليراع ماء مدا د

ذا بنانٍ لا تلمس الذهب الاحمر زهداً في العسجد المستفادِ
ودعا ايها الحفيان ذاك الشخص ان الوداع ايسر زا د
واغسلاه بالدمع ان كان طهراً وادفناه بين الحشا والفوادِ
واحبواه الاكفان من ورق المصحف كبراً عن انفس الابرادِ
واتلوا النعش بالقراة والتسبيح لا بالنحيب والتعدا د
اسف غير نافعٍ واجتهاد لا يودي الى غناء اجتها د
طالما اخرج الحزين جوى الثكل الى غير لائقٍ بالسدا د
مثل ما فاتت الصلوة سليمن فانحى على رقاب الجيادِ
وهو من سخرت له الجن والانس بما صح من شهادة صادِ
خاف غدر الانام فاستودع الريح سليلاً تغذوه در العهادِ
وتوخى له النجا وقد ايقن ان الحمام بالمرصا د
فرمته به على جانب الكرسي ام اللهيم اخت النآ د
كيف اصبحت في محلك بعدي يا جديراً مني بحسن افتقادِ
قد اقر الطبيب عنك بعجزٍ وتقضى تردد العوا د
وانتهى الياس منك واستشعر الواجد ان لا معاد حتى المعادِ
هجد الساهرون حولك للتمريض ويحٌ لاعين الهجادِ
انت من اسرةٍ مضوا غير مغرورين من عيشةٍ بذات ضمادِ

لا يغيّركم الصعيد وكونوا فيه مثل السيوف في الاغماد
فعزيز على خلط الليالي رمّ اقدامكم برمّ الهوادي
كنت خلّ الصبا فلما اراد البين وافقت رايه في المراد
ورايت الوفا للصاحب الاول من شيمة الكريم الجواد
وخلعت الشباب غضا فياليتك ابليته مع الانداد
فاذهبا خير ذاهبين حقيقين سقيا روائح وغواد
ومراث لو انهن دموع لمحون السطور في الانشاد
زحل اشرف الكواكب دارا من لقا الردى على ميعاد
ولنار المريخ من حدثان الدهر مطف وان علت في اتقاد
والثريا رهينة بافتراق الشمل حتى تعد في الافراد
فليكن للمحسن الاجل الممدود رغما لآنف الحساد
وليطب عن اخيه نفسا وابنا اخيه جرائح الاكباد
واذا البحر غاض عني ولم ارو فلا ري بادخار الثماد
كل بيت للهدم ما تبتني الورقا والسيد الرفيع العماد
والفتى ظاعن ويكفيه ظل السدر ضرب الاطناب والاوتاد
بان امر الاله واختلف الناس فداع الى ضلال وهاد
والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد

واللبيب اللبيب من ليس يغتر بكون مصيره للفساد

وقال في السريع الثاني والقافية متدارك يرثي صديقا له

احسن بالواجد من وجده صبر يعيد النار في زنده
ومن ابى في الرزء الا الاسى كان بكاه منتهى جهده
فليذر في الجفن على جعفر اذ كان لم ينفخ على ندّه
والندّ لا يكثر مدلجه الا اذا قيس الى صنده
لولا غضا نجد وقلامه لم يثن بالطيب على رنده
ليس الذي يبكي على وصله مثل الذي يبكي على صدّه
والطرف يرتاح الى غمضه وليس يرتاح الى سهده
كان الاسى فرضا لو ان الردى قال لنا افدوه فلم نفده
يا بن الطالع للهدى سار من الترب الى سعده
فبات ادنى من يدينا كانه الكوكب في بعده
يا دهر يا منجز ايعاده ومخلف المامول من وعده
اي جديد لك لم تبله واي اقرانك لم تردِه
ارى ذوي الفضل واضدادهم يجمعهم سيلك في مدّه
تستاسر العقبان في جوها وتنزل الاعصم عن فنده
ان لم يكن رشد الفتى نافعا حثت اخا الزهد على زهده

والقلبُ من اهوآيه عابدٌ ما يَعبُد الكافر من بُدّه
ان زمانی بِرَزایاه لی صیّرنی اَمرح فی قدّه
کاَنّنا فی کفّه ماله یُنفق ما یختار من نقده
لو عرف الانسان مقداره لم یفخر المولی علی عبده
امس الذی مرّ علی قربه یعجز اهل الارض عن ردّه
اَضحی الذی اَجّل فی سنّه مثل الذی عوجل فی مهده
ولا اُبالی المیت فی قبره بذمّه شیّع ام حمده
والواحد المفرد فی حتفه کالحاشد المکثر من حشده
وحالة الباکی لآبایه کحالة الباکی علی وُلده
ما رغبة الحیّ بابایه عمّا جنی الموت علی جدّه
ومجده افعاله الذی من قبله کان ولا بعده
لولا سجایاه واخلاقه لکان کالمعدوم فی وجده
تشتاق ایّار نفوس الوری وانما الشوق الی ورده
تدعو بطول العمر افواهنا لمن تناهی القلب فی ودّه
یسرّ ان مُدّ بقآ له وکلّ ما یکره فی مدّه
افضل ما فی النفس یغتالها فنستعیذ الله من جنده
فآفة العاشق من طرفه وآفة الصارم من حدّه

لو تعلم

اراد بالبحر الحرب والقتال

العاید الذی یجمع الجیش لنفسه فی القتال

ای تجد فعله الجمیل الذی یذکر لا ما فعله جدّه ولا ما یفعل بنوه

یعنی الخیر والشر من عند الله

کم صاین عن قبلة خدّه سلّطت الارض علی خدّه
وحامل ثقل الثری جیده وکان یشکو الضعف عن عقده
ورُبّ ظمآن الی مورد والموت لا یعلم فی ورده
ومُرسِل الغارة مبثوثةً من ادهم اللون ومن ورده
تخوض بحر النقع ماه تحمله السابح فی لبده
اشجع من قلب خطیّة علی طویل الباع ممتدّه
یری وقوع الزرق فی درعه مثل وقوع الزرق فی جلده
لا یصل الرمح الی طرفه ولا الی المحکم من سرده
یلقی علیه الطعن القاک الحسب علی المسرع فی عقده
بلحظة منه فما دونها یردّ غرب الجیش عن قصده
اَمهله الدهر فاودی به مبیضّة تحدی بمسودّه
فیا اخا المفقود فی خمسة کالشهب ما ضلّ عن فقده
حاک بها الحزن مستجدیا اجر که الصبر فلا تجده
سلّم الی الله فکلّ الذی نال او نترک من عنده
لا یعدم الاسمر فی غابه حتفا ولا الابیض فی غمده
ان الذی اوحشه فی داره تؤنسه الرحمة فی لحده
لا اوحشت دار من شمسها ولا خلا غابٌ من اسده

وقال في الكامل الاول والقافية متدارك

يا راعي الودِّ الذي افعاله تغني بظاهر امرها عن نعتها

لو كنتَ حِبًّا ما قطعتك فاعتذر عني اليك لخلة يا منتها

فالارض تعلم انني من فوقها متصرف وكانني من تحتها

غدرت بي الدنيا وكل مصاحب صاحبته غدر الشمال باختها

شغفت بوامقها الحريص واظهرت مقتي لما اظهرته من مقتها

المقت اشد البغض والمقة الحب

لابد للحسنا من ذام ولا ذام لنفسي غير سيئ بختها

ولقد شركتك في اماك مشاطرا وحللت في وادي الهموم وخبتها

شاطره ماله اي ناصفه

وكرهت من بعد الثلث تجشمي طرق العزا على تعبر سمتها

السمت الطريق القصد

وعلي ان اقضي صلوتي بعد ما فاتت اذا لم اقضها في وقتها

ان الحروف كما علمت صوامت عنا وكل عبارة في صمتها

متفقه للدهر ان تستفته نفس امرء عن جرمه لم يفتها

وتكون كالورق الذنوب على الفتى ومصابه ريح تهب لحتها

جاراك ربك بالجنان فهذه دار وان حسنت تغر بسحتها

ضل الذي قال البلاد قديمة بالطبع كانت والانام كنبتها

واما منا يوم يقوم بجوده من بعد ابلا العظام ورفتها

لابد للزمن المسئ بنا اذا قويت حبال اخوة من بتها

فالله يرحم من مضى متفضلا ويقيك من جزل الخطوب وشختها

ويطيل عمرك للصديق فطوله سبب الى غيظ الحسود وكبتها

وقال في الطويل الثالث والقافية متواتر

رويدا عليها انها مهجات وفي الدهر محيي لامرء ومَمات

اري غمرات ينجلين عن الفتى ولكن تُوافي بعدها غمرات

فلابد للانسان من سكر ساعة تهون عليه غيرها السكرات

الا انما الايام ابنا واحد وهذي الليالي كلها اخوات

فلا تطلبن من عند يوم وليلة خلاف الذي مرت به السنوات

وقال في الطويل الاول والقافية متواتر

اسالت اتي الدمع فوق اسيل ومالت لظل بالعراق ظليل

ايا جارة البيت الممنع جاره غدوت ومن لي عندكم بمقيل

لغيري زكوة من جمال فان تكن زكوة جمال فاذكري ابن سبيل

وارسلت طيفا خان لما بعثته فلا ثقتي من بعده برسول

خيال اراناه نفسه متجنبا وقد زار من صافي الوداد وصول

نسيت مكان العقد من دهش النوى فعلقته في وجنة ومسيل

وكنت لاهل البين شمس غرية ولكنها للبين شمس اصيل

اسرت اخانا بالخداع وانه يعد اذا اشتد الوغى بقبيل

فان تطلقيه تملكي شكر قومه وان تقتليه تؤخذي بقتيل
وان عاش لاقى ذله واختياره وفاة عزيز لا حيوة ذليل
وكيف يجر الجيش يطلب غارة اسير لمجرور الذيول كحيل

وقال ايضاً في الطويل الثالث والقافية متواتر

نموا الهجر حتى ما يلم خيال وبعض صدود الزائرين وصال
فتى تقصر الابصار عن قسماته ولا يستر الترمية وجلال
الى حازم قاد العتاق سوابحا لها من نشاط بالكماة زمال
فجاش عليها البحر وهي كتائب وخرت اليها الشهب وهي نصال
فوارس قوالون للخيل اقدمي وليس على غير الرؤوس مجال
لهم اسف يزداد اثر الذي مضى من الدهر سلما ليس فيه قتال
بايديهم السمر العوالي كانما تشب على اطرافهن ذبال
وما كولة الاغماد من نغفة الظبى براها قراع دائم وصقال
حكت رونق البيض الحسان وفعلها وليس لها الا الغمود حجال
وجاد عليها الضرب والركض بعدما اضر بها مطل وطال سؤال
فسيف له عين من الدم قانئ وطرف له مما يثير جلال
وكيف لقا ابن الحسين مخالف تحدث عن افعاله فيهال
بني الغدر هل ألفيتم الحرب مرة وهل كف طعن منكم ونضال

هل اطلعت نجم الليالي عليكم وما حان من شمس النهار زوال
وهل طلعت شعث النواصي عوابسا رعال ترامى خلفهن رعال
لها عدد الرمل المبر على الحصى ولكنها عند اللقاء جبال
فان تسلموا من حومة الحرب مرة وتعصمكم شم الانوف طوال
ففي كل يوم غارة مشمعلة وفي كل عام غزوة ونزال
خذوا الامن ما ياتيكم بعد يومه ولا تحسبوا ذا العام فهو مثال
لها رتب اعدا اغرامهم فاذعنوا فعادهم فيما لديه عيال
وفي الخيل عن ماء المخاضة عفة ومن الى ماء النفوس نهال
وقد فل من فرسانهن صوارم وحطم في لباتهن طوال
يردن دماء الروم وهي غريضة ويتركن ورد الماء وهو زلال
تجاوزن بالوثب كل طمرة تمازج في فيها دم وزلال
تداعت به الاقران حتى تحاماه كان قتال الفيلقين جدال
وقد علم الرومي ان جفقه على ان بعض الموقنين يخال
فما كبروا حتى يكونوا فريسة ولا بلغوا ان يقصدوا فينالوا
فان ابا الاشبال تخشاه شبله ويامن منه ارض ونمال
ولم يصحبن العز منه وانما صرامتهن منه اتهن ضيال
فلازلت بدرا كاملا في ضيائه على انه عند التمام هلال

فالجميس لم تعقد غرامة ولا لزمان لست فيه جمال

وفي لمن رام المعالي بغية وعندي اذا عيّ البليغ مقال

وقال في الطويل الثاني والقافية متدارك من قصيدة قالها في ايام الصبى اولها

اليس الذي قاد الجياد معدّة رواقل في ثوب من النقع ذايل

يكاد يذيب اللجم ثاير حقدها فيمنعها من ذاك برد المناهل

وما وردتها من صدى غير انها تريد بورد الماء حفظ المساحل

وعادت كان اللثم بعد ورودها اعرن احمرار الافق فوق الجحافل

ومهما يكن يحسبه جثا على الندى فيغدو على امواله بالغوايل

فما ناح قمري ولا هبت عاصف من الريح الا خاله صوت سايل

اطاعك بدا الخلق خوفا ورغبة فوا عجبا من تغلب ابنة وايل

اكان لها في غير عدنان نسبة فتأمل ان تعصيك دون القبايل

بدو سير جاورت الفرات مكرّما كانك نجم في علو المنازل

فزينتما ما في البلاد وزادها احقكما بالفضل عن كل فاضل

اذا عدّ خلخالا لها كنت تاجها ولم تزل التيجان فوق الخلاخل

بأمراجل الرمح في عقب القنا ورفعت الخرصان فوق العوامل

تنازع فيك الشبه بحر وديمة ولست الى بزعمان بمايل

اذا قيل بحر فهو مرّ مكدّر وانت نمير الجود عذب الشمايل

ولست بغيث فوق للدر معدن ولم تلف درّا في الغيوث الهواطل

اذا ما اخفت المرء جن مخافة وايقن ان الارض كفّة حابل

يرى نفسه في ظل سيفك واقفا وبينكما بعد المدى المتطاول

يظن سنيرا من تفاوت لحظه ولبنان سارا في القنا والقنابل

اذا اجا وانّى يجدد عهده بنا ام نراها زورة من مواصل

اتتنا من الاتراك اعلام ظبي تقود من السودان حرّة راجل

وجاشت من الاوزاع رملة عالج وماشيت من صم الحصى والجنادل

ومبهمات شبهات الجبال صوامت وهذا كثير النطق جمّ الصواهل

وان ركبوا الجرد العتاق لغارة بدوا في وثاق راكب نوق وجامل

وكم فارس عوضته من جواده بارفع الة انه غير صاهل

اذا الناس حلّوا شعرهم بنشيدهم فدونك مني كل حسناء عاطل

ومن كان يستدعي الجمال بحلية اضرّ به فقد البرى والمراسل

كان جراكا ان تفارق طارفا يكون لما اضمرت اول فاعل

فمن صارم بالكف يحمل كلها ومن صارم تخفض بعض الانامل

فمقبض هذا السيف دون ذبابه ومقبض ذاك السيف دون الحمايل

فليت الليالي يا مجتني ناظر يراك ومن لي بالضحى في الاصايل

فلو ان عيني متّعتها بنظرة اليك الاماني ما حلمت بغافل

حسامك للاعمار ابرى من الردى وعفوك للجانى اعز المعاقل

وقال في المتقارب الثالث والقافية متدارك يمدح الفارسى ويفضله على العرب

لتذكر قضاعة ايامها وتزه باملاكها حمير

فعامل كسرى على قرية من الطف سيدها المنذر

فهلا تقل بغاة اللجين وما بلك الذهب الاحمر

ومن يطلب الدر في لجة ومن فيك اشرفه ينثر

شغلت على المرء من خمسه اثنتين فخصهما المفخر

يشار اليك بمغاة ويثنى على فضلك الخنصر

فمن اجل ذا رفعت يده الى خالق الخلق يستغفر

لمن لها عنده زلفة وفاعل ما فعلت يوجر

ترى المعدمين طريق الهدى وتهدي الى الامن من يذعر

ومن فضل ذا اكسبت خاتما يزين وعريت البنصر

وقال في البسيط الثاني والقافية متواتر

ارحتني فارحت الضمر القودا والعجز كان طلابي عندك الجودا

وقد انست الى حلمي واوحشني كر العواذل تانيبا وتفنيدا

ردي كلامك ما املات مستمعا ومن يمل من الانفاس ترديدا

باتت عرى النوم عن عيني محللة وبات كوري على الوجناء مشدودا

كان جفني سقطا نافر جزع اذا اراد وقوعا ريع او ذيدا

طن الدجى فظنة الافكار كاسرة والصبح نيرا فما ينفك مزؤدا

تاعس البرق اي لا استطيع سرى فنام صحبي وامسى يقطع البيدا

كانه غار منا ان نصاحبه وخاف ان نتقاضاك المواعيدا

من تخبر الليل اذ جنت حنادسه والرمل عني لما اطلى او جيدا

اني اداح لاصوات الحداة به وللركايب يخبطن الجلاميدا

كانهن غروب ملؤ مما تعب فهن عنجن بالارسان تقويدا

وقال في الكامل الاول والقافية متدارك

سنح الغراب لنا فبت اعيفه خبرا امض من الحمام لطيفه

زعمت غوادي الطير ان لقاءنا بتسل تنكر بعدنا معروفه

ولقد ذكرتك يا امامة بعدما نزل الدليل الى التراب يسوفه

والعيس تعلن بالحنين اليكم ولغامها كالبرس طار نديفه

فنسيت ما حشمتنيه وطالما كلفتني ما ضرني تكليفه

وهواك عندي كالغناء لانه حسن لدي ثقيله وخفيفه

وقال في الكامل الاول والقافية متواتر

النار في طرفي تبالة انور رقدت فايقظها الخولة معشر

طابت لطيب الموقدين كانما سمر تروح به الحواطب مجمر

يتهللون طلاقة وكلومهم تنهل منهن النجيع الاحمر

لا يعرفون سوى التقدم اسيا فجراحهم بالسمهرية تسبر

من كل من لولا تسعر باسه لاخضر في يمني يديه الاسمر

يذكي تلهب ذهنه اوقاته فكانما هو في الغلو مسجر

وشجيع طفلهم الحسام وان ثوى منهم فتى فمع المهند يقبر

فكانهم وجوه لقيا تهم بالبيض تشفع عنده وتكفر

انا من اقام الحرف عمي كانها نون بدارك والمعالم اسطر

بالسعد جادتك السما التسعلي والغفر على ذنوب اطلال تغفر

غصن الشباب عصى السحاب فلم يعد ذا خضرة اذ كل غصن اخضر

قد اورقت عهد الخيام واعشبت شعب الرجال ولون رابي اغبر

ولقد سلوت عن الشباب كما سلا غيري ولكن للحزين تذكر

ونسيت ما صنع الهوى بتنوفة عقم الجدال بها واعقب اخدر

سلت سيوف سرابها الترو عني سواى عاذل من يراع ويذعر

ليت اللوايم عنك اسرة شدقم بطاح مكة للمناسك تنحر

وقال في الكامل الاول والقافية متدارك

ان كنت مدعيا مودة زينب فابك دموعك باغمام وسكب

فمن الغمايم لو علت غمامة سودا بدا بها نظير الهيدب

يا سعد اخبية الذين تحملوا لما ركبت دعيت سعد المركب

غادرتني كبنات نعش ثابتا وجعلت قلبي مثل قلب العقرب

بالجفن يا رزء القلوب وانما بالنصل يبرز كل شهم مجرب

كم قبلة لك في الضماير لم اخف فيها الحساب لانها لم تكتب

ومنى خلوت بها من اجلك لم ارع فيها بطلعة عاذل من مرقب

ورسول احلام اليك بعثته فاتى على يا ابن نجح المطلب

وكان حبك قال حظك في الثرى فالطم بايدي العيس وجه السبسب

فانجم على جنح الدجى ولوانه اسد يصول من الهلال بمخلب

وبجين كالبحر موت سرابها كالبحر ليس لمايها من طحلب

اوفى بها الحربا عودى منبر للظهر الا انه لم يخطب

فكانه رام الكلام وبسه عي فاسعده لسان الجندب

كلفتها جدلية زملية نصبت ولم تلحق بها بل التنصب

وقال في الوافر الاول والقافية متواتر

توقتك سرا وزارت جهارا وهل تطلع الشمس الا نهارا

كان الغمام لها عاشق يساير موكبها اين سارا

وبالارض من حبها صفرة فما تنبت الروض الا بهارا

فدتك ندامى لنا كالقسي لا يستقيمون الا ازورارا

اذبت الجبا كما اذ رميت بالدر يوم رميت الجمارا

وقال في الوافر الاول والقافية متواتر

تفهم يا صريع البين بشرى أتت من مستقل مستقيل
دعيت بصارع وتداركته مبالغة فرد الى فعيل
كما قالوا عليم اذ ارادوا تناهي العلم في الله الجليل
قد استحييت منك فلا تكلني الى شئ سوى عذر جميل
وقد انفذت ما جنى عليه قبيح الهجو او شتم الرسول
وذاك على انفرادك قوت يوم اذا انفقت انفاق البخيل
فكيف وانت علوي السجايا فليس الى اقتصادك من سبيل
فهب انى دعوتك للتصافى على غير المعتقة الشمول
على راح من الآداب صرف ونقل من بسيط او طويل
وقد يقوى الفصيح فلا تقابل ضعيف البر الا بالقبول
فان الوزن عنوانم وزن يقام صغاه بالجرف العليل
وان يك ما بعثت به قليلا فلي حال اقل من القليل

وقال مع الطويل الاول والقافية متواتر

اوالي نعت الراح من شغفت بها لعلك خال للمدامة او عم
وانت ابوها ان غدت شكر نية وان تكنت راقوالديها كرم

وكيف طرقت الشام والشام دونه جبال تردى بالرباب وتعتم
ومن بعض حارات العراقين بابل وعانة والصهباء عندهما جم
الم تر ان المولين اليهما نموا حسب الخمر الذي دفع النظم
فاياك والكاس التي بت ناعتا فما شربها الا السفاهة والاثم
واحلف ما حطت مكانك غربة ولا سودت علياك اثوابك السحم
وان الغنى والفقر في مذهب النهى لسيان بل اغنى من الثروة العدم
وما بلت مالا قط الا وما لي ولا درهما الا ودر به الهم
لك الخير قد انفذت ما هو مليس حبا وعند الله من قابل علم
ولو انه اضعاف اضعاف مثله من التبر لم يثبت له في نداك اسم
وامون به في راحة اريحية كاخر ماض البين من شانه الصمم
فمني تقصير ومنك تفضل بعذر فلا حمد علي ولا ذم
فلو كنت شعرا كنت احسن منشد سليم القوافي من زحاف ومن خرم

وقال في الطويل الثاني والقافية متواتر

طربن لضوء البارق المتعالي ببغداد وهنا ما لهن وما لي
سمت نحوه الابصار حتى كانها بنارية من هنا وثم صوالي
اذا طال عنها سرها لو روده نها تمد اليه في رؤوس عوالي
تمنت قويقا والصراة حيالها تراب لها من اينق وجمال

إذا لاح إيماضٌ سترتُ وجوهها كأني عمرٌو والمطيُّ سعالِ
وكم همّ نضوٌ أن يطير مع الصبا إلى الشام لولا حبسُه بعقالِ
ولولا حفاظي قلتُ للمرء صاحبي بسيفك قيّدها فلستُ أبالي
أأبغي لها شرًّا ولم أرَ مثلها سفائنَ ليلٍ أو سفائنَ آلِ
ومن مسيفات إذا جُبن واديًا توهّمتنا منهنّ فوق جبالِ
لقد زارني طيفُ الخيال فهاجني فهل زار هذي الإبلَ طيفُ خيالِ
لعلّ كراها قد أراها جذابها ذوائبَ طلحٍ بالعقيق وضالِ
ومسرحها في ظلّ أحوى كأنّما إذا أظهرتْ فيه ذوات حجالِ
حلمنا بأسنان الكهول وهذه شوارفُ ترنيها حلوم إفالِ
ترى العودَ منها باكيًا فكأنه فصيلٌ جفاه الخِلفُ ربُّ عيالِ
فأيكُ بذا أخضرُ الجال معرّضًا وأردفْ فاشربْ وارعَ ناعمَ بالِ
تُشنّي مياهًا بالفلاة نميرةً كنسيانها وردًا بعين أُثالِ
وإن ذكرتْ عمّا أجنّ صدورُنا فقد ألهفتْ وجدًا نفوسَ رجالِ
ولو وضعتْ في دجلة الهامَ لم تفقْ من الجرع إلّا والقلوبُ خوالِ
تذكّرن مرًّا بالمناظر آجنًا عليه من الأرطى فروعُ بهدالِ
وأعجبها خرقُ العضاه أنوفها بمثل إبارٍ جُدّدتْ ونصالِ
تلوّن أنوارًا في الحنين مرتّلًا عليهنّ فيه الصبرُ غيرُ حلالِ

نشدن من شعر المطايا قصيدةً وأودعنها في الشوق كلَّ مقالِ
أمن قيل عودٍ رازمٍ أم روايةٍ أتتهنّ عن عمٍّ لهنّ وخالِ
كأنّ المثاني والمثالث بالضحى تجاوبُ في غيدٍ رُفعن طوالِ
كأنّ ثقيلًا أوّلًا تردهي به ضمائرُ قومٍ في الخطوب ثقالِ
بكى سامريُّ الجفن إن لامس الكرى له هدبُ عينٍ مسّه بسجالِ
فليت سنيرًا بان منه لصحبتي بروقي غزالٍ مثلُ روقِ غزالِ
ومن لي بأنّي في جناح غمامةٍ تشبّهها في الجنح أمُّ رئالِ
تهاداني الأرواحُ حتى تحطّني على يد ريحٍ بالفرات شمالِ
فيا برقُ ليس الكرخُ داري وإنما رماني إليه الدهرُ منذ ليالِ
فهل فيك من ماء المعرّة قطرةٌ تغيث بها ظمآنَ ليس بسالِ
دعا رجبٌ جيشَ الغرام فأقبلتْ رعالٌ تروّد الهمّ بعد رعالِ
يُغرن على الليل إذ كلُّ غارةٍ يكون لها عند الصباح توالِ
ولاح هلالٌ مثلُ نونٍ أجادها بجاري النضار الكاتبُ ابنُ هلالِ
فذكّرني بدرَ السماوة بادنًا شَفًى لاح من بدر السماوة بالِ
وقد دميت خمسٌ له عنميّةٌ بأدنى بها في لازمٍ شوكِ سيالِ
تقول ظباءُ الحزم والدمعُ ناظمٌ على عقد الوعسا عقودَ ظلالِ
لقد حرمتنا ثقلَ الحلي أختُنا فما وجبتْ إلّا سموطُ لآلِ

فان صلحت للناظمين دموعنا فانٍّ منها والكثيب جوالِ
جهلتَ انّ اللولو اللّذوب عندنا رخيصٌ وانّ الجامدات غوالِ
ولو كان حقًا ما ظننتَ لاعتدتْ مسافةُ هذا البوسيفِ اوالِ
أ اخوانا بين الفرات وجلّق يدُ الله ما اخبرتكم بمحالِ
انبّيكم انّي على العهد سالمٌ ووجهي لمّا يبتذل بسوالِ
واني تيمّمتُ العراق لغير ما تيمّمه غيلانُ عند بلالِ
كان الناس حين تمرحتي عوائق لم يكن تدرع ابحال
فاصبحتُ محسودًا بفضلي وحده على بعد انصاري وقلّة مالي
ندمتُ على ارض العواصم بعدما غدوتُ بها في اليوم غيرَ مغالِ
ومن دونها يومٌ من الشمس عاطلٌ وليلٌ باطراف الاسنّة حالِ
وشعثٌ مداريها الصوارم والقنا وليس لها الّا الكماةُ فوالِ
اروح فلا اخشى المنايا واتّقي تدنّس عرضٍ او ذميم فعالِ
اذا ما حبالٌ من خليلٍ تصرّمتْ علقتُ لخلٍّ غيره بحبالِ
ولو انّني في هالة البدر قاعدٌ لما هابَ يومي رفعتي وجلالي

وقال في الطويل الاوّل والقافيه متواتر سغداد يتشوق اهله وبلده

معانيَّ الهوى من شخصك اليوم اطلالُ وفي النوم مغنًى من خيالك محلالُ
معانيك شتّى والعبارة واحدٌ فطرفك مغتالٌ وزندك مغتالُ

يا بعضت فيك النخل والنخل يانعٌ واعجبني من حبّك الطلح والضالُ
واهوى لجرّاك السماوة والقطا ولو انّ صنفيه وشاةٌ وعذّالُ
حملت من الشامين اطيب جرعة واززها والقوم بالقفر ضلّالُ
تلوذ باقطار الزجاجة بعدما اريقت لما اهديت في الكثر امثالُ
فسقيًا لكاس من فم مثل خاتمٍ من الدرّ لم يهمم بتقبيله خالُ
صحبتُ كرامًا والركابُ سفاينٌ تعادل فينا والركايبُ اجمالُ
اعمت الينا ام فعال ابن مريمٍ فعلت وهل تعطى النبوّة مكسالُ
كان الخزامى جمعت لك حلّة عليك بها في اللون والطيب سربالُ
عجبتُ وقد جزت الضراة رفلة وما خضلت مما تسربلت اذيالُ
متى ينزل الحيّ الكلابيّ بالسّنا تحييك عنّي ظاعنون وقفّالُ
تحية وُدٍّ ما الفرات وماؤه باعذب منها والفرات سلسالُ
فان زعموا انّ البحيرة تستقيهم اليها فمنها في المزايد اسهالُ
اتعلم ذات القرط والشنف انّني يشنّفني بالزار اغلب رئبالُ
فيا دارها بالحزن انّ مزارها قريبٌ ولكن دون ذلك اهوالُ
اذا نحن اهللنا بنوءٍ يمانيًا فهلّا بوجه المالكية اهلالُ
تصاحب في البيدا ذيبًا وذا بلًا كلا صاحبيها في التنوفة غيّالُ
اذا اعزب الرعيان عنها سوامها اريح عليها الليل ميقٌ وذيّالُ

تسيء بنا يقظى فاما اذا سرت رقادا فاحسان الينا واجمال
بكت فكان العقد نادى فريده بملم لعقد الحلف قلب وخلخال
وبل بحزن الدمع الغرب قدومه على قدم كادت من اللين تنهال
تجلى انتقادرين دمعا ولؤلؤا وولت اصيلا وهى كالشمس معطال
باشنب عطار الغريرة مقسم لسايقه ان القسيمة متفال
فلا اخلف الدمع الذى فاض شانها دعا لها بل اخلف النظم سأل
وغنت لنا فى دار سابور قينة من الورق مطراب الاصائل ميهال
رأت زهرا غضا فهاجت بمزهر مثانيه احشاء لطفن واوصال
فقلت تغنى كيف شئت فانما غناؤك عندى يا حمامة اعوال
وتحسدك البيض الحوالى قلادة بجيدك فيها من شذى المسك تمثال
ظلمن وبيت الله كم من قلائد تؤازرها سور لهن واحجال
فاقسمت ماتدرى الحمائم بالضحى اطواق حسن تلك ام هى اغلال
بدت تحية قصرا فقلت لصاحبى حياة وشر بيس ما زعم الفال
اتبصر نارا اوقدت لخويلد ودون سناها النجائب ارقال
واقيال حرب يعقد السلم فيهم على غيرهم امضى القضاء واقيال
وعرض فلاة يحرم السيف وسطها الا ان احرام الصوارم احلال
اذا قدحت فالمشرفى زنادها وان هى خشت فالعوامل اجذال

سيت ان الخمر حلت لنشوة تجهلنى كيف اطمأنت بى الحال
فاذهل انى بالعراق على شفا ردى الامانى لا انيس ولا مال
مقل من الاهلين يسر واسرة كفى حزنا بين مشت واقلال
طويت الصبى طى البجد وزارنى زمان له بالشيب حلم واسجال
متى سألت بغداد عنى واهلها فانى عن اهل العواصم سأال
اذا جن ليلى جن لبى وزايد خفوق فؤادى كلما خفق الال
وما بلادى كان الجمع مشربا ولولا ما الكرخ صهباء جربال
حروف سرى جاءت لمعنى اردته برتنى اسماء لهن وافعال
يجاذبن عن لدغ الازمة لاهتدى مخبرها ان الازمة اصلال
فيا وطنى ان فاتنى بك سابق من الدهر فلينعم لساكنك البال
فان استطع فى الحشر آتك زائرا وهيهات لى يوم القيمة اشغال
وكم ماجد فى سيف دجلة لم اشم له بارقا والمرء كالمزن هطال
من الغر تراك الهواجر معرض عن الجهل قذاف الجواهر مفضال
سيطلبنى رزقى الذى لو طلبته لما زاد والدنيا حظوظ واقبال
اذا صدق الجد افترى العم للفتى مكارم لا تكرى وان كذب الخال

وقال فى الكامل الثانى والقافية متواتر يرثى ابا الحسن احمد الموسوى ويعزى ولديه الرضى والمرتضى

اودى فليت الحادثات كفاف مال المسيف وعنبر المستاف

المعنى ان بسيف دجلة اى شاطيها فيه سادات كثيرة لم اشم لهم بارقا اى لم اطلب منهم نائلا

الطائر الهرآ والابنا والارآب والاثواب والالاف
رعت الرعود وتلك هدة واجب جبل يوى من آل عبد مناف
نحلت فلما كان ليلة فقده سمح الغمام بدمعه الذراف
ويقال ان البحر غاض وانما ستعود سيفا لجة الرجاف
ونحق فى زر الجسين تغثر الحرسين له الدر فى الاصداف
ذهب الذى غدت الذوائب بعده رعش المتون كليلة الاطراف
وتعطفت لعب الصلال من الهوى فالزج عند اللهذم الرعاف
وتيقنت ابطالها ما رأت الا نفوقها بغمز ثقاف
شغل الفوارس بشأفسوفها تحت القوائم حمة الرجاف
ولو انهم نكبوا الغمود لهالهم كهد الظبى وتفلل الاسياف
طار النواعب يوم فاد نواعيا فندبنه للموافق ومناف
انف اسف بها واثقل نهضها بالحزن فهى على التراب هواف
ونعيبها كنحيبها وحدادها ابدا سواد قوادم وخواف
لاخاب سعيك من خفاف اسحم كسحيم الاسدى او كخفاف
من شاعر البين قال قصيدة يرثى الشريف على روى القاف
جون كنت الجون يصرخ دائبا وتميس فى برد الحزين الضافى
عقرت ركائبك ابن داية غاديا اى امرئ نطق واى قواف

بيت على الرباط سالمة من الاقوا والاكفا والاصراف
جدته ملبسة البراة ومن لها الا انعاه لها بلبس غداف
والطير اغربة عليه باسرها فتخ السراة وساكنات لصاف
هلا استعاض من السرير جواده وثاب كل قرانة ونياف
هيهات صادم المنايا عسكرا لا ينثنى بالكر والايجاف
هلا دفنتم سيفه فى قبره معه فذاك له خليل واف
ان الالى الموتى كانهم فى البلى اكفان ابلج مكرم الاضياف
والله ان تخلع عليهم حلة يبعث اليه بمثلها اضعاف
بدت مفاتيح الجنان وانما رضوان من يديه للاتحاف
يا لابن الدرع التى هو تحتها نهر تلفع فى غدير صاف
بيضا زرق الثمر واردة لها ورد الصوادى الورق زرق نطاف
والنبل تسقط فوقها نصالها كالريش فهو على رجاها طاف
يرمى ذا حرباء ما صلى الوغى حربا كل نجيرة مهياف
فلذاك تصرع لكبر عادة يوفى على حذف بكل قذاف
الركب اثر الحمون لزادهم واللهج صادفة عن الاخلاف
والمزن القى المجد اخمص رجله لم يقنع جزعا بمشية حاف
تكبيرتان حيال قبرك للفتى محسوبتان بعمرة وطواف

لو تقدر الخيل التي زايلتها انحت بأيديها على الأعراف
فارقت دهرك ساخطاً أفعاله وهو الجدير بقلة الإنصاف
ولقيت ربك فاسترد لك الهدى ما نالت الأيام بالإتلاف
وسقاك أمواه الحياة مخلداً وكساك شرخ شبابك الأفواف
أبقيت فينا كوكبين سناهما في الصبح والظلماء ليس بخاف
متأنقين وفي المكارم أرتعا متألقين بسؤدد وعفاف
قدرين في الإرداء بل مطرين في الإجداء بل قمرين في الإسداف
رزقا العلاء فأهل نجد كلما نطقا الفصاحة مثل أهل دياف
ساوى الرضي المرتضى وتقاسما خطط العلى بتناصف وتصاف
حلفا ندى سبقا وصلى الأطهر المرتضى فيا لثلاثة أحلاف
أنتم ذوو النسب القصير فطولكم باد على الكبراء والأشراف
والراح إن قيل ابنة الكرم اكتفت بأب عن الأسماء والأوصاف
ما زاغ بيتكم الرفيع وإنما بالوجد أدركه خفي زحاف
والشمس دائمة البقاء وإن تنل بالشكو فهي سريعة الإخطاف
ونخال موسى جدكم لجلاله في النفس صاحب سورة الأعراف
الموقدي نار القرى الآصال والأسحار بالأهضام والأشعاف
حمراء ساطعة الذوائب في الدجى ترمي بكل شرارة كطراف

نار لهم ضرمية تأريثها إرث عن الأسلاف
تسقيك والأري الضرب ولو غدت نهي الإله لثلثت بسلاف
يمسي الطريد أمامها وكأنه أسد الشرى أو طائر بشراف
وإذا تضيفت النعام ضياءها أكل الهبيد لخامع الأعطاف
مقتنة في ظلها وجرورها تغنيك في المشتى وفي المصطاف
زهراء تجلم في العواصف جمرها وتقر للزمرة الأعطاف
سطعت فما يستطيع إطفاءها زحل ونور الحق ليس بطاف
تصل الوقود ولا خمود ولو جرى باليم صوب الوابل الغراف
شدت بعالية العراق ونورها يغشى منازل نابل وإساف
وقدورهم مثل الهضاب رواكداً وجفانهم كرحية الأفياف
من كل جائية العشي مقيمة بالمير خير مرافد وصحاف
دهماء راكبة ثلاثة أجبل عظماً وإن حسبت ثلاث أثاف
يا ما لكي سرج القريض أتتكما مني حمولة مسنتين عجاف
لا تعرف الورق اللجين وإن تسل تخبر عن القلام والخذراف
وأنا الذي أهدي أقل بهارة حسناً لأحسن روضة مئناف
أوضعت في طرق التشرف سائباً بكما ولم أسلك طريق العاف

وقال في الوافر الأول والقافية متواتر يهنئ أبا القسم علي بن المحسن بن أبي الفهم التنوخي القاضي بمولود

متى نزل السماك فحل مهدًا تغذيه بدرته الثدى

اهل بصوته فاهل شكرا به الاقوام وافتخر الندى

بيوم قدومه وجبت علينا النذور وسيق للبيت الهدى

كنى محمد نسبى مفيدى وذاك الهوى امر بدى

وسر المجد مولود كريم ابان وقوده خبر جلى

علوت زايدا بابى على اتاك بفضله الله العلى

بنو الفهم الذين بنى علاهم ابو الفهم الهمام الهبرزى

كان ضيوفهم والنار تذكى لهم بتوقد الشعرى صلى

سموا فى الجاهلية بالمعالى وزادوا بعد ما بعث النبى

نعاش محمد عمر الثريا فان ثرى الكرام به ثرى

وبلغ فيه والله امورا علاوتها بها شرق ردى

منا من غربا وقرب كلا وصفيه حق لا فرى

ولولا ما تكلفنا القوافى اطال القول واتصل الروى

ولكن الغرض لغو معان واولى بابه الفكر الخلى

اذا انات العراق بنا المطايا فلا كانا ولا كان المطى

على الدنيا السلام فما حيوة اذا فارقتكم الا النعى

وشيدوا بيت مكرمة وعزله محمد معنى خبى

وقال في الطويل الاول والقافية متواتر

نبى من الغربان ليس على شرع يخبرنا ان الشعوب الى صدع

اصدقه فى مرية وقد امترت صحابة موسى بعد اياته التسع

كان بنيه كامنا او منجما يحدثنا عما لقينا من الفجع

وما كان اغنى اهل نجران مثله ولكن للانس الفضيلة فى السمع

وما قام فى عليا رغاوة منذر فما بال نجم يتنحين الى بقع

ثلاث تفرى عن فراق تذمه ما آق وتكسير الصحاح فى الجمع

وشكلين يا ابن الماء فى واحد واخر موف من اراك على فرع

اتى وهو طيار الجناح وان مشى اشاح باعيى سطيحا من النجع

تجيب حماويات لون كانما شكرن بشوق او سكرن من البتع

ترى كل خطباء القميص كانها خطيب تمنى فى الغضيض من الينع

اذا وطئت عودا برجل حسبتها ثقيلة حجل تلمس العود ذا الشرع

متى دن انف البرد برتهم فلينه عقيب الثناى كان عرقب بالجلع

وما اورقت او ناداركن باللوى ودار حتى استقيت سبل الدمع

ذكرت بها قطعا من الليل وافيا مضى كمضى السهم اقصر من قطع

وما شبت نارا فى تهامة سامر يد الدهر الا ابت قلبك يلع

حلت ومى تحلى ناظر النسع اجتلى مع الليل اكلى والركاب على نسع

جملت لها قلب الجبان ولم ازل شجاع الهوى لولا رحيل بنى شجع
وفى الحى اعرابية الاصل محضة من القوم اعرابية القول بالطبع
وقد درست نحو السرى فهى لبة بما كان من جر البعير او الرفع
الفت الملاحى تعلمت بالفلا ربوة الطلا اوصنعة الارج الخدع
ومن ترقب صولة الزمر بلقها وشيكا وبل توصى الاساود بالوكع
اذا الضبع الشهبا جالت بعقوتى نضوت عليها كل موارة الضبع
وقال الوليد النبع ليس بمثمر واخطا سرب الوحش من ثمر النبع
اودعكم يا اهل بغداد والحشى على زفرات ماينين من اللذع
وداع ضنى لم يستقل وانما تحامل من بعد العثار على ظلع
اذا اطنبنع قلت واللوم كارثى احدكم لم تفهموا طرب النبع
فبئس البديل الشام منكم واهله على انهم قومى وبينهم ربعى
الا زودونى شربة ولو انني قدرت اذا افنيت دجلة بالجرع
وانى لنا من ماء دجلة نغبة على الخمس من بعد المفاوز والربع
وساحرة الاقطار يحيى سرابها فتصلب حرباء برايا على جذع
وما الفصحاء الصيد والبدو دارها بافصح قولا من امايكم الوكع
ادرتم مقالا فى الجدال بالسن خلقن فما بين المضرة والنفع
ساعرض ان ناجيتم غيركم فتى واجعل ذوا من ناجانى فى سمعى

يبيت النعام الروح دون مزاركم واسهرنى زار الضراغمة الفدع
وما ذاد عنى النوم خوف وثوبها ولكن جرسا جال فى اذنى سمع
ولم يحبث ارضا ما انتعلت بمروها وجاوزت اخرى ما شددت لها سعى
وبت بمستن البرابيج راقدا يطوفن حولى من فرادى ومن شفع
ابيت فلم اطعم نقيع فراقكم مطاوعة حتى غلبت على النشع
فناديت عنى من دياركم بلا وقلت لسقبى عن حياضكم بدع
صحبت اليكم كل اطلس شاحب يلوط الى بادية ابيض كالرجع
عليه لباس الخلد حسنا ونضرة ولم يرب الا فى الجحيم من الضنع
وابرزه من ناره القين اخضرا كان غيث فيها بالتلهب والسفع
ولولا الوغى فى الحرب اسمع رنة اليل المنايا فى المثار من النقع
ويابى ذباب ان يطور ذبابه ولو ذاب من ارجائه عمل الرصع
تلون للاقران غب متواتها تلون غول القفر للعاجز المجع
تقول بدا فى سندس او موارد من اللبس او عصب برود قلت او نصع
يدرّ به خلف المنون دم الطلى ويكبر عن قطر الولائد والرضع
فيالك من امن تعلاه الفتى وبات به الاعداء فى خطر بدع
ولما ضربنا قونس الليل من على تعرى بنضح الزعفران او الردع
كان الدجى نوق عرقن من الوحى وانجمها فيها قلائد من ودع
لبست حدادا بعدكم كل ليلة من الدهم لا الغر الحسان ولا الدرع

أظن الليالي وهي خون غوادر بردّي إلى بغداد ضيقة الذرع
وكان اختياري أن أموت إليكم حميدا فما ألفيت ذلك في الوسع
فليت حمامي حمّ لي في بلادكم وجالت رمامي في رياحكم المسع
وليت قلاصا بالعراق خلعنني خلعن ولم يفعلن ذاك من الخلع
فدونكم خفض الحيوة فإننا نصبنا المطايا بالفلاة على القطع
تعجلت إن لم أثن جهدي عليكم سحاب الرزايا وهي صائبة الوقع

وقال في الوافر الأول والقافية متواتر يجيب أبا علي النهاوندي عن قصيدة

لما قامت تجاذبني عناني وتسألني بعرضتها مقيلا
كفى بشحوب أوجهنا دليلا على إزماعنا عنك الرحيلا
أبت صنفا النواعب من نياق وطير أن نقيم وأن نقيلا
تأملنا الزمان فما وجدنا إلى طيب الحيوة به سبيلا
ذر الدنيا إذا لم تحظ منها وكن فيها كثيرا أو قليلا
وأصبح واحد الرجلين إما مليكا في المعاشر أو أبيلا
ولو جرت النباهة في طريق الخمول إليّ لاخترت الخمولا
يصد زاجر الصردان جبنا ويوصل حبل من وصل الحبولا
وتقتل أم ليلى أم عمرو لمن يغدو سميتها قتيلا
أرى الحيوان مشتبه السجايا كأن جميعه عدم العقولا

نبيت إبي كما نبيت ركابي وتلك الخيل أعوج والجديلا
كأن جيادنا في الدار تشري سكوتا لا وجيف ولا صهيلا
تجول بنيها بحجول قين أجاد من الحديد لها كبولا
فما تدري الخلاخل مشوفا يقل الرسغ أم قيدا ثقيلا
فجعنا ابن داية بابن أنس تفارقه فلا تبغ الحمولا
وقلده الرماة بأرجوان وعاد شبابه رجعا غسيلا
كلفنا بالعراق ونحن شرخ فلم نلمم به إلا كهولا
وشارفنا فراق أبي علي فكان أعز داهية نزولا
سقاه الله أبلج فارسيا أبت أنوار سؤدده الأفولا
كأن أداة ما نفثت بماء عليه فاض مبيضا نجيلا
ومن تعلق به حمة الأفاعي يعش إن فاته أجل عليلا
كأن فرنده واليوم حمت أفاض بصفحه سحلا سجيلا
تردد ماؤه علوا وسفلا وهم فما تمكن أن يسيلا
أجاد الحالكي به احتفاظا فلم يطق الشروب ولا النهولا
إذا ما كالئ الأضغان يوما رآه رعى به كلأ وبيلا
يكاد سناه يحرق من فرنده ويغرق من يجانبه كلولا
فذلك شبه عزمك يا ابن حمد ولكن لا نبوّ ولا فلولا

لَشَرُفَتِ القَوافِي والمَعانِي بِلَفظِكَ الأَجَلَّةُ والجَلِيلا
اذا المَنْحُولُ قُمْتَ بهِ انتِصارًا لهُ مِن غَيرِهِ فَضَلَ الطَّوِيلا
وانتَ فَكاكُ دايرَتَيْ قَرِيضٍ وهَنْدَسةٍ جَلَلْتَ بهِ الشُّكُولا
كُمَلْتَ فَرْدٌ على النُّعمانِ مَلْكًا يَزِيدُكَ عَنْ اخِي ذُبْيانَ قِيلا
وقد كافاتَ عَن شِعرٍ بِشِعرٍ ولَكِنْ جازَ مِن بذلِ الجَمِيلا
بَهَرْتَ ويَومَ عُمْرِكَ فِي شُرُوقٍ فَلمْ تُضحِ ولا بَلَغَ الأَصِيلا
وَرَدْنا ماءَ دِجلةَ خيرَ ماءٍ وَزُرْنا اشرَفَ الشَّجَرِ النَّخِيلا يعني بغداد
وَزُلْنا بالغَلِيلِ وما اشتَفَينا وغايةُ كُلِّ شيءٍ ان يَزُولا
ولَوْ الْوَى غَيرُكَ فِي اغتِرابِي لَكانَ لِقاؤُكَ الحَظَّ الجَزِيلا
زَكَتْ جَراكَ فارِسُ مِن بِلادٍ وفازَ النَّازِلُونَ بِها قَبِيلا
سَتَحْمِلُ نَاجِياتُ العِيسِ مِنِّي صَدِيقًا عَن وِدادِكَ لَن يَحُولا
يُؤَمِّلُ فِيكَ اضْعافَ اللَّيالِي ويَنتَظِرُ العَواقِبَ ان تُدِيلا

وقال في الوافر الاول والقافية متواتر يرثي امّه وكانت قد توفيت قبل قدومه من العراق

سَمِعتُ نَعِيَّها صَمِّي صَمامِ وانْ قالَ العَواذِلُ لا هَمامِ
وامَّتني الى الاجداثِ امٌّ يَعِزُّ عَلَيَّ ان سارَتْ امامِي
واكبِرُ ان يُرَثِّيها لِسانِي بِلَفظٍ سالِكٍ طُرُقَ الطَّعامِ
يُقالُ فِيهِمْ الانيابُ قَولٌ تُباشِرُها بِاَبْآءٍ عِظامِ

بانْ لَواجِدَي رُدِّيتُ بِصَخْرٍ ولَمْ يَمْرُدْ بِهِنَّ سِوَى كَلامِي
وَمَنْ لي انْ اَصُوغَ الشُّهْبَ شِعرًا فَاُلبِسَ قَبرَها سِمْطَي نِظامِ
مَضَتْ وقَدِ اكتَمَلْتُ فَخِلْتُ انِّي رَضِيعٌ ما بَلَغْتُ مَدَى الفِطامِ
فَيا رَكْبَ المَنُونِ اما رَسُولٌ يُبَلِّغُ رُوحَها ارَجَ السَّلامِ
ذَكِيًّا يَصحَبُ الكافُورُ مِنهُ بِمِثلِ المِسكِ مَفضُوضَ الخِتامِ
الَا نَهْنِهْنَي فَتاياتٌ بُثَّتْ بَثَمْنَ غَضًا فَمِلْنَ الى بَشامِ
حَمامَ العِلاطِ يَضِيقُ فُوها بِما في الصَّدرِ مِن صِفَةِ الغَرامِ
تَداعَى مُصعِدٌ في الجِيدِ وَجدٌ فَغالَ الطَّوقَ مِنها بِانفِصامِ
اَنَاعَتْ قِيلَها وبَكَتْ اخاها فاضحَتْ وهي خَنساءُ الحَمامِ
تَجَنُّكَ ظاهِرٌ كَقَرِيضِ لَيلَى وباطِنُهُ عَوِيصُ ابي حِزامِ
سَأَلْتُ مَتَى اللِّقاءُ فَقِيلَ حَتَّى يَقُومَ الهامِدُونَ مِنَ الرِّجامِ
ولَو حَدُّوا الفِراقَ بِعُمرِ نَسْرٍ طَفِقْتُ اَعُدُّ اَعمارَ اليَمامِ
فَلَيتَ اَذِينَ يَومِ الحَشرِ نادَى فاجهَشَتِ الرِّمامُ الى الرِّمامِ
ونَحنُ السَّفْرُ في عُمْرٍ كَرُتٍ تُصافِنُ اهلَهُ جُرَعَ الحِمامِ
وصَرَّفَنِي فَغَيَّرَنِي زَمانٌ سَيُعقِبُنِي بِحَذفٍ وادِّغامِ
ولا يُثْوِي حَبابَ الرَّاحِ وِرْدٌ لهُ وِرْدٌ مِنَ الدَّمِ كالمُدامِ
يُغَنِّيهِ البَعُوضُ بِكُلِّ غابٍ فَرِيشٍ بالجَماجِمِ واللِّمامِ

بلا فدعا الفراش بناظريه كما تدعو موقدتا ظلام
بنار تقادحين فلا استظلا الى صرحين او قدحين بدام
كان اللحظ يصدر عن سهيل واخر مثله ذاكي الضرام
تطوف بارضه الاسد العوادي طواف الجيش بالملك الهمام
وقال لعربه بيني لثنا فما لك في العربية من مقام
وقد وضح الحصا عني بدور صغار ما قربن من التمام
امجتذي الايملة غير زهو سلبت من الحلى شهور عام
ولا مبق اذا يسعى صدوعا غوائر في الدكادك والاكام
حباب تحسب الثعبان منه حبابا طار عن حببات جام
تطلع من جدار الكاس كيما تحيي اوجه الشرب الكرام
يهم شمام ان يرعى كثيبا اذا نفث اللعاب على شمام
مشى للوجه مجتابا قميصا كلامة فارس يرمى بلام
كدرع الحجة المروي طالت عليه فهي تسحب في الرغام
نسيب معاشر ولدت عليهم دروعهم فصارت كاللزام
كدعوى مسلم ليزيد حمل السوابغ في التغاور والسلام
وتلقى عنهم لكمال حول كثيرات الخروق من السهام
على ارجائها نقط المنايا ملمعة بها تلميع شام

من جبث والحدثان طاو وقبايل عامر لا كنت عام
وقد القوا القنا فغدت عليهم رماحهم اخف من السهام
كان بنانة في الكف زيدت قناة غير حاذبة القوام
وتبيض البلاد اذا ارادوا بما نضحته اخلاف السوام
وليلا تلحق الاموال منه بفود الشيخ ناصية الغلام
اذا شيموا الرجال بكل عضب يرى صرعاته خلس اغتنام
كان جفونه عقدت برضوى فما يرفعن من سكر المنام
لو ان حصى المناخ مدى حداد ازارتها النحور من السآم
وجاز الى ابرادى بحير تجوز من القراب الى الحسام
يرد معاطس الفتيان سفعا وان ثني اللثام على اللثام
اذا الجرباء اظهر دين كسرى فصلى والنهار اخو صيام
واذنت الجنادب في ضحاها اذانا غير منتظر الامام
وغاض مياهنا الاوفر نذا اذا نكر الموارد جاش طام
فاقلت سالما الا بقايا على اثريه من اثر القتام
له ثقل الجلائد فهو راس واصعاد اللهب فهو نام
كان الضب كان له شجير اخالفه على فقد الاوام
اقل عوده شهري ربيع وقيظا المنية في احتدام

خضم تسيفه لج الرزايا وصفحته من الموت الزؤام
وشفرته جذام فلا ارتياب بان القول ما قالت جذام
توارثه بنو سام بن نوح ثقيل الغمد من ذر وسام
ولو ان البخيل شكير جسمي ثناه حمل اغمده الجسام
كفاني ريها من كل ريق الى ان كدت احسب في النعام
وكم الكنى عن اب وسم الليالي على جبهاتها سمة اللئام
مضى وتعرف الاعلام فيه غنى الوسم عن الف ولام
سقتك الغاديات فما جهام اطل على محلك بالجهام
وقطر كالبحار فلست ارضى بقطر صاب من خلل الغمام

وقال في الكامل الاول والقافية متدارك يجيب ابرهيم الرقي عن ابيات كتبها اليه وكان مريضا يعول فيه ابرهيم

امعاتبي في الهجران جارتني طلق الجلال وجدت عين الظالم
حوشيت من شكوى تعاد وانما شكواك من نظر بدجلة عائم
فاكفف جفونك عن غرائر فارس فالضرب يثلم في غرار الصارم
وعيادة المرضى برا باذو النهى فرضا ولم تفرض عيادة نائم
تصف الملامة للمريض وانما صفة الملامة للمعافى السالم
والماوردي لا تزال تواجهني منتضاه سواجا كالاراقم
يمسي ويصبح كوزنا من فضة ملآن ثم الصادي كسور دراهم

ودون نار ليت قلبي مثلها فيكون فاقد وقدة وسخايم
عبثت بثوبي والبساط وغادرت في نمرقي اثرا كوشم الواشم
وظننت وجدك ماضيا متصرفا فلقيتني منه بفعل دائم
وحدا النسيب الى العتاب كانه ريش السهام حذت غروب طاذم
ليلي كما قص الغراب خلاله برق يرنق ذائب نير جاثم
ترك السيوف الى الشنوف ولم يزل يصبوك الى ان قيل نقش خاتم
بمحلة الفقها لا يعشو الفتى ناري ولا تشني المطي عزائمي
ولقد بيت مع الوحوش بلدة بين النعايم في نسيم نعايم
وتسوف رائحة الخزامى ايتقي فتقودها ذللا بغير خزائم
ويزورني اسد العرين وتلتقي اسد النجوم على الربى بهائم
غرثان يقتنص الظبا وماطر يرعى الظبا بكل نوء ساجم

وقال في الطويل الثاني والقافية متدارك يخاطب ابا احمد عبد السلام بن الحسين البصري

تحية كسرى في السناء وتبع لربعك لا ارضى تحية اربع
امير المغاني لم تزل امرة به للغواني في مصيف ومربع
تطير لهيبي تطير قلبه باسحم يردي في الديار و ابقع
دع الطير فوضى انما هي كلها طوالب رزق لا تجي بمقطع
لعصبة زنج راعها الشيب فارزمت مناقير في داجي الشبيبة افرع

بعثت شعرات كالثغام فصادفت جوالك سودا ما حللن بمرتع
وطارقني اخت الكناين اسرة وسنرد وخط وابنة الرمي ادرع
ونحن بمستن الخيالات نجتد وبن عواض من بطي ومسرع
شموس اتت مثل الهلالة مومنا فقامت تراعي بين جري وطلع
فالقين لي درا فلما عددته غني سخته شقوة الحداد معي
وبيضا ريا الضيف والضيف البري بسيطة عذري الوشاح المجوع
ومرآتها لم يقضها جمالها مرآتها والطبع غير التصنع
وقد جلست امواتها في اديمها سنين وشبت نارها تحت برقع
وقد بلغت سن الكعاب وقابلت بنكهة معقود السخابين مرضع
افق انما البدر المقنع رأيه ضلال وغي مثل بدر الملفع
اراك اراك الجزع حفن مهوم وبعد الهوى بعد الهوا المجزع
على عشر كالنخل اليمي لحاها جني عشر مثل السبيخ الموضع
تود غرار السيف من حبها اسمه وما بي في النوم الغرار بمطمع
مطايا مطايا وحدكن منازل منازل عنها ليس عني بمقلع
تبين قرارات المياه نواكزا قوارير في هاماتها لم تلفع
اذا قال صحبي لاح مقدار مخيط من البرق فرى معوزا جلد موجع
لها ذنبا باستحرق كورها ذيول بروق العراقين لمع

بمدلبط الارض التي ام كاظم وجاراتها فيها صواحب امرع
لها من جلل القوت خصب الى القرى قرى النمل حتى اذنت بالتضلع
سقتنا الذراع الضيعمية جهدها فما اغفلت من بطنها قيد اصبع
بها ركز الرمح السماك وقطعت عرى الفرغ في مبكى الثريا بمهمع
وليل كذب الفجر مكرا وحيلة اطل على سفر بخلة ادرع
كسنا واغربنا بجيبين الدجى سطور السرى في ظهر بيدا بلقع
يلام سهيل تحته من سامة ويعث فيه الزبرقان باسلع
ويستبطا المريخ وهوكاته الى الغور نار القابس المتسرع
فيا من لتاج ان تشرعه باسفار داج رب تاج مرصع
وتبتسم الاشراط فجرا كانها ثلث حمامات سدكن بموقع
كان سنا الفجرين لما توا ليا دم الاخوين زعفران وايدع
افاض على تاليهما الصبح ماءه فغير من اشراق احمر مشبع
ومطلبة قار الظلام وما بها جرب الا مواقع انسع
اذا ما نعام الجوز زف حسبتها من الدوخيطان النعام المفزع
وما ذنب الرجان انقض عندها على اثر من ما في الجزبر المرجع
عجبت لها تشكو الصدى في رحالها وفي كل رحل فوقها صوت ضفدع
اذا ما سمر الجربا في العود نفسه على فلكة بالبراب مدرع

تری آلها فی عین کل مقابل ولو فی عیون النازیات باکرع
یکاد غراب غیر الخطر لونه ینادی غرابا رام رینها قع
ترافب اطلاف الوحوش تواصلا کاصداف بحر حول الذق مترع
ویونسها من وحشة الخوف معشر بکل جسام فی القراب مودع
طریقة موت قید العیر وسطها النعم نهابین مرعی ومشرع
کان الاقب الحدری بانه یمی له فی آل اعوج مدع
اذا انجلت فی الفقر کان مجیله طلیلا یریق العزم من کل اخدع
ابا احمد اسلم ان من کرم الفتی اخا النای لم اخا التجمع
تهیج اشواقی عروبة انما الیک زوتنی عن حضور بمجمع
لها تسمع التسلیم حین الکره وقد خاب ظنی لست منی بمسمع
ویمل بوجبن الکرخی والدار غربة من الشام حین الراعد المترجع
سلام بنو اسلام زار بلادکم فقاض علی السنی والمتشیع
کشمس الضحی اوله فی النزر عندکم واخراه نار فی فوادی واضلعی
یفیح اذا ما الریح مبت نسیمها شآمیة کالعنبر المتضوع
حبائکم عند الملیک مالکم سوی الود منی فی هبوط ومفزع
ودادی لکم لم ینقسم وهو کامل کشطور وزن لیس بالمتفرع
الم یاتکم انی تفردت بعدکم من الانس من یشرب من العذب ینقع

وقد مدت مرادیهن حتی کان رقابهن الخیزران
اذا شربت رایت الماء فیها ازیرق لیس تستره الجران
سترجع عنک بعد العز ابل اذا ابل اضربها امتهان
لها فرح فوق الارض الرض ومن تحت الجبین لها الجان
تری ما نالت الاضیاف نزرا ولو ملئت من الذهب الجفان
ویطلب منک ما یوفیک طبع ومطلوب من اللسن البیان
وممتحن لقاک هو موت ونیل یثنی عن الموت امتحان
ومضطغن علیک لئن تجدی ولا یجدی علی الشمس اضطغان
ورب مسافر بهواک عزت سرایه وکل هوی هوان
احتک فی ضمایره ونادی لیعلنها وقد فات العلان
وصلی ثم اذن مستقیلا وقبل صلوته وجب الاذان
تضمن منک ذی الدنیا ملیکا علیه لکل مکرمة ضمان
کان نجارها الحیوان فیها وقربک خلدها وهی الجنان
وتعذل حین لم تجنن سرورا وتعذر حیث لیس لها جنان
ولو طرب الجماد لکان اولی شروب الراح بالطرب الدنان
ولما دانت العرب اغتصابا واضحت حل طاعتها دنان
وعادت جاهلیتها الیها فصارت لا تبین ولا تدان

سطوت ففي وظيف الضغب قيد بذاك وفي وتيرته عران
وقد ينمي كبير من صغير ونبت عن نوى القسب الليان
وغنت في تهامة بني نجوم ما يغنيها غنان
وما عبدت سوى الرحمن ربا إذا المعبود نسر والمدان
إذا اليرجيس والمريخ زالا سوى ما رمت خانهما الكيان
هما العبدان إن يبغاك غدرا فما فعلا اباق له دفان
يقارن بين أشتات المنايا بضرب بين تحسنه قران
ولولا فوقك الخلاق ربي لكان لنا بطلعتك افتتان
تخب بك الجواد كأن جونا على لباتهن لها رجوان
مضمرة كأن الجمر منها إذا ما آنست فزعا جمان
بنات الخيل تعرفها دلوك وصارخة وآلس واللقان
كأن قطاة أعجزها قطاة أديف بحجرتها الزعفران
كأن جناحها قلب المعادي وليتك كلما اعتكر الجنان
معيد مبدئ فالأم مما فعلت البكر وابنتها العوان
وكائن قد وردت بها غديرا وللمهجات بالري ارتهان
به غرقى النجوم فبين طاف وراس يستسر ويستبان
أخذت به غواني الجن لعبا فأعجلها الصباح وفيه جان

تقيم صفه في الماء باد ونصف في السماء به ثوان
كأن البدر جاز بها ففيه هلال مثلما انعطف البنان
ومن لأم النجوم عليه درع تحاذر أن يمزقها الطعان
وقد بسطت إلى الغرب الثريا يدا علقت بأنملها الرهان
كأن يمينها سرقت شيئا ومقطوع على السرق البنان
إذا ضربت خيامك في مكان فذاك حيث يلتقط الجمان
وتدخر الكواعب من حصاه وحق له ادخار واختزان
كلا كفيك في سلم وحرب يكون الخوف منها والأمان
فليس بشاغل اليمنى حسام وليس بشاغل اليسرى عنان
فكن مع كل نائبة جريا تصب في الرأي إن خطئ الهدان
وما إن تنطس في التوقي لآية علة مات الجبان
فإن تعاون الأملاك جهلا على ملك فخالقه يعان
يعبر سيفه لفظ المنايا كما شرح الكلام الترجمان
ويسلك رمحه في كل زاغ كما سلك المضيق الأفعوان
ويكنى باسمه عن كل مجد وكل اسم كنايته فلان
إذا سميته في أرض جدب نزلت وكل رابية خوان
تطاولت الوهاد نوى وشوقا إليه كما تقاصرت الرعان

ستفديك المكارم راضيات وما فيها يفديك امتنان
إذا صالت فأنت لها يمين وإن نطقت فأنت لها لسان

وقال أيضا في الخفيف والقافية متواتر

ابق في نعمة بقاء الدهور نافذ الأمر في جميع الأمور
خاضعات لك الكواكب تختص موا ليك بالمحل الأثير
لا يؤثر في الولي ولا الحاسد حتى تشير بالتأثير
وتهن النعمى السنية والابن جلك المجد والفعال الخطير
وتمتع بنضرة العيش إذ جاءتك في رونق الزمان النضير
خير أيدي الزمان عند بني الدنيا أتت في أوان خير الشهور
كنت موسى وافتك بنت شعيب غير أن ليس فيكما من فقير
لم يكن قصرك المنيف ليستنزل إلا أعلى بنات القصور
رحلت من فنائه تهب الغلمان خوفا من ضوء فجر منير
كان كالأفق حين تمت به الشمس تنادت نجومه بالمغير
يا لها نعمة وليس بديع أن تجوز الشموس رق البدور
درة من ذراك تسكن بحرا وكذى الدر ساكن في البحور
أنت شمس الضحى فمنك يفيد الصبح ما فيه من ضياء ونور
قد أتاك الربيع يفعل ما تأمره فعل عبدك المأمور
وثياب الأرض خزمة لك ما تنسجه دون الملوك خز الحرير
فهي تختال في زبرجدة خضراء تغشى اللؤلؤ المنثور
وغدت كل ربوة تشتهي الرقص بثوب من النبات قصير
ظل للناس يوم عقدك هذا الأمر عيدا يحوي عيد السرور
إن يكن عيدهم بغير هلال فالهلال المضي وجه الأمير
راقهم منظرا وهابوه خوفا فهو ملء العيون ملء الصدور
سر أهل الأمصار والبدو حتى جاءهم غائبا أهل القبور
رد أرواحهم فلولا حذار الله قاموا من قبل يوم النشور
لا تسل عن عداك أين استقروا الحق القوم باللطيف الخبير
جلب الولي جنة عدن وللغادرين نار سعير
والعظيم العظيم يكبر في عينيه منها قدر الصغير الصغير
فقويق في أنفس القوم بحر وحصاة منه نظير ثبير
عشت حتى يعود أمس لعلمي أنه لا يعود بعد المرور
فادعاء الملوك غيرك إدراك المعالي دعوى شقاق وزور

وقال أيضا في الوافر والقافية متواتر يجيب الشريف أبا إبراهيم عن قصيدة أولها بعادك أسهر الجفن القريحا ودارك لا تني لا نزوحا

لمح وقد رأى برقا مليحا سرى فأتى الحمى نضوا طليحا
كما أغضى الفتى ليذوق غمضا فصادف جفنه جفنا قريحا

اذا ما اهتاج احمر مستطيرا حسبت الليل زنجيا جريحا
اقول لصاحبي اذ هام وجدا ببرق لين شيمته نزوحا
وما جته الجنوب لوصل حي اقام وتمموا دارا طروحا
سقاه لوعة النجدي لما تنسم من حيال الشام ريحا
وغض لمح عينك شطر نجد اذا ما آنست برقا لموحا
وامراض المعاهد اعلمتني بان ورآءها سقما صحيحا
متى نصبح وقد فتنا الاعادي بهم حتى تقول الشمس روحا
بارض للحمامة ان تغني بها ولمن تأسف ان ينوحا
اعباد المسيح يخاف صحبي ونحن عبيد من خلق المسيحا
رايتك واجدا ابرحت عزما وشاكك من راى الراي النجيحا
فلم توثر على مهر فصيلا ولم تختر على حجر لقوحا
ركبت الليل في كيد الاعادي واعددت الصباح له صبوحا
واعظم حادث في سر كريم يكون مليكه رجلا شحيحا
تريك له سما فوق ارض فروج قوايم بعلدن لوحا
اصيل الخد سابقه تراه على الربن المكرر مستريحا
كان الركض اذ يجهضه فج لبانه لباصر تجا
وارباب الجياد بنو علي مزيروها الذوابل والصفيحا

ويحيا الخيل ما ركبوا فجنب غرابا والنعامة والجموحا
وفي العالمين ذمار مجد بنوا بحق لي ان مجد ابيحا
ومعرفة ابن احمد آمنتني فما اخشى الحقيب النطيحا
اذا استبقت خيول المجد يوما جرين بعلا رجا وجرى سبيحا
ولو كتب اسمه ملك عزيم على راياته والى الفتوحا
فيا ابن محمد والمجد رزق بقدرك بيت قدرا انتحا
وما فقد الحسين ولا عليا ولي بمدى راك له نصيحا
اليك ابن الرسول حشن جدا ولم يجدن من عجل بريحا
بمن بلجة وخشين جنحا فبتنا فوق ارجلها جنوحا
اشجن وقد اقمن على وفاز تشجنا دس عيس شيحا
دجى تتشابه الاشباح فيه فيجهل جنسها حتى يصيحا
فمر العام لم تطرق انيسا بدارهم ولم تسمع نبوحا
ولا عيثت بعشب في ربيع ولا وردت على ظماء نضيحا
واقسم ما طيور الجو سجا كهن ولا نعام الدو روحا
ودون لقائك الهضبات شما تفوت الطرف والفلوات فيحا
فجاءك كلها بالروح فردا وقد سرنا به جسدا وروحا
تبوح بفضلك الدنيا لتحظى بذاك وانت تكره ان تبوحا

وما للمسك في ان فاح حظ ولكن حظنا في ان يفوحا

فقد بلغ الضراح وساكنيه ثناك وزار من سكن الضريحا

يفيض اليك غور الماء شوقا ويظهر نفسه حتى يسيحا

ولو رتت نحيلك نحن خيل ومن لعجمها انسا فصيحا

ولو رفعت سروجك في ظلام على بهم جعلن لها وضوحا

ولو سمعت كلامك بذل شول لعاد هديرها زجلا فحيحا

وقد شرفتني ورفعت ذكري به وانلتني الحظ الربيحا

اجل ولو ان علم الغيب عندي لقلت افدتني اجلا فسيحا

وكون جوابه في الوزن ذنب ولكن لم تزل مولى صفوحا

وذلك ان شعرك طال شعري فمالت النسيب الى المديحا

ومن لم يستطع اعلام رضوى لينزل بعضها نزل السفوحا

شققت البحر من ذهب وفهم وغرق فكر كل الفكر الطموحا

لعبت بحرنا والشعر بحر فتبنا منه توبتنا النصوحا

فلو صح التناسخ كنت موسى وكان ابوك اسحق الذبيحا

ويوشع رد يوحا بعض يوم وانت متى سفرت رددت يوحا

فنال بحبك الدارين فوزا وذاق عدوك الموت المريحا

ومن لم يأت دارك مستفيدا اتاها في عفاتك مستميحا

نكن في الملك يا خير البرايا سليمانا وكن في العمر نوحا ٢

وقال ايضا في الوافر الاول والقافية متواتر

أفوق البدر يوضع لي مهاد ام الجوزاء تحت يدي وساد

قنعت فخلت ان النجم دوني وسيان التقنع والجهاد

واطربني الشباب غداة ولى فليت سنيه صوت يستعاد

وليس يصح في الايام شيء اعوذ من اخي ثقة يفاد

كاني حيث ينشأ الدجن تحتي فما انا لا اطل ولا اجاد

رويدك ايها العاوي ورائي لتخبرني متى نطق الجماد

سفاه ذاد عنك الناس حلم وغي فيه منفعة رشاد

الحمل النابه في لفظ واقنى والقناعة لي عتاد

والقى الموت لم تخد المطايا بحاجاتي ولم تجف الجياد

ولو قيل اسألوا شيئا لقلنا يعيش لنا الامير ولا نزاد

شكا فتشكت الدنيا ومادت باهلها الغواير والنجاد

وارعدت القنا زمعا وخوفا لذلك والمهندة الحداد

وكيف يقر قلب في ضلوع وقد رجفت لعلته البلاد

بني من جدهم العليا بيتا كان النيرات له عماد

اذا شمس الضحى نظرت اليه اقرت ان حلتها جداد

فلولا الله قال الناس أضحت ثمانية به السبع الشداد
أغر نمته من غسان غر تدين لعزهم إرم وعاد
بنو أملاك جفنة قربتهم من الروم اللجاجة والعناد
أرادت أن تقيدهم قريش وكانوا لا ينال لهم قياد
أقايد ما تنص الجو نقعا وفوق الأرض من علق جساد
وقد أدمت هواديها العوالي وأنضبها التجاول والطراد
مقلدة بهامات الأعادي كما بالدر قلدت الخراد
عليها اللابسون لكل نهج برودا غمض لابسها سهاد
كأثواب الأراقم مزقتها فخاطتها بأعينها الجراد
إليك طوى المفاوز كل ركب سما بهم التغرب والبعاد
وإصباح فلينا الليل عنه كما يفلى عن النار الرماد
أبل به الدجى من كل سقم وكوكبه مريض ما يعاد
ولو طلع الصباح لفك عنه من الظلماء غل أو صفاد
تلوذ بنا القطا مستجديات بما ضمنت من الماء المزاد
يكن يردن من حدق المطايا موارد ماؤها أبدا ثماد
وكم جاوزت من بلد بعيد وسائر نطقها بيد وهاد
ومن غلل تحيد الريح عنه مخافة أن يمزقها القتاد

ولا يبين نار الزند فيه فلم يبصرن إذ ورت الزناد
لو أن بياض عين المرء صبح هنالك ما أضاء به السواد
وأرض بت أقرى الوحش زادي بها ليثوب لي منهن زاد
فأطعمها لأجعلها طعاما ورب قطيعة جلب الوداد
تركت بها الرقاد وزرت أرضا تحاذر أن يلم بها الرقاد
رأيتك ما خطا الملجا عفوا ولو جادتك الذنب العهاد
فما تعتد بالأعيار حالك به طعان أو جلاد
وتنفد كل فخر حزت فخرا لعلمك أن آخره نفاد
ألفت الحرب حتى قال قوم أما الصلاح بينكما فساد
تموت الدرع دونك حتف أنف وتبلى فوق عاتقك النجاد
ركبت العاصفات فما تجارت وعدت العالمين فما تعاد
متى أرم النهى لك أنتظمه كأن نوالك في حمى سداد
يقود علاك شراد المعاني إلي فمن زهير أو زياد
إذا ما صدتها قالت رجال ألم تكن الكواكب لا تصاد
من اللاتي أمد بهن طبع ومذ بهن فكر وانتقاد
ولولا فرط حبك ما ازدهاني إلى المدح الطريف ولا التلاد
تورى عنك ألسنة الليالي كأنك في ضمائرها اعتقاد

فان تكن الزمان يريك معنى فانك ذلك المعنى المراد
يكاد مجين لاقى الدنيا بسيفك يكون له معاد

وقال ايضا في الكامل الاول والقافية متواتر

ادنى الفوارس من يغير لمغنم فاجعل مغارك للمكارم تكرم
وتوق امر الغانيات فانه امر اذا خالفته لم تندم
انا اقدم الخلان فارض نصيحتي ان الفضيلة للجسام الاقدم
والحق بتاج الامير وكن لهم تبعا لتصبح بالمحل الاعظم
واسترز بالبيض الحسان ولكن لك غرة بهمة صارم لو لهذم
المتقي بالخيل كل عظيمة والمستبيح بهن كل عرمرم
ومزيرها الغور الذي لو يممت ريح على ارجائه لم تسلم
او بكر الوسمي يطلب ارضه نفد الربيع وتربها لم يوسم
لا يستبين به النجوم تنائيا ويلوح فيه البدر مثل الدرهم
هذا وكم جبل عصا باهله فهوت عليه مع الطيور الحوم
واجازها قذفات كل منيفة وكر العقاب بها وبيت الاعصم
فوطين اوكار الانوق ووقعت منها وبات المهر ضيف الهيثم
علمت واضعفها الحذار فلم تطر من ضعفها فكانها لم تعلم
وبعيدة الاطراف عن ماجد يردين فوق اساود لم تطعم

ترعى خوافي الزغب في حجراتها سغبا وتعثر بالغطاط النوم
يجمعن انفسهن كي تلغن ابهوى فتجفر من مثل الاضم
ضمرت وشزبها القياد فاصبحت والطرف يكمن في عباب الارقم
من كل معطية الاعنة سرحها ترقى فوارسها اليه بسلم
غراء لهبة كان لجامها ال السماء به بان الملجم
ومقابل بين الوجيه ولاحق وافاك بين مطهم ومطهم
صاغ النهار حجوله فكانما قطعت له الظلماء ثوب الادهم
فلق اللهاك بركضه ولربما نفض الغبار على جبين المرزم
مثل العرائن ما انثنت من غارة الا مخضبة السنابك بالدم
سهرت وقد يجع الدليل بلا ابن بردد الحباب معيد فعل الضيغم
ادمت نواجذها الظبى فكانما صبغت شكائمها بمثل العندم
وبنت جوافرها قتاما ساطعا لولا انقياد علاك لم يتهدم
باض النسور به وخيم مصعدا حتى ترعرع فيه فرخ القشعم
وسما الى حوض الغمام فماؤه كدر بمنهال الغبار المرقتم
جاءت بامثال القداح مفيضة من كل اشعث السبوف معمم
فوجدن امضى من سهام الترك اذ نفضت وانفذ من حراب الديلم
حتى تركن الماء ليس بطاهر والترب ليس يحل للمتيمم

وقال ايضاً في الطويل الثاني والقافية متواتر

اليك تناهى كل فخر وسودد فابل الليالى والانام وجدد
لجدك كان المجد ثم حويته ولابنك يبنى منه اشرف مقعد
ثلثة ايام هى الدهر كله وما هن غير الامس واليوم والغد
وما البدر الا واحد غير انه يغيب ويأتى بالضياء المجدد
فلا تحسب الاقمار خلقاً كثيرة فجملتها من نيّر متردد
وللحسن الحسنى فان جاد غيره فذلك فعل ليس بالمتعمد
له الجوهر السارى يؤم نجيبه يجوب اليه محتد بعد محتد
ولو كتموا انسابهم لعرفتهم وجوه وفعل شاهد كل مشهد
وقد يجتدى فضل الغمام وانما من البحر فيما يزعم الناس يجتدى
ويهدى الدليل القوم والليل مظلم ولكنه بالنجم يهدى ويهتدى
فيا اجلم الا من غير ذلة ويا اجود الاجواد من غير موعد
وطئت صروف الدهر وطاة ثائر فالفت منها انفس لم تصفد
وعلمته منك التانى فانثنى اذا رام امرا رامه بتأيد
واثقلته من انعم وعوارف فسار بها سير البطىء المقيد
ودانت لك الايام بالرغم وانضوت اليك الليالى فارم من شئت تقصد
بسبع اماء من زغاوة زوجت من الروم فى نعماك سبعة اعبد

ولولا لم تسلم اقامية الردى وقد ابصرت من مثلها مصرع الردى
فانقذت منها معقلا مضابة تلفع من لبج السحاب وترتدى
وحيداً بثغر المسلمين كانه بقية مبقى من نواجذ ادرد
اخضر مثل البحر ليس اخضراره من الماء لكن من حديد مسرد
كان انوف الخرس فوق غباره طوالع شيب فى مفارق اسود
وليس قضيب الهند الا كنابت من القضب فى كف الهدان المعرد
متى ما تنى ركب يؤمون منزلا توحد من شخص الشريف بافرد
على شدقميات كان حداتها اذا عرس الركبان شرب مرقد
تلاحظ اعلام الفلا بنواظر كحلن من الليل التمام باثمد
وقد اذهبت اخفافها الارض والوجى دماً وتردى فضة كل مزبد
تخلن بها ما فى السماء اذا بدت لهن على اين مياه مورد
تظن به ذوب اللجين فان بدت له الشمس اجرت فوقه ذوب عسجد
تبيت النجوم الزهر فى حجراته شوارع مثل اللؤلؤ المتبدد
فاطمعن فى اشباحهن سواقطا على الماء حتى كدن يلقطن باليد
فهمت الى مثل السماء رقابها وعبت قليلا بين نسر وفرقد
وذكرن من نيل الشريف موارداً فما لن منه غير شرب مصرد
فلاحت لها نار يشب وقودها لاضيافه فى كل غور وفدفد

تخرق يطيل الجنح فيه سجوده وللارض زي الراهب المتعبد

ولو نشدت نعشا هناك بناته لماتت ولم تسمع له صوت منشد

وتكلم فيه العاصفات نفوسها فلو عصفت بالنبت لم يتاود

ولم يثبت القطبان فيه تحيرا وما ذاك الا وقفة عن تبلد

فمرت اذا اغنى الرديف وقد رنت بركراه زفت كالنعام المطرد

يحاذرن وطي البيد حتى كانما يطان براس الحزن هامة اصيد

ويعفرن في الظلما عن كل جدول نفار جبان عن حسام مجرد

تطاول عهد الواردين بمايه وعطل حتى صار كالصارم الصدي

الى بردى حتى تظل كانما وقد شرعت فيه لواثم مبرد

ارى المجد سيفا والقريض نجاده ولولا نجاد السيف لم يتقلد

وخير حمالات السيوف حمالة تحلت بابكار الثنا المخلد

واعرض من دون اللقا قبايل يعلون خرصان الوشيج المقصد

غواة اذا النكبا جفت بيوتهم اقاموا لها الفرسان في كل مرصد

يطيعون امرا من غوي كانه على الدهر سلطان يجور ويعتدي

اذا نفرت من رعد غيث سوامه سعى نحوه بالمشرفي المهند

فقد علمت بزي البسيطة انها تراثك فلتشرف بذاك وتزدد

وان شيت فازعم ان من فوق ظهرها عبيدك واستشهد الهك يشهد

وذكرك يذكي الشوق في كل خاطر ولو انه في قلب صما جلمد

وقال ايضا في الطويل الاول والقافية متواتر

اعارض مزن اورد البحر ذوده فلما تروت سار شوقا الى نجد

سما نحوه ملك الرياح بجنده فمزقه دون الارادة والود

بكيت له اذ فاته ما يريده وما شوقه شوقي ولا وجده وجدي

كذاك الليالي لا يجدن بمطلب لخلق ولا يبقين شيا على عهد

وقال ايضا في الطويل الثالث والقافية متواتر

وراي امام والامام ورا اذا انا لم تكبرني الكبرا

ابي لسان ذامني متجاهل علي وخفق الريح في ثنا

تكلم بالقول المضلل حاسد وكل كلام الحاسدين هرا

ومن هو حتى يحمل النطق عن فتى اليه وتمشي بيننا الشعرا

واني لمثر يا ابن آخر ليلة وان عز مال فالقنوع ثرا

ومنتحل الا ابن الليلة شاعر ذوو الجهل بالشعر والشعرا

تناول رجل الشعر او شغابه سفاها وانت الناقة العشرا

اتمشي القوافي تحت غير لواينا ونحن على قوالها امرا

واي عظيم راب اهل بلادنا فانا على تغييره قدرا

وما سلبتنا العز قط قبيلة ولا بات منا فيهم اسرا

ولا سار في عرض السماوة بارق وليس له من قومنا خفرا
ولسنا بفقرى يا طغام اليكم وانتم الى معروفنا فقراء

وقال ايضا في الكامل الاول والقافية متدارك على لسان سنور عليه صور طيور

الحسن يعلم ان من وارثيه قمر تستر في غمام ابيض
غشي الطيور غوافلا فتحيرت منه فلم تبرح ولم تتنفض

وقال ايضا في الكامل الاول والقافية متدارك

بتنا فريق في سروج ضوامر منا وآخر في رحال عرامس
سلب الكرى ألباب من ذاق الكرى منا وطار ببعض لب الناعس
فالمرء يلثم سيفه وقرابه ويظنه وجنات اغيد مايس
حيث الشمال عن العنان ضعيفة والسوط يسقط من يمين الفارس
لا تحسبي البلى سهيلا طالعا فالمرئي شعلة قابس
يدني العواصم فاسلبنا مابها وذري مآرب من زرود وراكس
ولقد اظل تظلني وصحابتي والشمس مثل الاخزر المتشاوس
خيل شوامس في الجلال اذا مشت برح وان بكرت فغير شوامس
والذئب يسألنا القرى ودونه طيان اشعث كالفقير البائس
لترح منا ضافان وآنا عجز النهار وصدر ليل دامس
والقد غصبت الليل احسن شهبه ونظمتها عقد الاحسن لابس

ابيا ...

واقد ثنها القدح المعلي فائضا بحري ولم اقنع لها بالنافس

وقال ايضا في الرجز الاول والقافية متدارك

اما حكى البرق بذات الاعز بين الفرات والصراة تجتزي
مثل السيوف من من عارض والسيف لا يروع ان لم يهزز
بدت لنا حاملة اغمادها حمائل من الدجى لم تخرز
في بلدة زمانها ليل سوى كواكب الى النهار تعتزي
كانها سرب حمام واقع في شبك من الظلام تنتزي
جردت الحيات منها لبسها وطرحت للريح كل معوز
ان نفخت فيه الصبا رأيته مثل عمود الفضة المجزز
وعدتني يا ابنتا شمس الضحى والوعد لا يشكر ان لم ينجز
متى يقول صاحبي لصاحبي بدا الصباح موجزا فاوجز
ويطلع الفجر وفوق جفنه من النجوم حلية لم تحرز
لا يدرك الحاجات الا اناثه ان عجزت قلاصه لم يعجز
يستقصر العيس على بعد المدى ومن امثال الظبا النقز
والبدر قد ماد عماد نوره والليل مثل الادهم المقفز
بالله يا دبر اذن غرابها موتا من الصبح بباز كرز

وقال ايضا في الخفيف الاول والقافية متواتر يجيب الشريف ابا ابرهيم العلوي عن قصيدة اولها
غير مستحسن وصال الغواني بعد ستين حجة وثمان

علّلاني فانّ بيض الاماني فنيت والظلام ليس بفان
ان تناسيتما وداد اناسٍ فاجعلاني من بعض من تذكران
ربّ ليلٍ كانّه الصبح في الحسن وان كان اسود الطيلسان
قد ركضنا فيه الى اللهو لمّا وقف النجم وقفة الحيران
كم اردنا ذاك الزمان بمدحٍ فشغلنا بذمّ هذا الزمان
فكانّي ما قلت والبدر طفلٌ وشباب الظلماء في العنفوان
ليلتي هذه عروسٌ من الزنج عليها قلائدٌ من جمان
هرب النوم عن جفوني فيها هرب الامن عن فؤاد الجبان
وكانّ الهلال يهوى الثريّا فهما للوداع معتنقان
قال صحبي في لجّتين من الحندس والبيد اذ بدا الفرقدان
نحن غرقى فكيف ينقذنا نجمان في حومة الدجى غرقان
وسهيلٌ كوجنة الحبّ في اللون وقلب المحبّ في الخفقان
مستبدّاً كانّه الفارس المعلم يبدو معارض الفرسان
يسرع اللمح في احمرارٍ كما تسرع في اللمح مقلة الغضبان
ضرّجته دماً سيوف الاعادي فبكت رحمةً له الشعريان
قدّماه وراءه وهو في العجز كساعٍ ليست له قدمان
ثمّ شاب الدجى وخاف من الهجر فغطّى المشيب بالزعفران

ونضا فجره على نسره الواقع سيفاً فهمّ بالطيران
وبلادٌ وردتها ذنب السرحان بين المهاة والسرحان
وعيون الركاب ترمق عيناً حولها المجد بلا اجفان
وعلى الدهر من دماء الشهيدين عليٍّ ونجله شاهدان
فهما في اواخر الليل فجران وفي اوليائه شفقان
ثبتا في قميصه ليجيّ الحشر مستعدياً الى الرحمان
وجمال الاوان عقب جدودٍ كلّ جدٍّ منهم جمال اوان
يابن مستعرض الصفوف ببدرٍ ومبيد الجموع من غطفان
احد الخمسة الذين هم الاغراض في كلّ منطقٍ والمعاني
والشخوص التي خلقن ضياءً قبل خلق المرّيخ والميزان
قبل ان تخلق السموات او تؤمر افلاكهنّ بالدوران
لو تأتّى لنطقها حمل الشهب تردّى عن راسه الشرطان
او اراد السماك طعناً لها عاد كسير القناة قبل الطعان
او رمتها قوس الكواكب زال العجس منها وخانها الابهران
او عصاها جوزة النجوم سقاها حتفه صائدٌ من الحدثان
انت كالشمس في الضياء وان جاوزت كيوان في علوّ المكان
وافق اسم ابن احمد اسم رسول الله لمّا توافق الغرضان

وتجايا محمد اعجزت فی الوصف لطف الافكار والاذهان
وجرت فی الانام اولاده الستة مجری الارواح فی الابدان
وهم السبعة الطوالع والاصغر منهم فی رتبة الزبرقان
وبهم فضل المليك بنی حواحتی سموا اعلی الحيوان
شرفوا بالشراف والتمر عيدان اذا لم يزن بالخرصان
واذا الارض وهی غبرا صارت من دم الطعن وردة كالدهان
اقبلوا حاملی الجدا واسنة الاغماد مستليمين بالغدران
يضربون الاقران ضربا بعيد السعد نحسا فی حكم كل قران
وجلوا غمرة الوغی بوجوه حسنت فهی معدن الاحسان
قد اجبنا قول الشريف بقول واثبنا الحصی عن المرجان
اطربتنا الفاظه طرب العشاق للمسمعات بالالحان
فاغتبقنا بيضا كالفضة المحض وعفنا حمرا كالارجوان
ولو انا اجزنا الی شربها النهی عنينا بكل اصهب عان
وبجرنا شرب الكؤس احتقارا وشربنا ميترعة بالدنان
ايها الدر انما فضت من بحر مخلی الطريق للجريان
ما امرء القيس بالمصلی اذا جاراه فی النظم بل سكيت الرهان
فاقتنع بالروی والوزن منی فهو منی تقيلة الاوزان

من ضعف ملكن فكرای ونطقی فهی قيد الفواد قيد اللسان
يا ابا ابرهيم قصر عنك الشعر لما وصفت بالقرآن
انشر العالمون حبك طبعا فهو فرض فی ساير الاديان
بان للمسلمين منك اعتقاد ظفروا منه بالهدی والامان
وجحود الايمان يقتبسها منك ومتاجها اولوا الايمان
ويحاك الذی يعبد الله واما ابا طرف الفتيان
واله المجوس سيفك ان لم يرغبوا عن عبادة النيران
جلبا حجت المطی ولو انجمت عنها مالت الی جيران
صليت جمرة الهجير نهارا ثم باتت تغص بالصليان
ارزمت ناقتای شوقا فطن الركب انی سری بی المرزمان
عش فدا لوجهك القمران فهما فی سناه مستصغران

وقال الشريف ابا القسم علی بن الحسن بن حلبات عن قصيدة مدحه بها
اضلع الطويل الثانی والقافية متدارك بحب

يرومك والجوزا دون مرامه عدو تعيب البدر عند تمامه
فان يك اضحی القول خاطبونه فما تستوی عشبانه بجمامه
وان يك واديا من الشعر نبته فغير خفی الله من ثمامه
ولين بجاز حق شكرك منعم ولو جعل الدنيا قضا ذمامه
فلا تلزمنی من مديحك منطقا يقصر فكری عن بلوغ الزامه

جللت من العليا صهوة باذخ تود الضواري انها من بهامه
اذا افتخر المسك الذكي فانما يقول ادعا أنه من رغامه
اذا المطر بذ العصم وأفي حضيضه تبوأ فيه واتقى باعتصامه
منازل لورد الحمام بعزة لما ريع من تحتها من حمامه
اذا اطلعت كفاك عارض عسجد على سايل لم ترضيا برهامه
غمامان مبيضان منذ براهما لنا الله لم تحفل بسود غمامه
كانك حوض المزن طاطا نفسه الى ورده حتى ارتوى من سجامه
كانك در البحر اصبح طافيا على الما فاعتام الورى من تؤامه
كانك كن لبست اعطى عذرة فسار الى زواره لاستلامه
افدت جزيل المال ما استفدته وحكمت فيه الدهر قبل احتكامه
ولو نال ذو القرنين ما نلت من غنى بنى السد من ذوب النضار وسامه
ولم يدخر الضرغام قوتا ليومه اذا ادخر النمل الطعام لعامه
وكم بلد فارقته متلهفا عليك غداة البين قلب تمامه
يكاد نسيم الريح من نحو ارضه يخبرنا عن وجده وغرامه
جواد يفوت الخيل من بعد ما ونى فكيف يجاري بعد طول جمامه
بمرتبط الاسد من غير قومه يحف به من خلفه وامامه
بنو الجلبات الباعثون من الندى سراياه والغازون وسط لهامه

وهل يدعي الليل الدجوجي انه تضي ضيا الشمس شهب ظلامه
وما كان يغني القرن عن حمل سيفه اذا الحرب شبت كثرة من سهامه
وما يدرك العرب الهجين بجله والاجلبة في سرجه ولجامه
ومن نال من قبل اللقا سيوفه يميز ويعرف غضبه من كهامه
ولولا سعيدا بات ندمان كوكب يريق له في الارض شطر مدامه
وكانت بقايا نعمة عضدية ترد الى الزورا بعض التمامه
سرى نحوه والصبح ميت كانما يسايل بالوخد البرى عن زمامه
ونكب لما عن قونق كانه يظن سواه زايدا في اوامه
بعيس تقضي الدهر جوبا كانما مفتشة احشاه عن كرامه
خفاف نابى كل نجل مبطنة بهن على العلات زبد نعامه
اذا ارزمت فيه المهاري ولم يجب جواد اجابت عنه اصدا آكامه
ولو وطيت في سيرها جفن نايم بأخفافها لم ينتبه من منامه
وكل وجيهي كان زماله تحدر من عطفيه فوق حزامه
واعيس لو وافى به خرت مخيط لانفذه من ضمره وانضمامه
يراقب ضوء الصبح من كل مطلع ولا ضوء الا ما بدا من لغامه
تذكرن من ما العواصم شربة وزرق العوالي دون نيل جمامه
فلو نطق الما النمير مسلما عليهن لم يردد رجع سلامه

وملتثم بالغلفق الجعد عرّست عليه فلم تكشف خفيّ لثامه
وكم بين ريف الشام والكرخ منهلاً موارده ممزوجة بسمامه
كأن الصبا فيه تراقب كامناً يسور إليها من خلال أكامه
يمرّ به رادُ الضحى متنكّراً مخافة أن يغتاله بقتامه
نهاراً كأن البدر قاسى بهجيره فعاد بلون شاحب من سهامه
بلادٌ يضلّ النجم فيها سبيله ويثني دجاها طيفها عن لمامه
جنادب تغشى الموت لولا انحيازها عن المرء ما همّ الردى باخترامه
رجا الليل فيها أن يدوم شبابه فلما رآها شاب قبل احتلامه
فأنضى على خيله وركابه ولم يأت إلا فوق ظهر اعتزامه
يشقّ عقيلاً وهي خزرٌ عيونها بكل كميّ رزقه من حسامه
وأنّى دون الورد كل مغيّب عن الرشد يقتاد الخنا بزمامه
أشدّ الرزايا عنده عقر نابه وأبعد شيء ضيفه من طعامه
أخو طمع لا ينزل الركب أرضه فيرحل إلا موقراً من ملامه
إذا أعرضت نار الحباحب في الدجى سعى قابساً من نارها بضرامه
وإن ضربت أطنابه بتنوفة نأى الضب عنها خيفة من غرامه
إذا مسّ عظم البكر قدّ لوانه فداه من الرعنات نحض عظامه
وما نغم الأوتار في سمع أذنه بأحسن صوتاً من رغا سوامه

فيا ربّ لا تمطر بلاداً تحلّها من المزن إلا خاليات جهامه
وإن كان غيث فاعده عن بلاده وإن كان موت فاسقها من زؤامه
ولولا احتقار من عليّ بشأنه لسلّ عليه الذمّ سيف انتقامه
سموّ الشهد تجنيه الخطوب مرارة وقد فغرت أفواهها لالتهامه
تهاب الأعادي بأسه وهو ساكن كما هيب من الجمر قبل اضطرامه
وربّ جراز يتّقى وهو مغمد ولجّ تهال النفس دون اقتحامه
إذا ضحكت عجباً به كل بلدة بكى ماله من ظلمه وامتضاحه
تحفّظ منه خيفة من رحيله وكم مال ملك ضاع تحت ختامه
وذا منه أفنا العراق وإنما ترحّله عنهن أكبر ذامه
فكان الصبي إذ لم تجد فيه عائباً معاً لا لخلق عابه بإضرامه
ولو أن بغداد استطاعت لأشبت عليه الثنايا رغبة في مقامه
متى يحتبس الأرجن المطبق بارقاً تجبه وتخرج ساطعاً من ركامه
عليّ لأملاك البلاد ضحيجة يقوم بها ذو حسبة في قيامه
أخصّ بها من كل حيّ عميده وأصرفها مستكبراً عن طغامه
بأن علياً كان من فاز بالغنى فقيراً إذا لم يدّخر من كلامه
سننت لأرباب القريض امتداحه كما سنّ إبراهيم حجّ مقامه
فيثني عليه ضيغم بزئيره ويثني عليه شادن ببغامه

وهذا أمل النطق شرعي ومذهبي فمن لم يطعني عق أمر إمامه

وقال أيضاً في الطويل الثاني والقافية متدارك ٤٢

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل عفاف وإقدام وحزم ونائل
أعندي وقد مارست كل خفية يصدق واشٍ أو يخيب سائل
أقل صدودي أنني لك مبغض وأيسر هجري أنني عنك راحل
إذا هبت النكباء بيني وبينكم فأهون شيء ما تقول العواذل
تعد ذنوبي عند قوم كثيرة ولا ذنب لي إلا العلى والفواضل
كأني إذا طلت الزمان وأهله رجعت وعندي للأنام طوائل
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم بإخفاء شمس ضوؤها متكامل
يهم الليالي بعض ما أنا مضمر ويثقل رضوى دون ما أنا حامل
وإني وإن كنت الأخير زمانه لآت بما لم تستطعه الأوائل
وأغدو ولو أن الصباح صوارم وأسري ولو أن الظلام جحافل
وأي جواد لم يحل لجامه ونضو يمان أغفلته الصياقل
وإن كان في لبس الفتى شرف له فما السيف إلا غمده والحمائل
ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي على أنني بين السماكين نازل
لدى موطن يشتاقه كل سيد ويقصر عن إدراكه المتناول
ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً تجاهلت حتى ظن أني جاهل

فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص ووا أسفا كم يظهر النقص فاضل
توقى البدور النقص وهي أهلة وتجمعها النقصان وهي كوامل
وكيف تنام الطير في وكناتها إذا نصبت للفرقدين الحبائل
ينافس يومي فيّ أمسي تشرفاً وتحسد أسحاري عليّ الأصائل
وطال اعترافي بالزمان وصرفه فلست أبالي من تغول الغوائل
فلو بان عضدي ما تأسف منكبي ولو مات زندي ما بكته الأنامل
إذا وصف الطائي بالبخل مادر وعير قساً بالفهاهة باقل
وقال السهى للشمس أنت خفية وقال الدجى للصبح لونك حائل
وطاولت الأرض السماء سفاهة وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
فيا موت زر إن الحياة ذميمة ويا نفس جدي إن دهرك هازل
وقد أغتدي والليل يبكي تأسفاً على نفسه والنجم في الغرب مائل
بريح أعيرت حافراً من زبرجد لها التبر جسم واللجين خلاخل
كأن الصبا ألقت إليّ عنانها تخب برحلي مرة وتناقل
إذا اشتاقت الخيل المناهل أعرضت عن الماء فاشتاقت إليها المناهل
وليلان حال بالكواكب جونه وآخر من حلي الكواكب عاطل
كأن دجاه الهجر والصبح موعد بوصل وضوء الفجر حب مماطل
قطعت به بحراً يعب عبابه وليس له إلا التبلج ساحل

ويؤنسني في قلب كل مخوفة حليف سرى لم تصح منه الشمائل

من الزنج كهل شاب مغرق رأسه وأوثق حتى نهضه متثاقل

كأن الثريا والصباح يروعها أخو سقطة أو ظالع متحامل

إذا أنت أعطيت السعادة لم تبل وإن نظرت شزرا إليك القبائل

تقتك على أكتاف أبطالها القنا وهابتك في أغمادهن المناصل

وإن سدد الأعداء نحوك أسهما نكصن على أفواقهن المعابل

تحامى الرزايا كل خف ومنسم وتلقى رداهن الذرى والكواهل

وترجع أعقاب الرماح سليمة وقد حطمت في الدارعين العوامل

وإن كنت تهوى العيش فابغ توسطا فعند التناهي يقصر المتطاول

توقى البدور النقص وهي أهلة ويدركها النقصان وهي كوامل

وقال أيضا في الوافر الأول والقافية متواتر ٦٠

أرى العنقاء تكبر أن تصادا فعاند من تطيق له عنادا

وما نهنهت في طلب ولكن هي الأيام لا تعطي قيادا

فلا تلم السوابق والمطايا إذا غرض من الأغراض حادا

لعلك أن تشن بها مغارا فتنجح أو تجشمها طرادا

مقارعة أحجتها العوالي مجنبة نواظرها الرقادا

نلوم على تبلدها قلوبا تكابد من معيشتها جهادا

إذا ما النار لم تطعم ضراما فأوشك أن تمر بها رمادا

فظن بسائر الإخوان شرا ولا تأمن على سر فؤادا

فلو خبرتهم الجوزاء خبري لما طلعت مخافة أن تكادا

تجنبت الأنام فما أواخي وزدت على العدو فما أعادي

ولما أن تجهمني مرادي جريت مع الزمان كما أرادا

وهونت الخطوب علي حتى كأني صرت أمنحها الودادا

أأنكرها ومنبتها فؤادي وكيف تناكر الأرض القتادا

فأي الناس أجعله صديقا وأي الأرض أسلكه ارتيادا

ولو أن النجوم لدي مال نفت كفاي أكثرها انتقادا

كأني في لسان الدهر لفظ تضمن منه أغراضا بعادا

يكررني ليفهمني رجال كما كررت معنى مستعادا

ولو أني حبيت الخلد فردا لما أحببت بالخلد انفرادا

فلا هطلت علي ولا بأرضي سحائب ليس تنتظم البلادا

وكم من طالب أمدي سيلقى دوين مكاني السبع الشدادا

يؤجج في شعاع الشمس نارا ويقدح في تلهبها زنادا

ويطعن في علاي وإن شسعي ليأنف أن يكون له نجادا

ويظهر لي مودته مقالا ويبغضني ضميرا واعتقادا

فلا وأبيك ما أخشى انتقاصًا ولا وأبيك ما أرجو ازديادا
لي الشرف الذي يطأ الثريا مع الفضل الذي بهر العبادا
وكم عين تؤمل أن تراني وتفقد عند رؤيتي السوادا
ولو ملأ السهى عينيه مني أبرّ على مدى زحلٍ وزادا
أفلّ نوائب الأيام وحدي إذا جمعت كتائبها احتشادا
وقد أثبتّ رجلي في ركابٍ جعلت من الزماع له بدادا
إذا أوطأتها قدمي سهيلٍ فلا سقيت خناصرة العهادا
كأن ظماءهن بنات نعشٍ يردن إذا وردن بنا الثمادا
ستعجب من تغشمرها ليالٍ تباريها كواكبها سهادا
كأن فجاجها فقدت حبيبًا فصيّرت الظلام لها حدادا
وقد كتب الضريب بها سطورًا فخلت الأرض لابسةً بجادا
كأن الزبرقان بها أسيرٌ تجنّب لا يفك ولا يفادى
وبعض الظاعنين كقرن شمسٍ يغيب فإن أضاء الفجر عادا
ولكني الشباب إذا تولى فجهلٌ أن ترومَ له ارتدادا
فأحسب أن قلبي لو عصاني فعاود ما وجدت له افتقادا
تذكرت البداوة في أناسٍ تخال ربيعهم سنةً جمادا
يصيدون الفوارس كل يومٍ كما تتصيد الأسد النقادا

طلعت عليهم واليوم طفلٌ كأن على مشارقه جسادا
إذا نزل الضيوف ولم يروحوا كرام سوامهم عقروا الجيادا
بناة الشعر ما أكفوا رويًا ولا عرفوا الإجازة والسنادا
عهدت لأحسن الحيين وجهًا وأوسعهم طريفًا أو تلادا
وأطولهم إذا ركبوا قناةً وأرفعهم إذا نزلوا عمادا
فتى يهب اللجين المحض جودًا ويذخر الحديد له عتادا
ويلبس من جلود عداه سبتًا ويوقع من رؤوسهم النقادا
ابن الغزو مكتهلًا وبدرًا وعوّد أن يسود ولا يسادا
جهولٌ بالمناكر ليس يدري أغيًّا بات يفعل أم رشادا
طموح السيف لا يخشى إلهًا ولا يرجو القيامة والمعادا
ويغبق أهله لبن الصفايا ويمنح قوت مهجته الجوادا
يذود سخاؤه المرتاد عنه ويحسن عن حرائبه الذيادا
يرد بترسه النكباء عني ويجعل درعه تحتي مهادا
فبت وإنما ألقى خيالًا كأن لم يلق ألسنةً والصعادا
وأطلس مخلق السربال يبغي نوافلنا صلاحًا أو فسادا
كأني إذ بدت له عصانا ويثبت له المطية والمزادا
وبالي الجسم كالذكر اليماني أقلّ واليمانية الجلادا

طرحت له الوضين فخلت اني طرحت له الحشية والوسادا
ولي نفس تحل بي الروابي وتأبى ان تحل بي الوهادا
تمد لتقبض القمرين كفا وتحمل كي تبذ النجم زادا

وقال ايضا في الطويل الثالث والقافية متواتر

لقد آن ان يثني الجموح لجام وان يملك الصعب الابي زمام
أيوعدنا بالروم ناس وانما هم النبت والبيض الرقاق سوام
كأنهم لكن بين المخاض وجارم كتائب تشجين الفلا وخيام
ولم يجلبوها من وراء ملطية تصدع اجبال بها واكام
كتائب من شرق وغرب تألبت فرادى اتاها الموت وهي توام
غرائب در جمعت ثم ضيعت وقد ضم سلك شملها ونظام
بيوم كأن الشمس فيه خريدة عليها من النقع الاحم لثام
كأنهم سكرى اريق عليهم بقايا كؤوس ملؤهن مدام
فاضحوا احاديثا كالمنام وما انقضى فيستان منه يقظة ومنام
محل بارض الشام يطرد اهله ويكتم عما يقول نيام
وقد تنطق الاشياء وهي صوامت وما كل نطق المخبرين كلام
كفى بخضاب المشرفية مخبرا بان رؤوسا قد شفين وهام
فان قعدت عنه الحوادث حقبة فما هي فيما لا تشاء قيام

مضى زمن والعز بان رواقه عليه وسيف الدهر عنه كهام
وما الدهر الا دولة ثم صولة وما العيش الا صحة وسقام
وكانوا قروا بالمشرفي ضيوفهم ما آلك قوم والملوك صيام
فلو دامت الدولات كانوا لغيرهم رعايا ولكن ما لهن دوام
وردوا اليك الصلح والصلح ممكن وقالوا على غير القتال سلام
فلا قول الا الطعن والضرب عندنا ولا رسل الا ذابل وحسام
فان عدت والمجروح يوسى جراحه وان لم تعد متنا ونحن كرام
فلسنا وان كان البقاء محببا باول من اخنى عليه حمام
وحب الفتى طول الحيوة مذلة وان كان فيه نخوة وعرام
وكل يريد العيش والعيش حتفه ويستعذب اللذات وهي سمام
فلما تجلى الامر قالوا تمنيا الا ليت انا في التراب رمام
وراموا التي كانت لهم واليهم وقد صعبت حال وعز مرام
وظنوك من يطغى البرد ناره اذا طلعت عند الغروب جهام
وانك تشنها قبالة حلق متى لاح برق واستقل غمام
وقالوا شهور ينقضين بغزوة وما علموا ان القفول حرام
لقد حكموا احكم الجهول لنفسه رويدهم حتى يطول مقام
وحتى يزول الحول عنهم ومثله وينبت عام بعد ذاك وعام

فلولاك بعد الله ما عرف الندى ولا ثار بين الخافقين قتام
ولا سُلّ في نصر المكارم صارمٌ ولا شُدّ في غزو العدو حزام

وقال ايضا في الطويل الثالث والقافية متواتر

تخيرتُ جهلي لو وجدت خيارا وطرتُ بعزمي لو اصبتُ مطارا
جهلت فلما لم ار الجهل مغنيا حلمت فاوسعت الزمان وقارا
الى كم تشكاني الى ركابي وتكثر عتبي خفية وجهارا
اسير بها تحت المنايا وفوقها فيسقط بي شخص الحمام عثارا
ولكن اذا لاقينني لم يرذنني رجعن كما شاء الصديق حرارا
فلله طعمي ما امر مذاقة ولله عيشي ما اقل نفارا
واسود لم يعرف له الانس والا كساني منه حلة وخمارا
سرت بي فيه ناجيات مطيها تحم اذا ما الركايب غارا
فخرقن ثوب الليل حتى كانني اطرت بها في جانبيه شرارا
وباتت تراعي البدر وهو كانه من الخوف لاقى بالكمال سرارا
تاخر عن جيش الصباح لضعفه فاوثقه جيش الظلام اسارا
واوفت رعانا الرعان كانما تجاذبها الشعرى العبور سرارا
وبات غوي القوم يحسب انه احدا الى اهل الشام سرارا
اذا ضن زند مد بالشحت كفه ليقبس من بعض الكواكب نارا

اذا قيدت في منزل بتنوفة حسبت مناخا اوطنته مثارا
تظن غطيط النوم نهمة زاجر فتقطع قيدا او تثبت نجارا
اطلت على ارجاء ازرق مترع تموج بريا حوله ونهارا
يمد اذا اسقين منه كانما شربن به قبل الضياء عقارا
اذا خفق البرق الحجازي اعرضت وترنو اذا برق العراق انارا
وثارت من بعد الغوير كانه اليها يحد في النجاء اثارا
وليست تحس الارض منها بوطاة فتذعر سربا او تروع صوارا
تمر على افاحيص القطا وهو هاجد فتمضي ولم تقطع عليه غرارا
وتقتص ام الخشف ما ابهت لها فتحدث عنها نبوة ونفارا
كانك اصغرت الزمان واهله عبيدا ولم ترض البسيطة دارا
تظل المنايا في سيوفك شرعا اذا النقع من تحت السنابك ثارا
فان عد ضحضاح الحمام صوارم عدلن بحور الردى وغمارا
كان تراب الارض لم يرض عزها فاصعد يبغي في السماء جوارا
بكل كميت ما رعت خبط الحمى ولا شربت رسل اللقاح سمارا
اذا ما علاها فارس ظن انه تبوا ما بين النجوم قرارا
ولم ار خيلا مثلها عربية تذيل عدوا او تصون ذمارا
اشد على من حاربته تسلطا وابعد منها في البلاد مغارا

يكلفها الارض البعيدة ماجد لتشييد مجد لا يكشف عارا
غلام من مجرّ النجح قوادها كما ان يغذين الضرب مهارا
يمعن الوغى قبل الصهيل وما اثرت مشايعها حتى اكتسين غبارا
اذا اوعت من ذات نيق حسبتها تفيض على ايدي الوهود بحارا
وان نهضت من مطمئن ظننته بجيش جبالا او يموج جرارا
يغول سباع الطير ضنك غبارها فيسقط موتى اعقبا ونسارا
ونجثم فيه السيد رعبا فكلما اضات لعينيه القواضب طارا
مداه الى ان شا كل مهند تكون اسباب الحتوف نجارا
كان المنايا جيش ذي عزم تخدن الى الارواح فيه مسارا

وقال ايضا من المتقارب الثالث والقافية متدارك

تعاطوا مكاني وقد فتّهم فما ادركوا غير لمح البصر
وقد نبحوني فما هجتهم كما نبح الكلب ضوء القمر

وقال ايضا في المتقارب الاول والقافية متواتر

لعمري لقد وكّل الظاعنون بقلبي نجما بطي الغروب
اقول وقد طال ليلي على اما الشباب الدجى من مشيب
اقصت نسور نجوم السما فلم تستطع نهضة للمغيب

وقال ايضا في الخفيف الاول والقافية متواتر

حتى من اجل علمهن للديارا واكب منذ للنوى والاحجارا
هي قالت لما رات شيب راسي واردت تنكرا وازورارا
انا بدر وقد بدا الصبح في راسك والصبح يطرد الاقمارا
لست بدرا وانما انت شمس لا ترى في الدجى وتبدو نهارا

وقال في البسيط السادس والقافية متواتر

لله ايامنا المواضي لو ان شيا مضى يعود
ابلى ودادي لكم زمان البين احداثه الجديد
لم ابل من ذلة ولكن بلى على طيه الجديد

وقال ايضا في البسيط الاول والقافية متراكب

منك الصدود ومني الصدود رضا من ذا علي بهذا في هواك قضى
بي منك ما لو غدا بالشمس ما طلعت من الكآبة او بالبرق ما ومضا
اذا الفتى ذم عيشا في شبيبته فما يقول اذا عصر الشباب مضى
وقد تعوضت من كل بمشبهه فما وجدت لايام الصبى عوضا
وقد غرضت من الدنيا فهل زمني معط حيوتي لغر بعد ما غرضا
جربت دهري واهليه فما تركت لي التجارب في ود امرئ غرضا
وليلة سرت فيها وابن مزنتها كميت عاد حيا بعد ما قبضا
كانما هي اذ لاحت كواكبها خود من الزنج تجلى وشحت خضضا

كأنما النسر قد قصت قوادمه فالضعف يكسر منه كلما نهضا
والبدر يحثث نحو الغرب اينقه فكلما خاف من شمس الضحى ركضا
ومنهل ترد الجوزاء غمرته إذا السماء كان شطر الغرب اعترضا
وردته ونجوم الليل وانية تشكو إلى الفجر أن لا تطعم الغمضا

وقال ايضا في الطويل الثالث والقافية متواتر يخاطب بعض العلويين وقد عرضت له شكاة

عظيم لعمري أن ألم عظيم بآل علي والأنام سليم
ولكنهم أهل الحفائظ والعلى فهم لملمات الزمان خصوم
فإن بات منها فيهم وعك علة ففيها جراح منهم وكلوم
متى يأل أهل العصر بر محمد وإن كان منهم جاهل وعليم
الا تتجلى سيفه ولسانه إذا لم يغلب عنبر دين خصيم
لك الله لا تدعو عليا بغضبة لعل له عذرا وأنت تلوم
فلو زار أهل الخلد غشيتك ذرة سلوهم أن الجنان جحيم
إذا عصفت بالروض أنفاس ناجر فأي ومض للغمام شيم
ويل لي في ظل الغمام تقيل إذا منعت ظل الاراك غموم
وما كنت أدري أن مثلك يشتكي ولم تغير للرياح نسيم
ولم تطبق الدنيا الفجاج على الورى فيهلك محمود بها وذميم
فإن نال منك السقم حظا فطالما رأيت هلال الافق وهو سقيم

إذا أدرك الابن السماك ظعنتم وخوضوا المنايا والسماك مقيم
فإن الثريا والفراقد انتم وإن شبهتكم بالعباد جسوم
فإن نجوم الأرض لئن تغايب سناها وفي جو السماء نجوم
فليتك للأفلاك نور مخلد يزول بنا صرف الردى وتدوم
يراه بنو الدنيا الأخير بحاله كما أبصرته جرهم وأميم

وقال في البسيط الاول والقافية متراكب يجيب بعض الشعراء عن قصيدة مدحه بها ومطلعه
الطرف منذ زوج العيس في الطرق

لا تقد منيا فإني دائم الارق ولا تشقني وغيري سالياً فشق
يا للمفضل يكسوني مدائحه وقد خلعت لباس المنظر الانق
وما ازدهيت وأثواب الصبي جدد فكيف أزهى بثوب من صبي خلق
لله درك من مهر جرى وجرت عتق المذاكي فخابت صفقة العتق
أنا بعثناك تبغي القول عن كثب فجئت بالنجم مصفودا من الافق
وقد تفرست فيك الفهم ملتهبا من كل وجه كنار القرين في الصدق
أيقنت أن جمال الشمس تدركني لما أبصرت بخيط المشرق اليقق
هذا قريض عن الإملال محتجب فلا تذله بإكثار على النسق
كأنه الروض يبدي منظرا عجبا وإن غدا وهو مبذول على الطرق
وكم رياض بحزن لا يرودها ليث الشرى وهو مرعى الشادن الخرق
فاطلب مفاتح باب الرزق من ملك أعطاك مفتاح باب السودد الغلق
لفظ كأن معاني الشكر تسكنه فمن تحفظ بيتا منه لم يفق

صبحتني منه كاسات غنيت بها حتى المنية عن قيل ومغتبق
جزل لتشجع من وافى له اذنا فهو الدوا الا الجبن والقلق
اذا ترنم شاد لليراع به لاقى المنايا بلا خوف ولا فرق
وان تمثل صاد للصخور به جادت عليه بعذب غير ذي رنق
فرتب النظم ترتيب الحلي على شخص الحلي بلا طيش ولا خرق
الحجل للرجل والتاج المنيف لما فوق الحجاج وعقد الدر للعنق
وانهض الى الارض قوم صوب ارضهم ذوب اللجين مكان الوابل الغدق
يغدو الى الشول راعيهم ومحلبه قعب من التبر او عس من الورق
ودع اناسا اذا اجدوا على رجل رنوا اليه بعين المغضب الحنق
كانما القز منهم فهو مستلب منا الصيف كاسيه اشجارا من الورق
لا ترض حتى ترى سراك واطية على ركاب من الاذهاب كالشفق
امامك الخيل مسجونا اجلتها من فاخر الوشي او من ناعم البرق
كانما الال يجري في مراكبها وسط النهار وان اسرجن في الغسق
كانها في نضار ذائب سبحت واستنقذت بعد ان اشفت على الغرق
ثقيلة النهض مما حليت ذهبا فليس تملك غير المشي والعنق
تسمو بما قلدته من اعنتها منيفة كصوادي ترب السحق
وخلة الضرب لا تبقى له خللا وحلة الحرب ذات السرد والحلق

لا تنس لي نفحاني وانس لي زللي ولا يغرك خلقي واتبع خلقي
فربما ضل نافع ابدا كالريق يحدث منه عارض الشرق
وعطفة من صديق لي يدوم بها كعطفة الليل بين الصبح والفلق
فان توافق في معنى بنو زمن فان جل المعاني غير متفق
قد يبعد الشيء من شيء يشابهه ان السما نظير الما في الزرق

وقال في البسيط الاول والقافية متراكب يهنئ بعض الامرا ابجر بن بعدان تقاضاه بذلك

لولا تحية بعض الاربع الدرس ما هاب حد لساني حادث الحبس
بل تسمع القول دار غير ناطقة وفقدها السمع مقرون الى الخرس
لا نسيتك ان طال الزمان بنا وكم حبيب تمادى عهده فنسي
يا شاكي انقض طال باجلبا نهوض مضنى لجسم اللاي ملتمس
واخلع حذاك ان حاذيتها ورعا كفعل موسى كليم الله في القدس
واجمل لي خير وال من رعيته اذكى التحيات لم تمزج ولم تمس
مقبل الرمح حبا الطعان به كانما هو مجموع من اللعس
واثبت الناس قلبا في ظلام سرى ولا ربيئة الا مسمع الفرس
قسنا الامور فما نال رتبته من السعادة سلمنا ولم نقس
لقد تواضعت الدنيا لذي شرف بملبسات الدنايا غير ملتبس
لغاسل الكف من اعراضها مائة وما تجاوز سبعا غاسل النجس

عمر النوال ولن تبقى على احد حتى توقى بجود ضد محتبس
والنفس تحيى باعطا الهوا آطامنه بمقدار ما اعطته من نفس
يا فارس الخيل تدعو كل العدى اسدا ما استنقذت من يديه عنق مفترس
يا والثيب حبوة كابن ليلته من الاهلة او كالنجم في الغلس
يجول كل سواد في عيونهم كالاكم في السير عند الاعين النعس
خفض عليك فليس الحرب غانية ولا النجيع خلوقا ميش في عرس
افني قناتك نزع النفوس بها كذلك النزع يبلي قوة المرس
اطفت سنانك ارواح تموت به مبوب ارواح ليل فيه سنا قبس
ارى جبينك يحكي الشمس خالقها فقد انارت بنور عنه منعكس
لمن قاله عن الهيجا مغتبطا طال امترا وكل خلفي نابها الضبس
مارية الغيل اخت الظبي فرت بها بل ربة الغيل اخت الضيغم الشرس
من معشر لا تخاف الجار بأسهم غشوا صروف الليالي برد مبتئس
وصاحبوها باعراض جواهر بما كجوهر البدر لا يدنون من الدنس
كانما الضرب يغلي من كلومهم اكباد سرب رعين النور في الكنس
سالت تضوع حتى ظن جارحهم قسيمة المسك جرح الفارس الندس
كان كل سنان صاب عندهم للنفع مضع ابن مشفق نطس
الطارحين بخوض الموت كانهم يحب الحلية خلف الضمر الشمس

ابا فلان دعاك الله مقتدرا اخا المكارم وابن الصارم الخلس
لا يوهمنك ان الشعر لي خلق واني القول في دايم الهرس
فانما كان للماء بساحتها في الدهر لما طيب الما بالعلس
والناس في غمرات من مقالهم لا يظفرون بغير المنطق الودس
ولا يفيدون شيئا من كلامهم ومن يفيدك معنى نغمة الجرس
عساك تعذلني ان قصرت في مدحي فان شلي بجران القريض عس

وقال في الكامل الاول والقافية متدارك يجيب شاعرا مدحه يعرف بابي الخطاب وكان مفرط القصر

اشعفت من عناء البقا وغابه وملت من اذى الزمان وصابه
ووجدت احداث الليالي اولعت باخي الندى تثنيه عن آرابه
وارى ابا الخطاب نال من الحجى حظا زواه الدهر عن خطابه
لا يطلبن كلامه متشبه فالدر ممتنع على طلابه
اثنى وخاف من ارتجال كلامه عني فقيد لفظه بكتابه
كلم كنظم العقد يحسن تحته معناه حسن الما تحت حبابه
فتشوقت شوقا الى نغماته افهامنا ورنت الى آدابه
والنحل لما عكفت عليه طيره الهما علمته من ارطابه
ردت لطافته وحدة ذهنه وحش اللغات اوانسا بخطابه
والنحل يجني المر من نور الربى فيصير شهدا في طريق رضابه

عجبًا لنا مِ لطول همّة ماجدٍ أوفى به قِصَرٌ على أضرابه

بهمُ الفتى أقصى مدًى من سيفه والرمح يوم طعانه وضرابه

يجر العراقَ تطرُّبًا وتغرُّبًا ليفوز من حظّ العلى بغرابه

والتمهرية ليس يشرف قدرها حتى يُباعِد لا تُهاعن غابه

والعضب لا يشفي امرءًا من ثاره إلا بفقد نجاده وقرابه

والله يرعى سرح كل فضيلة حتى يروّحه إلى أربابه

يا من له قلم حكى في فعله أيم الغضا لولا سواد لعابه

عرفت جدودك إذ نطقت وطالما لغط القطا فأبان عن أنسابه

وبرزت أعطاف الملوك بمنطق ردّ المسن إلى اقتبال شبابه

البستني حلل القريض ووشيه متفضلا فرفلت في أثوابه

وظلمت شعرك إذ حبوت رياضه رجلا سواه من الورى أولى به

فأجاب عنه مقصّرًا عن شأوه إذ كان يعجز عن بلوغ ثوابه

وقال أيضًا في الكامل والقافية متدارك

ليت الجياد خرسن يوم جلاجل وزرقن عقلا في تنايف عاقل

فيلم غدا نيد جواد صامت في القوم أقمن من جواد صاهل

نسرى إذا مقت الجنوب لعلنا نخفي حنين جنايب ورواحل

يا غرة الحي الكثير شياته ما تأمرين بمدنف متماثل

لا قال في العام الذي ولّى فلم يسألك إلا قبلةً في القابل

إن الغيل إذا يمدّ له المدى في الجود بان عليه وعدُ الماطل

وسألتكم بين العقيق إلى الغضا فجزعت من أمد النوى المتطاول

وعذرت طيفك في الجفاء لأنه يسري فيصبح دوننا بمراحل

جهل بمثلك أن يزور بلادنا نحال بين أساور وخلاخل

أوما رأيت الليل لمّا شهّبه حتى تجاوزها بحلة عاطل

لا تأمنن فوارسًا من عامر إلا بذمة فارس من وائل

وقال في البسيط الأول والقافية متراكب

إن كان طيفك برّأني الذي زعما فإن قومك ما برّوا إليهم قسما

أني أميرك لا يسري الخيال لنا إذا هجعنا فقد أسرى وما علما

وكم تمنّت رجال فيك مغضبة أن يصرموه فلم يظهر لهم سقما

نشوف من آل هند بارقًا أرجًا كأنما فض عن مسك وإلا ختما

إذا اطل على أبيات بادية قام الوليد تستسقيه الضرما

وقال في البسيط الثاني والقافية متواتر يمدح أبا حامد أحمد بن أبي طاهر الإسفرايني الفقيه

لا وضع للرحل إلا بعدا يضاع فكيف شاهدت إمضائي وإزماعي

يا ناق جدّي فقد أفنت أناتك بي صبري وعمري وأحلاسي وأنساعي

إذا رأيت سواد الليل فانصلبي وإن رأيت بياض الصبح فانصاعي

ولا يهولنك سيف الصباح بدا فانه للهوادي غير قطاع
الى الرئيس التي اسفار طلعته في حندس الخطب بالجلى الشاعي
يممته وبودي انني قلم اسعى اليه وراسي تحتي الساعي
على نجاة من الفرصاد ايدها رتب القدوم باوصال واضلاع
تطلى بقار ولم تجرب كان طلت بسايل من ذفارى العيس منباع
ولا تبالى بمحل ان الم بها ولا تهش لاخصاب وامراع
سارت فزارت بنا الانبار سائلة ترجى وتدفع في موج ودفاع
والفارسية ادتها الى نفر طافوا بها فاناخوها بجعجاع
ورب ظهر وصلنا باعلى عجل بعصرها في بعيد الورد لماع
بصر ثن لطهر الوجه واحدة وللذراعين اخرى ذات ابراع
وكم قصرنا صلوة غير نافلة في مهمه كصلوة الكسف شعشاع
وما جهرنا ولم يصدح موذننا من خوف كل طويل الرمح خداع
في معشر كجمار الرمي اجمعها ليلا وفي الصبح القيها الى القاع
يا حبذا البدو حيث الضب محترش ومنزل بين اجراع واجزاع
وغسل طرى شعثا من معاشرتي في البيد كل شجاع القلب شراع
وبالعراق رجال قربهم شرف ما جرت في جيتهم رهطي واشياعي
على سنين تقضت عند غيرهم اسفت لا بل على الايام والساعي

اسمع اباجامد قتيا قصدت بها من رايه الجميل الود مناع
مودب النفس اكال على سغب لحم النوائب شراب بانقاع
ارضى وانصف الا انني ربما اربيت غير مجيز حرق اجماع
وذاك اني اعطى الوسق منتحيا من المودة معطى المد بالصاع
ولا اثقل في جاه ولا نشب ولو غدوت اخاعدم واذقاع
من قال صادق لبايم الناس قلت له قول ابن الت قد المعفاعي
كان كل جواب انت ذاكره شنف يناط باذن السامع الواعي
ان الهدايا كرامات يعم لاخذها ان كن لسن لاشراف واطماع
ولا هدية عندي غير ما جملت عن المسيب رواح لقعقاع
ولم اكن ورسولي حين ارسله مثل الفرزدق في ارسال وقاع
مطيتي في مكان لست امنه على الرزايا وسرحان لطاراع
فارفع بكفي فاني طايش قدمي وامدد بضبعي فاني ضيق باعي
وما يكن منك الحمد الجميل به وان اضيعت فاني شاكر داعي

وقال في الكامل الثاني والقافية متواتر

زارت عليها للظلام رواق ومن النجوم قلايد ونطاق
والطوق من لبس الحمام وجدته وظباء وجرة ما لها اطواق
ومن العجايب ان حلك مثقل وعليك من سرق الحرير لفاق

وصوبحاتك الفلاة ثيابها اوبارها وحليها الارواق
لم تصعى غذيت اطيب مطعم وغذاؤها من الشث والطباق
بل انت لا بعضهن وانما شر الحيوة وخيرها ارزاق
حق عليها ان تحن لمنزل غذيت به اللذات وهي حقاق
ليست وليل اللاعبين تعانق حتى الصباح وليلها اعناق
ما الجزع الا ان تردد نظرة فيه وتعطف نحوه الاعناق
لا تنزلي بلوى الشقايق فاللوى لوى لمواعد والشقيق شقاق

وقال في الوافر الاول والقافية متواتر يخاطب خاله علي بن محمد بن سيار وكان سافر الى الغرب

تفديك النفوس ولا تفادي فادن الوصل او اطل البعادا
ارانا يا علي وان اقمنا نشاطرك الصبابة والسهادا
ولولا ان يظن بنا غلو لزدنا في المقال من استزادا
وقيل افاد بالاسفار مالا فقلنا بل افاد بها فؤادا
وبل بانت غرائبه ولانت فقد كانت عرائكها شدادا
اذا سارتك شهب الليل قالت اعان الله ابعدنا مرادا
وان جادتك نوج الريح كانت اكل ركابنا واقل زادا
اذا جلى ليالي الشهر سير عليك اخذت اسبغها حدادا
تغير سودها وتقول احلى عيون الخلق اكثرها سوادا

نشاطرك اي نقاسمك
الغلو مجاوزة الحد في كل شيء

تضيفك الخوامع في الموامي فتقريهن مثنى او فرادا
وتبكي رقة لك كل نور فتملأ من مدامعه المزادا
اذا صاح ابن داية بالتداني جعلنا خطر بلمته حدادا
تضمخ بالعبير لعجب لها احم كانه طلي المدادا
سنلثم من نجايبك الهوادي ونرشف غمد سيفك والنجادا
ونستسقي بسور جواد خيل قدمت عليه ان خفنا الجوادا
كانك منه فوق سما عز وقد جعلت قوائمه عمادا
اذا بادى اخ منا اخاه تراءيك كان الطف ما بها دى
كان بني سبيكة فوق طير يجوبون الغوائر والنجادا
ابا الاسكندر الملك القديم فما تضعون في بلد وسادا
لعلك يا جليد القلب ثان لاول ماسح مسح البلادا
بعيس مثل اطراف المداري يخضن من الدجى لمما جعادا
علام هجرت شرق الارض حتى اتيت الغرب تختبر العبادا
وكانت مصر ذات النيل عصرا تنافس فيك دجلة والسوادا
وان من الفراة الى مجر الفراة الى قويق مستزادا
مياه لو طرحت بها الجبينا ومشبهها لميزت انتقادا
فان تجد الديار كما اراد الغريب فما الصديق كما ارادا

آل الفرس عاليه وارضه اسافله

إذا الشعرى اليمانية استنارت فجدد للشآمية الودادا
فللشام الوفاء وإن سواه توافي مطلقا غدرا اعتقادا
ظعنت لتستفيد أخا وفيا وضيعت القديم المستفادا
وسرت لتذعر الحيتان لما ذعرت الوحش والأسد الورادا
وليل خاف قول الناس لما تولى يا زمن منهزما فعادا
دجا فتلهب المريخ فيه وألبس جمرة الشمس الرمادا
كأنك من كواكبه سهيل إذا طلع اعتزالا وانفرادا
جعلت الناجيات عليه عونا فلم تطعم ولا طعمت رقادا
توهم أن ضوء الفجر دان فلم تقدح بظلمتها زنادا
وما لاح الصباح لها ولكن رأت من نار عزمتك اتقادا
قطعت بحارها والبر حتى تعالت السفائن والجيادا
فلم تترك لجارية شراعا ولم تترك لعادية بدادا
بأرض لم يصوب الغيث فيها ولا ترعى البلاد بها النقادا
وأخرى رومها عربت عليها وإن لم يركبوا فيها جوادا
بيوت السفن تخال فيها بيوت الشعر شكلا واسودادا
دبا بهم تسرى وتجرى إذا شاؤوا مغارا أو طرادا
تصيد سفنها في كل وجه وغاية من تصيد أن يصادا

تكاد تكون في لون وفعل نواظرها أسنتها الحدادا
أقم في الأقربين فكل حي يراوح بالمعيشة أو يغادي
وليس يزاد في رزق حريص ولو ركب العواصف كي يزادا
وكيف تسير مستغنيا طريفا وقد وهبت أناملك التلادا
فأيفك ذا مال عتيد فتى جعل القنوع له عتادا
ولو أن السحاب همى بعقل لما أروى مع النخل القتادا
ولو أعطى على قدر المعالي سقى الهضبات واجتنب الوهادا
وما زلت الرشيد نهى وحاشا لمثلك أن أذكره الرشادا
ومثلك للأصادق مستقيد وشر الخيل أصعبها قيادا
ورب مبالغ في كيد أمر تقول له أجبه اقتصادا
وذي أمل تبصر كنه أمر فقصر بعدما أشفى وكادا
نراسلك النصائح في القوافي وغيرك من نعلمه السدادا
فإن تقبل فذاك هوى نأى بي وإن ترد فلم نأل اجتهادا

وقال في الوافر الأول والقافية متواتر يخاطب أبا القاسم بن جلبات

أيدفع معجزات الرسل قوم وفيك وفي بديهتك اعتبار
وشعرك لو مدحت به الثريا لصار لها على الشمس افتخار
كأن بيوته الشهب السواري فكل قصيدة فلك مدار

أخير بجار عن طوق الوالي بجار وآخر الشهر الشرار

ولن يجوى الثناء بغير جود ويكل يجتني من الغيس الثمار

ولم تلفظك حضرته لزهد ولكن ضاق عز الله وجار

جمال المجد أن تثنى عليه ولولا الشمس ما حسن النهار

ولولا الفضيلة كل حين ولاسيما اذا اشتد الموار

وأنت السيف إن تعدم خطيبا فلم يعدم فرندك والغرار

وليس يزيد في جري المذاكي ركاب عزوه ذهب ممار

ورب مطوق بالتبر يكبو بفارسه والزبرج أعتكار

ورب عاطل يحظى بمدح ومحرمه الذي فيه السوار

الا من تكلف البيد المطايا بعزم لا يقر له قرار

وخيلا أوجرت والوجه شاو أظفنا الزنج أو تقها اسار

غدت دهما حجولا من لجين وراحت وهي من علق نضار

وأشبعت الوحوش بصاحبها كأن الخامعات لها مهار

وكم أوردتها عذقا يلوح عليه من خز خمار

تطاعن حوله الفرسان حتى كأن الماكن دمهم عقار

كذا الأقمار لا تكلوها باو وليس تعبها أبدا سفار

وقال في المنسرح الأول والقافية متراكب وكان أبو عبد الله بن السقا الكاتب سأله أن يعمل قصيدة إلى صاحبه يصف له ما شاهد فيه من الولاء والإخلاص فقال قصيدة منها

تثني عليك البلاد انك لا تأخذ من رفدها وترفدها

من ارتعت خيله الرياض بها وكان حوض الصفا موردها

ففي نبات الرؤوس شرحها أنت وماء الجسوم توردها

خيلك طول الزمان قائلة أما إلى غاية فيقصدها

كم بمكر الطعان تجنبها وكم وراء العدو تطردها

أعينها لم تزل حوافرها تكحلها والغبار إثمدها

إن طال أسوة إذا جزعت في بعض الخاليات أغمدها

لا رقدت مقلة الجبان ولا متعها بالكرى مسهدها

فالنفس تبغي الحياة جاهدة وفي يمين المليك مقودها

فلا اقتحام الشجاع مهلكها ولا توقي الجبان مخلدها

لكل نفس من الردى سبب لا يومها بعده ولا غدها

قل للعدو الأسير يا غرض القهر ومن حتف نفسه ددها

هذا هو الموت كيف تغلبه وفضلة الشمس كيف تجحدها

سيوفه تعشق الرقاب فلا تحجز حتى اللقاء موعدها

تكاد من قبل أن تجردها يعتنق الدارعين مغمدها

يروي الظبى والرماح نابلة متصل في الوغى تأودها

كأنها شجعة بها زمع أو ذات جبن فالخوف يرعدها

جاتك ليلية شآمية كانها بالعراق مولدها
قايلها فاضل وافضل من قايلها الالمعي منشدها
كاتبك المزدهي بمنطقة صهوة حتى تخر جلمدها
اسهب في وصفه علاك لنا حتى خشينا النفوس تعدها
زف عروسا اجليتها كلم تنجد تارة وتنجدها
قاضية حقه لديك فما ينسب الا اليك سوددها

وقال في السريع الثالث والقافية متواتر

ذلت لما تصنع ايامنا نفوسنا تلك الابيات
تجني خمور الهم ما لم تكن تجني الخمور العنبيات
امنت يا نفس صروف الردى كانها عنك غبيات
رب رماح طعنت في العدى وهي الرماح القصبات
سرت طا ترح ابنا ما في الجو بلق عربيات
او نسوة الزنج بايديها للرقص قضب ذهبيات
ان غسلت من زمن نية او ظهرت منه خبيات
فالاعوجيات لنا عدة تقل منهن الاريحيات

وقال في السريع الثاني والقافية متدارك يهني بزفاف

سالم اعداءك مستسلم والعيش موت لهم مرغم

بقطرة عرق اعاديك لا ينقض منها بحزك المفعم
فليس عن نصرك مستاخر ولا الى حربك مستقدم
ليهنك المجد الذي بنيته فوق سراة النجم لا يهدم
زفت الى دارك شمس الضحى وحولها من شمع انجم
مثل شبات في قميص الدجى زين بهن الفرس الادهم
تخفى ولا تظهر الا اذا احرزها منزلك الاعظم
كانها سر الاله الذي عندكم دون الناس يستكتم
كانما الشهب نثار على الخضرا منه الفذ والتوءم
عمت به الافاق حتى سما منها الى الجو به سلم
كالدر ثبته ايا ديها فهو شتيت الشمل لا ينظم
او نزلت تنهب في خفية تختار ما تفعل او تلهم
وكيف لا يطمع في مغنم من الثريا بعض ما يغنم
وكيف يخفى نقل بعضه المريخ والجوزاء والمرزم
ما شفق التغرب من بعده الا ملاب طاب او عندم
كانها في حسنها روضة يضحك فيها الاس والخرم
لم يزل الليل مقيما يرى مطلات عاد ولا جرهم
في ساعة تمت الى مثلها مكة وارتاج لها زمزم

للطيب في جندسها بسورة مناخر البدر به تفغم
حتى بدا الفجر به حمرة كصارم غبّر منه الدم
ثم مضى يمشي على سيد كالليث الا انه اجزم
مضمخاً ينظر في عطفه كان مسكاً لونه الاسحم
نال شباباً منه مستقبلاً تهرم دنياه ولا يهرم
وانتشرت في الارض ريح له يسوقها المنجد والمتهم
عطر لمن ثم ولكنه غير الذي جاءت به منشم
وانتشقت عرفك طير الملا فزارك الناشي والقشعم
وماج بعض الوحش في بعضها يسأل ما الشان ويستفهم
تقطع في اقبال دوية يذمها الحافر والمنسم
فقل لمن يغتال ترب العلى الترب خير لك لو تعلم
ما انت في علة من يتقي بل انت في علة من يرحم
والقوم كالانعام ان عوتبوا تسمع ما قيل ولا تفهم
يعصي عميد الامة المرتضى من بين عينيه له ميسم
فتى لقرب الرخ من كفه اقر بالفضل له اللهذم
ابلج من بعض قرى ضيفه الامن اذا لم يامن المجرم
فداه من كانت اضيافه اذا شرب الماء ولا يطعم

لا يكذب المقسم في قوله ان الغنى من يده يقسم
مناقب فيها جمال الصبا وهي لدات الدهر او اقدم

وقال في الكامل الثاني والقافية متواتر يمدح ابا ابرهيم الحراني

ليت التجمل عن ذراك حلول والسير عن حلب اليك رحيل
يا ابن الذي بلسانه وبيانه هدي الانام ونزل التنزيل
وكلامك المراة تصدق في الذي تحكي وانت الصارم المصقول
لا شان صفحتك النجيع ولا بدا للناظرين بمضربيك فلول
عن فضله نطق الكتاب وبشرت بقدومه التورية والانجيل
مني اليك مع الرياح تحية مشفوعة ومع الوميض رسول
في القلب ذكرك لا يزال وان اتى دون اللقاء سباسب ومجول
ان العوايق عقن عنك ركابي فلهن من طرب اليك هديل
اشبهن في الشوق الحمام فانما طيرانهن توقص وذميل
من قال ان النيرات عوامل فبضد ذلك في علاك يقول
يعملن فيما دونهن بزعمه ولهن دونك مطلع وافول
لولا انقطاع الوحي بعد محمد قلنا محمد من ابيه بديل
هو مثله في الفضل الا انه لم ياته برسالة جبريل
قل للذي عرفت حقيقته به اذ لا يقام على الدليل دليل

ما بالُ سابقةٍ تَصِلُ لجامُها أزِنَت وعُقدُ حزامِها مَحلولُ
كالطِرفِ يُقلِقُهُ المِراحُ صَبابةً بالجَرْيِ وهْوَ مُقيَّدٌ مشكولُ
أكذا الجيادُ إذا أرادتْ مورِدًا نَضَبَ الفُراتُ لها وغاضَ النيلُ
حُجِبَتْ فلم يَرَ ما الذي قيدَتْ لهُ وغدَتْ بآفاقِ البلادِ تجولُ
ومِنَ العجائبِ أنْ يُسيِّرَ آمِلٌ مدحًا ولم يَعلَمْ بها المأمولُ
ما كانَ يَركَبُ غيرَها لو أنَّهُ عَرضَ القريضَ عليهِ وهْوَ خُيولُ
ويَصُدُّها قِصَرُ العِنانِ فما لها يومَ الرِّهانِ إلى الأميرِ وُصولُ
والعيسُ أقتلُ ما يكونُ لها الصَّدى والماءُ فوقَ ظُهورِها مَحمولُ
وإذا انْضَتْ عن مَتنِها بُرْدَ الصِّبى معشوقةً فإلى الجفا تؤولُ
ثابَتْ فجُدْ بجنابِها وابعَثْ بها عَجِلًا إليهِ فللجنابِ تَصولُ
فهْيَ التي صيغَتْ لها من وُدِّكَ الأحجالُ أمسِ وفُصِّلَ الإكليلُ
وكذاكَ المِرآةُ تَصدُقُ في الذي تَحكي وأنتَ الصارمُ المَصقولُ

وقال في الكامل الخامس والقافية متواتر على لسان بعض الصوفية وقد سأله الإجازة لهذا البيت بالمعنى الذي يأتي

شُغلي بِعادي عنكَ تَشغَلُني وبُعدُني عن كلِّ أشغالي
مايومُ وَصلِكَ وهْوَ أقصرُ من نفَسٍ بأطولَ عيشةٍ غالِ
سُلِقَتْ حِبالُ الشمسِ منكَ بِلىً وجديدُها في الضَّعفِ كالبالي
وارِدْتُ وِرْدَ الوصلِ من قَمَرٍ فصدَرْتُ عنهُ كواردِ الآلِ

وطلبتُ عندكَ راحةً وعلى قَدْرِ اعتقادي كانَ إدلالي
وظننْتُ في البلوى مُناي ولم تكُنِ المنيَّةُ لي على بالِ
ما زلتُ أبلغُ ما أنمُّ بهِ حتى همَمْتُ بكوكبٍ عالِ
إن فاتَ سُلوانُ الحبيبِ فكُلُّ الناسِ بعدَ مماتِهِ سالِ
يا جنَّةً عَرضَتْ مُعجَّلةً فاخترتُها وعصيْتُ عُذّالي
يُضحي الرُّضابُ بها بدلًا من باردٍ في الخُلدِ سلسالِ
إن لم تُدَوِّ صحيحَ في خَلَدي إنّي لنارِ جهنَّمٍ صالِ
وخَشيتُ بعدَ رجاءِ أُسْوَةٍ يومَ القيامةِ حَمْلَ أغلالِ
وجعلتُ في مالكٍ طمعًا ونَهيتُ عن رضوانَ آمالي
وأرى الخسارةَ إنْ فعلتُ غدًا في النفسِ في الأهلِ والمالِ
إنَّ الإساءةَ شرُّ ما وقعَتْ من بعدِ إحسانٍ وإجمالِ
قلبي يُعاتِبُ وهْوَ يُلزِمُني أبدًا تكلُّفَ هذهِ الحالِ
واللهُ عدلٌ لا يضرُّ بما قلبي جَناهُ جميعَ أوصالي

وقال في الطويل الثاني والقافية متدارك

لعلَّ نواها أنْ تُريعَ شُطونُها وأن تنجلي عن شمسِ دُجونُها
بنا من هوى سُعدى البخيلةِ كأسُها إذا زايلتْهُ عينُ سُعدى وسينُها
إذا ما الغناجيرُ فوقَ حُرّةٍ بكى دجنةِ الوجنا منها وجينُها

أرنت بها من خشية البين رنة فدل عليها الناعبات رنينها
يعز علينا أن يطل ازديادة بفقش ما ضمت عليه شؤونها
رحلنا بها نبغي لها الخير مثلنا فما آب إلا كورها ووضينها
فقد حن سوطي في يدي من غرامها وحن اشتياقا في حشاها جنينها
تعاطت نوى حتى إذا ما تعرضت لها هضبات الشام حن حنونها
ولما رمت أبصارها تطلب الحمى ولم تر تلك الأرض ساءت ظنونها
بذلنا لها محض اللجين كرامة فلم نرضها في الجنح إلا لجينها
ولما أتتنا تذكرا لمآبينا ولاما غارت من جذار عيونها
كأنا توقت وردنا ثم دعينا فضمت إليه ناظريها جفونها
وقد حلفت أن تسأل الشمس حاجة وإن ما لتلك الغير برت يمينها
ملقى نواصي الخيل كل مرشة من الطعن لا يرجو البقاء طعينها
ومشكل فرسان الوغى كل نثرة يود خليج زاخر لو يكونها
إذا ألقيت في الأرض وهي مفاضة إلى الماء خلت الأرض تجري معينها
وتعلو على القاع السوي تمثبا فيمنعها من أن تثبت لينها
وما برحت في ساحة السهل يرتمي بها موجها حتى نهتها حزونها
غدير ترشته الرياح وشية صانع فلم تتغير حين دام سكونها
كأن الدماغر في بها غير أعين إذا ارد فيها ناظر يستبينها

وما حيوان البر منها بسالم إذا لم يغشه سيفها أو سفينها
وتصغي وترني كل خلق لعلها تنوّ ضفاديها ويلعب نونها
ولو لم يضعها عنه للسلم فارس تخلد ما دامت عليه غضونها
ولو علمت نفس الفتى يوم حتفه ولاقته فيها لم تخنها منونها
أمون إذا أودعت نفسك جسمها ولاقيت حربا لم تخنك أمينها

وقال في الطويل الأول والقافية متواتر يرثي أباه عبد الله بن سليمان التنوخي

نقمت الرضا حتى على ضاحك المزن فلا جادني إلا عبوس من الدجن
وليت فمي إن شام سني تبسما فم الطعنة النجلاء تدمى بلا سن
كأن ثناياه أوانس يبتغى لها حسن ذكر بالصيانة والسجن
أبي حكمت فيه الليالي ولم تزل رماح المنايا قادرات على الطعن
مضى طاهر الجثمان والنفس والكرى وسهد المنى والجيب والذيل والردن
فياليت شعري هل يخف وقاره إذا صار أحد في القيامة كالعهن
وهل يرد الحوض الروي مبادرا مع الناس أو يأبى الزحام فيستأني
حجى زاده من جرأة وسماحة وبعض الحجى داع إلى البخل والجبن
على أم دفر غضبة الله إنها لأجدر أنثى أن تخون وأن تخني
كعاب دجاها فرعها ونهارها محيا لها قامت له الشمس بالحسن
رآها سليل الطين والشيب شامل لها بالثريا والسماكين والوزن

زمان تولّت وادّجوا بنها وكم واودت في اثر جوامن قرن
كان بنيها يولدون وما لها خليل فتخشى العار ان سمحت بابن
جهلنا بما فلم نعلم على الحرص ما الذي يراد بنا والعلم لله ذي المن
اذا غيب الميت استتر حديثه ولم تخبر الافكار عنه بما يعني
تضل العقول الهبرزيات رشدها ولم تسلم الراي القوي من الافن
وقد كان ارباب الفصاحة كلما راوا حسنا عدوه من صنعة الجن
وما قارنت شخصا من الخلق ساعة من الدهر الا وهي افتك من قرن
وجدنا اذى الدنيا لذيذا كانما جنى النحل اصناف الشقا الذي نجني
فما رغبت في الموت كدر مسيرها الى الورد خمس ثم يشربن من اجن
يصادف صقر كل يوم وليلة ويلقين شرا من مخالبه الحجن
ولا قلقات الليل باتت كانها من الاين والادلاج بعض القنا اللدن
ضربن مليعا بالسنابك اربعا الى الماء يقترن منه على معن
وخوف الردى آوى الى الكهف اهله وكلف نوحا وابنه عمل السفن
وما استعذبته روح موسى وآدم وقد وعدا من بعده جنتي عدن
اموي القوافي لم ارى انقيادها لك الفصحاء العرب كالعجم اللكن
ومنها لك البيت الجديد موسدا يمينك فيه بالسعادة واليمن
مجاور سكن في ديار بعيدة من الحي سقيا للديار وللسكن

وقال في الوافر الاول والقافية متواتر

غدا فؤادي كالفودين ثقلا واضحى الشيب بينهما علاوه
ويمل الموت الى درعي لمبس لتملأ من جوانبها المداوه
كفلذ من سما الله ملقى يهل بمثله ركب السماوه
يوقى الجيل منها مستجيرا ويكرم قربها ضب البداوه
ترى الكلبي اذا عرضت عليهم حذارى يظهرون لها عداوه
ملاءة نابج من قبل كسرى انوشروان قد لبست ملاوه

وقال في الخفيف الاول والقافية متواتر على لسان رجل اعطى البلا واخذت منه درعا

ابلا ما اخذت بالنثرة الجدلاء يا خسر بايع محروب
وهي بيضا مثل ما اودع الصيف حمى الوهد نطفة الشؤبوب
واذا ما نبذتها في مكان مستو ثم سرت بها الدبيب
كهلال الحياة او كقميص لهلال الحيات غير مجوب
واذا صادفت جدورا جرت فيه اراق الشريب ما الذنوب
نثرة من ضمانها للقنى الخطي عند اللقاء نثر الكعوب
مثل وشي الوليد لانت وان كانت من الصنع مثل وشي حبيب
تلك ماذية وما لذباب الصيف والسيف عندها من نصيب
ولدات لها تويم عزا ان حمر العباب خضر الغروب

وترابا كانها في يد المعطش سجل اتى به من قليب
وعصت من عواصف الحرب امرا قبلته من شمال وجنوب
تركت بالمهندات فلولا في خشيب منها وغير خشيب
والسنان التي يصاغ على صنفي ردى من تموج ولهيب
جاريا ما الحتف من غير الدم اليه كالماء في الانبوب
راكبا يطلب المنون ذرى عشرين لم يدر كيف معنى الركوب
كنوى القسب لدت تسمع في الاجر منها للموت مثل القسيب
خلتها شاهدت وقايع في السالف غشت سيوفها بالغيوب
غادرت في سيفي سلامة والصمصام والقرطبي ردا في ندوب
وحسام ابن ظالم صاحب الجنبة سمته كان بالمعلوب
وعلى الملك يوم عين اباغ تكلت حد مخذم ورسوب
ونهمت ذا الفقار لولا قضا بت من غالب على مغلوب
زبد طار عن رغا المنايا فاجتبى البيض كالرغا الحليب
غير ان السوام اقرى لمرجا بليل من صاحب او جنيب
ان ابى دربها النزول من الخلف حلبنا لهم من العرقوب
مستطيرا كانه بارق المزن تجلى من الغمام الا ليكوب
حلبا يملاء الجفان سديفا يرعب الغاليات بالترعيب

قرى اعلى من قرى الضيف والجنيب الغريب

الترعيب قطع السنام واحدتها رعيبة

وقال في الكامل الثاني والقافية متواتر

ابني كنانة ان جشو كنانتي نبل بها نبل الرجال ملوك
هل تزجرنكم رسالة مرسل ام ليس ينفع في اولاك الوك
تجني مصعلكة الربيع وفوقها بيضا عز بدونها الصعلوك
واسنامها متر واخر معوز ومن الرجال معاوز وملوك
عز كعز المحصنات امامه لبن كما ضحكت اليك ملوك
الى مضاعفها على مجتابها الا يمور له دم مسفوك
ويهل وفد البيت ان يصروا بها والحلم الا بالجمى متروك
كفراشة العذب النمير بدت لهم والحجر دون غمارة وتبوك
قدمت فلو منكت تجير صانع اتى تخاط نسيجها المهتوك
كان ابن آشي وجهة قبالها اذ كل قين مفاضة مافوك
فمضى وخلفها تلّ كانها حبك السما قتيرها المحبوك
تغدو بها شقا جنبها الصدى يوم الهجير يقينها المشكوك
لما التقى صرد اللجام ونابها الكت فصاح بحاكم المالوك
وتخالها عند الجريح اذا موى اما يغرّبها ابنها المنهوك
وسقيتها المحض الصريح وطعمه حلو وكان لغيرها الصعلوك
ولقد سريت الليل يصبح نجمه ثمل الضيا كانه موعوك

المأنوك ضعيف الرأي

يا اخت نضلة هل يسوؤك اننا بات المطى بنا اليك يسوك
منى البياض لعل شرخا عايد او عل نشرك بالمشيب يصوك
انى اذا دلكت براح قبضتها بالراح كيما لا يكون دلوك

وقال في الطويل الثاني والقافية متدارك

الى ام انى رايتك لا بنا قميصا يحاكى الما ان لم يساوه
وذا الباس لبس بجنابة الفتى فتختلف الاهوا في بعد شاوه
وقد دنست اعطافه من تقادم فخذ امن نار لا يساف قذاره

وقال في الطويل الثاني والقافيه متدارك على لسان رجل اسن ومشى بالعكاز

رميح ابي سعد حملت وقد ارى وانى بلدن السمهري لرامح
وثوبي اضاة ان شكا القلم تحتها كمي بهاج فهو ظمآن سايح
كمغتسل اعلى جمادى ببارد وما تحل ما حين يفرغ سايح
تشبث منه كل عضو بحظه من الما الا راسه والمسايح
كان الفتى سنت عليه بلبسها يداه ذنوبا ما استقته الموايح

وقال في الطويل الثاني والقافيه متدارك

وذات حرابى اضر قتيرها بذي النمل حتى عاد كالنجم نائيا
تعد سراب القيظ والصيف والضحى وجنح الدجى لوانه كان جاريا
ذخيرة كهل من كهول كانهم اذا كان هيج يلبسون السواريا

وقد ترجع السهم الاصم نضية فينكص عنها بعدما هم جانيا

وقال في الطويل الثاني والقافية متدارك

اعرتك درعى ضامنا لى ردها كضوان لما ان اعاد محمدا
مضاعفة في نثرها بهى مبرد ولكنها في الطي تحسب مبردا
صموتا لهاردان طال واكملا وذيلان ذالا في التمام واجهدا
اضاة قضاها القين مثنى فبدات باخرى نجوم صاغها القين موجدا
اذا سالتها النبع عما تجنه اتت شاعرا وافاه رهط لينشدا
وقد صديت حتى كان قتيرها عيون دبا تبيط عمين من الصدا
فاين التى طنت معابل ثايرمن القارة البيضا شوكا ابن انعدا
كان جراد الرمى طار يريدها جراد مصيف وافق الروض مجردا
وكنت اذا اشعرتها الجسم لم اخف نجيدا ولاقيت المنية منجدا
وقلبت كفا تحسب الرمح خنصرا او انسان عين تحسب النقع اثمدا

وقال في خامس السريع والقافيه مترادف على لسان رجل اعجل من لبس الدرع

جاوا عليهم محكمات الادراع وكلهم قد اكتسى نهى القاع
وجيت للارماح مبسوط الباع اعجلنى من لبسها صوت الداع
وحذر الفوت وحب الاسراع فانصرفوا وناقتى بالجعجاع

وقال في الطويل الثاني والقافية متدارك

أظن سليمى أنعم الله بالها جدا جادبا بالمومعين جمالها
وخفت ثقال في المجالس للنوى فابدى طارب الغمام تقالها
حلوت ابا ما السابرت وفاتني بها وتقاضى ساعة البين مالها
ولو بعث درع سقت يا هند للفتى منية الغي الراعيات افالها
وتلك اضاة ضانها المر تبع وداود قين السابغات اذالها
ولم تلو هونا بالمذالة انما مرادكة في ذيلها واطالها

وقال في السريع الاول والقافية مترادف

ما تخلت جارتنا ودها يوم تراءت بكثيب النخيل
قامت امام الرحل مثل التي تامت ابا النجم غداة الرحيل
يا صاحب السيف سعى نمله من ربة الدملج ذات التمبيل
لقد ارى لابسا نثرة ابحث منها في الوغى فضل ذيل
تحسبها الضب اذا القيت في ارضه الغبرا عثنون سيل
يشتد خوفا بعد اخباره حسيلة عنها وام الحسيل
فاذنه هم بها عابل من القنا لا عابل من هذيل
دقت وما رقت ولكنها حاكت كما داقك ضحضاح غيل
ممن لبسطام بن قيس بها ذخيرة او عامر بن الطفيل
تمارسها يسبح في لجة من دجلة الزرقا او من دجيل

سالت وما سيلت وفاضت على الصاع ولم يملا بها صاغ كيل
انما كيف سما موئ لجوبة خر بها بن سهيل
اعدها الشيخ معد لما يطرفه من لف خبل بخبيل
كانت لهود عدة قبل اديان يهود حدثت من قبيل
تعلم الزميل ضرب ابن دارة المنايا كسحابا زميل
اعيل فيها كاخي لبدة عابل شبلين حليف لعيل
بدلت من برد الصبى ناملا جونا بلون كبايض الحبيل
فارنخل النصر لربع سوى ربعي فرارا من ابيه شميل
وقد اقود الطرف مستابدا رايد بقل مرة او بقيل
اسيل ما في العنق الحبل تنضح ذفراها بمثل الكحيل
عن نفل نال او جنوة سوال مرجي فيله عن نفيل
والمر يختال ويغتال ما عاش ويا تال نقصد ومنيل
والود غرار ونجوى على ولدية عنبر نجوى كميل
ام من حبت عبد الدار ما ابعدت حتى اخاها عن وصايا خليل
والدهر اعلام ويسر وابرام ونقض وليل
يفنى ولا يفنى ويبلى ولا يبلى ويأتي برخا وونيل
لو قال لي مالكه سمه ما جرت عن ناجية او بدل

يدعى الفتى صبا وفيه ندى ودا ... بنا وبنو عديم لنيل
ان كليبا كان ليث الشرى والبحر للحادر من غير قيل
لم ظبية فى اسد تعترى وجابل منتسب فى عقيل

وقال في البسيط الثاني والقافيه متواتر

يسقى المفاصة ما ابقى السليط له والطرف رسلا وما النحور الباني
حتى يكر على هذا وتلك على اوصاله ونمور اصنى الحرب غضبان
قلبة النسج ظن القوم ان حصاموى كسته قميصا وهى ثعبان
اوذات ايلة اغطته ملابسها لحولها وانا الشر قربان
تولى اليه ايادى قراجين تلمسها كان ناجريا فى اللمس شيبان

وقال في الطويل الثاني والقافيه متدارك

ممرت الفتاة الحمسية نثرة على ان اولى غضاب الحابس
بقية ابدان ضواف كانما نضتها الشواعى واكتستها الفوارس
مضت غبرات العيش وهى عوابر على الدهر مكتوب عليها الحبائس
راتها العيون الزرق فى كيد وائل وعاينها فى حرب ذبيان داحس
اجيدت بمرتخية النار فاغتدت لها زخلى فى الغرائز قارس
وشانا بن اشى جابدا فى شبابه الى ان جلت عن مفرقيها الحنادس
ترى المرء فيها يجهل الماجابدا واما علا بامغفر فهو قامس

اذا قاربتها للزجاج ثعالب ضغث فنادى القوم تلك الهجارس
ع حديد راع قيس بمثله ربيعا الى ان ظاف والخيل جالس
تجيش لها نفس المهند مية فكل حسام راعها الصبر قالس
حصان بغى ماثنت يد دمن ذكت واحش القرع فيها اللوامس
شريعة خرصان وبيلة مورد ابت شربها سمر الوشيج الخوامس
وغرت عيون الوحش فاقتربت لها صواد وباغى الورد منهن لاجس
تقيم اذا الاقت من الارض حاجزا وتجرى اذا ما رقرقتها الاماليس
اموضونة ام خلتها بنت جرة من المزن القتها الرعود الرواجس
وما كان عن حوض الردى متقاعسا لو اجتابها يوم الهياج مقاعس
وانعم قيس فكره فى قبابها بما اعجز النعمن حين يقايس
لها حلق ضيق لوان وضينه فواذك لم تخطر بقلبك ما جس
لماذية بيضاء ما رام ذوقها ذباب سوى ما اخلصته المداوس
نعاد وقيذا عن ضريبة صارم ناى ضرب عنها جنته الجوارس
كلافعة موج من سراب تدفقت به وترامت خاليات بسابس
اذا احترس الموت المسلط مهجة فللنفس فيها بالمقادير حارس
تنافس فيها المنذران ولم يكن ليعتب فى اشالها من ينافس
حبتها ملوك الفرس نصرا وقومه وناولت بها العليا لخم وفارس

فما أدرمتها في الوقايع دارم ولا أستافها في مجلس الخيل حابس
نأى عامر عنها وأصحاب مذهب ومارب ميا من نهاالدهر مايس
ولكنها كانت لقابوس علة تهم بها تحت الظلام القوابس
وجرباؤها لم يوف عودا وجندب أرت عينه لم يبتدؤ اليوم شامس
ونسّت إليها المرهفات قضية فآبن وما فيهن إلا النسايس
إذا سفتها أو سفتها أضن خيبا برغم وقد يردي الشجاع المغامس
إذا راد عير السيف منها بروضة تلقاه من لحظ العرادة فارس
كأن صبي البيض إن شام منها صبي أنابن عضة الفقر بايس
شكا الضر منها غير ذارف دمعة وكيف مسيل الدمع والشأن دارس
كأن عصا موسى لديها تحولت له حية حادث بالدهر ملابس
والفاخري نابغ الشعر وصفها زياد كسته معوزا إذ يمارس
تصون أديمًا لا تجانس أصله ويشقى بها من غيره ما يجانس
إذا ضحك القرضاب تيها فإنه متى يرها بادي الندامة عابس
تعذب أدناه فيعذب دونها وتبرئ داء الضرب والأناجس
ويؤمن من فيها بكفر نفسه أقيل حنيف أم كفور موالس
معينة إن جاءها الرمح خاطبا سقته ذعاف الموت شمطاء عانس
تلبيه من كل قتر تحوطها قتير نمت عند الغواني لهاوانس

١٤١

...ل بصار الدنا فمسهد ومغف وشيء بين ذلك ناعس
...سنانا رآها خط قادر عليه بعيد من أذى القرن يابس
أجدك من جنس الفتى قبل جنده فهل أنت ثاو أو معد مجانس
وما رقلت عني ولكن نمالها طروقا فأعداها سنا متناعس
كلمع الشنوف العسجديات أو كما أشارت بأخفا سورهن العرايس
جرازك ناب إن ضربت به الثرى وحملك إلا فوق ناب تواعس
فرتك لوادي الفرات صبابة وأبلست لما أعرضت لك يابس
نكرت فأعرف للشبيبة موضعا بكل ضمير من هواه وساوس
تمناه إنسي وأعيس بازل وأسحم طيار وأعفر كانس
أرى أم دفر أخت حجر ولا أرى لها ساليا ما غيبته الروامس
يهيم بها الإنسان ثم تحله ذرى الأرض وصفا ما زرود وراكس
يربب مثل الغصن حتى إذا انتهى أتى عاضدا واستقبل الترب غارس
ولا تعجز الأيام أخضع واجد ولا أبل عنز كلهم متشاوس
لهم رابع في الجاهلية أول وثان وقد وافاهم الدين خامس

وقال في خامس البسيط مصمت والقافية مترادف

عتب سنان الرمح في شكل النمر مما يعد في المراس والقهر
ما بذلت في دية ولا مهر فعاد نضوا كعلامة الشهر

يخلف لا عاد لها يد الامر

وقال في الكامل الاول والقافية متدارك

ممن الفوارس بات في ادراعها لغداة نجدتها ويوم قراعها
من كل سابغة الذيول كانها نهي تصفقه الرياح بقاعها
سالت على العاري وبالت فانطوت لينا فكانها القناة بصاعها
آلية لبست تغر سوى القنا والمرهفات بمكرها وخداعها
وكانما رعب السيول تسرعت فمضت وفر الصقور من دفاعها
سبرية في متنها جرية بمنابها شمسية بشعاعها
وتخال اغراض المنون اتت بها عند الحوادث امهات رباعها
ويرى ابن داية انها من عرعري الطير العكوف ملوكها وسباعها
جمعت لدى الاوكار مثل عقائق الربا تجمعها ذوات رضاعها
امن الفتى من عند معقد زره حتى على القدمين ريع وساعها
بل تحسب العنقا او بنتا لها نبذت بها في الوكن يوم رجاعها
وتوهم الشجعان وافت ضالة واستخرجت منها قميص شجاعها
اطما دصل وقرة ركانة ان يرتدي بصبا ولا زعزاعها
وزنت خالص عسجد لا فضة حقا لبايعها على مبتاعها
خلعت عليه ام عثمان ولم تخل نحلتها ولا ابقناعها

احدثت من المرتخ وقلة شرة اذ ناسدت زحلا ببرد طباعها
كانت زمان الجاهلية عدة ليغوثها ويعوقها وسواعها
عبرت لتبع الهمام وراية ان البقا يكون من اتباعها
ما عزت العزى بها ولو انها للات ما افتقرت الى اشياعها
لو خليت وذنوب ما سايل في مذنب سبقته من اسراعها
مجت على الارض الغزالة ريقها فاقام بين ومودها وتلاعها
غرت قطا مران حتى عادها طمعا وحتف النفس في اطماعها
لا يخلبنك بارق متلمع ان البروق تخون في تلماعها
من ساعة الطوفان او فيض طغى فعلا قرى سبا موالدسا عها
من قينها انا جهلنا عصره سبحان باري قينها وصناعها
ضاهت بها افق السما فما لها لا تستقل كطرفها وذراعها
ماوية تهوى موت الماء من دمها تهدي عذبه لبقاعها
ترنو بابصار شواهد لم تذق طعما لمستهدها ولا تمحا عها
غرق الدبا في لجة لو نملة درجت بها لم ينذ بعض كراعها
تلقى بها ثقة الجماجم انها في مربع فتهيج في اسجاعها
قلعية وكان تمشتا الازد في ارض السراة تخابها لقلاعها
بيضا من مطر الشتا ولم تقل من صيف والقرمل لفاعها

المذنب الجدول
الغزالة الشمس شبه الدرع لصفائها بالشعاع
ساعة جمع ساعة يصفها بالقدم
اي ما لها لا ترتفع كارتفاع النجوم لانها شبيهها صفاء
اراد بابصار اي من سابيرها
تلعية منسوبة الى القلع

منعت بحزم رتقها ودفاعه لسنا نقول بعزها ودفاعها

وتحل بالوادي الخصيب كأنها ميثا جاد الغيث في امراعها

واستودع الحكما فيها حكمة قدمت فخافوا من حدوث ضياعها

غبروا فاضحت الثنا كقبيلة فمتى بدت اثنت على صناعها

ماذية ابت لبوارس قرعها لكن فوارس فللت بوقاعها

ضربية وكأنها في الوغى تقل على الاسياف عند مصاعها

مزنية للخرصان لا مذلية الاخراص يغدو شابر بمتاعها

مرت بيثرب في السنين فحاولت سقيا بها الاغمار من زراعها

وقال في الثاني من الطويل والقافية متدارك

يصلي على مثل الربيع وانه لشات وما يلوي المقيظ ربيعها

ونوهم انى لا يجوز بهمي على قربها والارض صاد جميعها

فكادت قلوص حملته باحقيبة يبض بما كورها ونسوعها

اذا القيت في مهمه تحت جندب تخيلت ان الشمس لاح صديعها

وقد نزلتها الصيف رجل فغادرت بها جدقا ما ان يطن نجوعها

ولم يلق في روع لها خوف صارم فغاب بطهر من تقي الموت روعها

وقال في الطويل الاول والقافية متواتر يذكر نساء احتجن الى لبس الدروع

عاذلتي ان بردا جابلية شبابي بردني جابلية علمي

نعرت حتى كنت للترب ناسبي وانكرت حتى صرت ثاء لنوما اسمي

وفي مضحك البرق التهامي حبرة بسرن بحسن واتقين على سهم

نواعم يلقين الثقيل من البرى وتجعلن في الاعناق مستثقل الثم

مراسنها امست لنور مراسبا فما تظلم الابيات الامن لظلم

قسيمات حتى اوقسايم تاجر تكلمها خرس الخلاخيل بالصم

نقلن رجالا واقتفرن عشية الى لبس ادراع الحديد على رغم

قصار الخطى يذرمن او مشية القطا فكيف اذا ما برزغ الحلق الادم

يمززن لتقليب الذوابل اذرعا نواعم من هز المثقفة الصم

عليها لداود بن آنثى خواتم ولم يعز بها خزان فرعون من ختم

يرى السيف دون القرن من حلقاتها على دقها ما دون ياجوج من ردم

وجند سليمن راى السيف حولها فحاذر نمل دب فيه من الحطم

تعلمت الاقلام بيض اوانس بيض تحرصن الجبان على القدم

فهل وجدت جرز السوابغ في الوغى وقد عجزت في السلم عن بارد السلم

وما الحيات النسا ولبسها ملابس حيات خلقن من السم

فاين رجال كان تحمى عليهم حديد فيحمون القطين كما تحمت

مسى مبر مجد غير منهدم الذرى مساعير درع غير طايشة العزم

ترى كل قضا البحار الانهار لقا ملوك من نمارة او لخم

ولي عجب من مشتراه بهجمة جمعن ضيارا وهي تجمع في مجم
اذا نشرت فاضت وان طويت ازت كانك دحرجت السراب على الاكم
اتت كردا العصب يدعو بها الفتى وذي العصب يحتب الشر محتقر الحرم

وقال في الوافر الاول والقافية متواتر على لسان امراة توصي ابنها بلبس الدرع وترك الزواج اي التزوج

عليك السابغات فانهنه يدافعن الصوارم والاسنه
ومن شهد الوغى وعليه درع تلقاها بنفس مطمئنه
وجبات القلوب يكن جبنا اذا دارت رحاها المرجحنه
على ان الحوادث كاينات وما تغني عن القدر الاكنه
ولم يترك ابوك سوى قناة وسيف ان رأى فرسا وجنه
ونعم ذخيرة البدوي زغفا اذا ان البيض يسقطن الاجنه
يحن الى المكارم والمعالي ولا يثقل مطاك بعب جنه
فاني قد كبرت وما كعاب ملايمة عجوزا مفسبته
ترى تنومها وترى ثغامي فتهزا من مهبلة مسنه
فان يبصن بالجذان غودي فقد اغدو بفود كالدجنه
اذا ما الشارحات نظرن فيه عجبن لما سرحن وما دمنه
اذا وقعت مداريها عليه سترن بجنح ليل او دفنه
ولا تطع الدوالف مرسلات نكم او ثغن بغارض مجنه

يقلن فلانة ابنة خير قوم شفاء للعيون اذا شفنه
لها قدم واقرطة ودوشح واسورة ثقايل ان وزنه
فبادر اخذها الخطاب بدءا جذ فوانكم انها علق المضنه
وزان الحلم لو وزنت سهيلا والشعرى لما نهضت مرنه
رجاج لا تحدث جارتيها بنجوى من حديثك مستكنه
كان رضابها مسك شنين على راح يخالط ما شنه
فلا تستكثر الهجمات فيها فاعراس تلك دخول جنه
اذا قبلتها قالت منها اريج الروض في زهر مغنه
نعنت من غنى مال وصبر واما بالغريض فلم تغنه
وليست بالمعنة في جدال وان جدلت كما جدل الاعنه
اولئك ملء اثين نصح خل وما دن المليك لايدنه
وقد لعلن لغي ياخذن يوما رشاك ولم يقمن بما ضمنه
ولوطا وغثهن لجين منها باخت الغول والنصف الضفنه
اذا جاورتها بذت جوارت والا تلف لي ذنبا تجنه

وقال في المنسرح الاول والقافية متراكب على لسان درع

قل لسنان القناة كيف رأيت اخلفنا كان في الطعان وأيت
تحلف ان تقتل الكمي وقد فات اليه حمامه وشايت

الرجاج المرأة العظيمة العجز
الهجمات القطيع الكثير من الابل
النصف الكهلة والصفنة الكثيرة اللحم

وذونه نثرة مضاعفة ما وجدت عندها الرماح ثآى
سرحت على عجل كالحية المصل ثم نوا اذا التراب ناى
كم فرخى تثنه تحسبه منقار فرخ القطاة حين صاى
ان افرغت فوق مسك ليث وغى اراك عند العيان لون كرى
لو حمل الشهب كان يملكها ثم يموت عنه للتراب ناى
يهم ان يرجع التبات بها اخضر من بعد ما يقال ذاى
اذا غدت والجبان لابسها فما يبالى اذا الهزبر داى
بدعها ضن عن اقاربه كامل عبر اذا الضراب فاى
وابن زهير لو جاز مشبهها لبا منها بسوله و ناى

وقال في البسيط الاول والقافية متراكب يخاطب درعا قديمة

اعطيت عمرا وكم افنيت من ملا وان صمت فكم خبرت من نبا
اراك ذخر سليمن وعدته لما تفكر في المغزى الى سبا
بيضا خضرا مثل الما تخلبه مر الزمان وما في اللون من صدا
كانما النبل في الهيجا رجل دبا طارت اليك وقد ظنتك من كلا
فصائب لم يوفق في اصابته ومخطئ لك محروس على الخطا
كان ربحان ذا شعبين كنت له وقاية في زمان الفقد والوبا
فما وقيت وقد حانت منيته واى نفس بذاك الخطب لم تجا

ولكنت عرسا للباب الحجر واشتملت بذاك العرس لم تعقر ولم تئا

وقال في خامس الكامل والقافية متدارك على لسان سابق الحاج

ذيالك تحدو بالمسافر والمقيم جمالها فعالة غير الجميل فلم يوت جمالها
نقصت غيرتها فما يجد السعيد كمالها والنفس تحدم في الحيوة بجهلها آمالها
حتام تعتسف الرفاق حزونها ورمالها متطلبين لأيكة منع الهجير ظلالها
الفت غرامهم بها فتعودت ادلالها كالخود ابدت للمحب جفاءها ودلالها
قالوا مللنا باللسان وما الضمير ملالها قبضت عن الحجر الكريم يمينها وشمالها
طلقتها مذمومة حين ابتليت خصالها ولو انها جاءتك عفوا ما اردت وصالها
وعلمت من يم يبرح ان تبت حبالها لما حمتك مهانها بعثت اليك خيالها
فصدفت عن ذات السوار ولم ترد خلخالها وعرفت غاية بدرها لما رايت هلالها
والشمس عند شروقها علم اللبيب زوالها وعظتك ايام تمر فهل فهمت مقالها
ان غيرت حال الانام فما تغير حالها سلبتك وقت الشباب فما اصبت مثالها
تجري باجرى الخيول وقد شيمت مجالها وسريت تحت المدجنات ثمارها اهوالها
في فتية ترجى الى البيت الحرام نعالها اوراكبا وجنبا تشكو بالفلاة كلالها
غادرتها للطير تنقر بالضحى اوصالها واكلت صمغ الطلح في بيداء ترفع آلها
تبغي بمكة حاجة قدر العزيز منالها حتى قضيت طوافها سبعا وزرت جبالها
وسمعت عند صباحها ومسائها اهلالها ترجو رضا الملك الذي منح الملوك جلالها

يُغني ويزعم انه متبول راح خيالك انه يتبديل
كذب الخيال كما علمت محبب وكرى الجفون على السلو دليل
غمش تحيل على السهاد بزورة وكذا السهاد على الرقاد تحيل
جالمن اخلفتا فهل من حالة اخرى يكون بها اليك سبيل
ما بعد ذين سوى الحمام وانني لا خال ان الهجر فيه طويل
وفضيلة النوم الخروج باهله عن عالم هو بالاذى مجبول

وقال في الخفيف والقافيه متواتر يخاطب بعض اهل الادب

قل لترب الاداب في كل فن وحليف الندى وحرب العذول
ايها اللاعب الذي فرس الشطرنج تمت في كفه بالصهيل
من بياديك والبيادق في كفيك تغلبن كل رخ و فيل
تصرع الشاه في المجال وتوحا مرددى بالتاج والاكليل
لطف راي يستاسر الملك الاعظم بالواحد الحقير الذليل
انت فوق الصولى في هذه الخلة مزرٍ في غيرها بالخليل
قد اتتني هدية منك بالامس فقابلتها بحسن القبول
غير ان السماع في الكتب وقف وانتقال الوقوف غير جميل

الى الله اشكو انني كل ليلة اذا نمت لم اعدم خواطر اوهامي
فان كان شرا فهو لا بد واقع وان كان خيرا فهو اضغاث احلامي

وقال في الوافر الاول والقافيه متواتر

اقول لهم وقد وافى كتاب تخال سطوره درا نظيما
اليست كف كاتبه غماما يسح بها الشقاوة والنعيما
فكيف تخط بالقرطاس رقما وشان السحب ان تمحي الرسوما
فقالوا من اطاعته العوالي تصرف كيف شا بها عليما
كان ابا الوحيد وما عظيم لاهل الفضل ان ياتوا عظيما
تناول من لطافته نهارا ففرق فوقه ليلا بهيما

وقال في السريع الثاني والقافيه متدارك من ابيات عزى بها رجلا مات خاله

خالك للرحمة اسلمته وانت خال الكرم الماطر
كانما دنيا الفتى عينه وشخصه انسانها الناظر
يحسن فيها ويه حسنها وهو اذا بان ذرت دا ثر

وقال في الخفيف الاول والقافية متواتر

خبريني ماذا كرهت من الشيب فلا علم لي بذنب المشيب
اضياء النهار ام وضح اللؤلؤ ام كونه كثغر الحبيب
واذكري لي فضل الشباب وما يجمع من منظر يروق رطيب

غدره بالخليل أم حجة للغى أم انه كرم الأديب

وقال في الثاني من البسيط والقافية متواتر

أراك في الأرض سيارا الى شرف كما شبيهك في الآفاق سيار
كأنما البدر والدنيا منازله فما تليقك إلا ليلة دار

تم كتاب سقط الزند مع الدرعيات
على يدي العبد الضعيف المفتقر الى
رحمة الله وغفرانه عمر بن محمود بن
محمد الكبريتي النيسابوري
اصلحه الله وقت الظهر من
يوم الاثنين الثاني من
ذي القعدة لسنة
ستين

تم الكتاب وربنا محمود وله المكارم والعلى والجود
صلى الاله على النبي محمد ما اخضر ريحان وأورق عود
عز يدوم وتأييد لصاحبه وطول عمر على الأيام ممدود

تم الكتاب وربنا

بحار العروض منظومة

الطويل

وأنبيك في أثنا نظمي معانيا وأنشي بحارا انت عن تلك غافل
فأولها بحر طويل ووزنه فعولن مفاعلن فعولن مفاعلن

المديد

ثم بحر لقبوه مديدا لامتداد الصوت في منتهاه
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن وهو مجزور اذا قيل ما هو

البسيط

ثم البسيط ولم يشعر به عجم والعرب عندهم في بحره الغزل
أجزاؤه الغر في المصراع اربعة مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

الوافر

ووافر ما اذا لم تدر فاسمع لتفهم بعض ما فيه أقول
وقطع شطر بيت منه عفوا مفاعلتن مفاعلتن فعولن

الكامل

واسمع لتصقل غرب فهمك ان تكن تخفى عليك من القريض الكامل
أجزا نصف البيت منه ثلاثة متفاعلن متفاعلن متفاعلن

الهزج

متى تسأل عن البيت الذي يلزمه تفصيل فهزجه ولا تكثر وإن كثرت أقاويل

وقطّع نصف مصراع ففي المصراع تطويل وقل في البيت مرّات مفاعيلن مفاعيلن

الرجز

يا سائلي أنبيك عن بحر الرجز افهم فما فيه معمّى أو لغز

أجزاء نصف البيت منه ستة مستفعلن مستفعلن حتى تجز

الرمل

يا صريع الشوق تغري بالغزل استمع أنبيك عن بحر الرمل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن زن على هذا ولا تخش العذل

السريع

إن السريع الغض مستعذب يشتاقه المعذول والعاذل

أجزاؤه في بيته ستة مستفعلن مستفعلن فاعلن

المنسرح

يا من غدا يبغي النظم بالمنسرح اسمع كلامي المنظوم كي ينشرح

مستفعلن مفعولات مستفعلن خذ كلها مني وارع وارجع فرح